

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: العلوم الاجتماعية
فرع: علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربوي



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي
إعداد الطالب: علي عباسي

تحت عنوان:

دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية
لدى التلاميذ

(دراسة ميدانية بثنائية أولاد سيدي إبراهيم بولاية المسيلة)

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة المسيلة	- د. فريدة نوادري
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	- د. مخلوف ناجح
مناقشا	جامعة المسيلة	- د. محمد أوصيف

السنة الجامعية: 2017-2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: العلوم الاجتماعية

فرع: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب: علي عباسي

تحت عنوان:

دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية

لدى التلاميذ

(دراسة ميدانية بثنائية أولاد سيدي إبراهيم بولاية المسيلة)

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة المسيلة	- د. فريدة نوادري
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	- د. مخلوف ناجح
مناقشا	جامعة المسيلة	- د. محمد أوصيف

السنة الجامعية: 2017-2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: العلوم الاجتماعية

فرع: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب: علي عباسي

تحت عنوان:

دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية

لدى التلاميذ

(دراسة ميدانية بثنائية أولاد سيدي إبراهيم بولاية المسيلة)

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة المسيلة	- د. فريدة نوادري
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	- د. مخلوف ناجح
مناقشا	جامعة المسيلة	- د. محمد أوصيف

السنة الجامعية: 2017-2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: العلوم الاجتماعية

فرع: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب: علي عباسي

تحت عنوان:

دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية

لدى التلاميذ

(دراسة ميدانية بثنائية أولاد سيدي إبراهيم بولاية المسيلة)

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة المسيلة	- د. فريدة نوادري
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	- د. مخلوف ناجح
مناقشا	جامعة المسيلة	- د. محمد أوصيف

السنة الجامعية: 2017-2018

كلية شكر وعرفان



شكرا لله ونحمده حمدا كثيرا على هذه النعمة الطيبة والنافعة لنعمة العلم والبصيرة.

بشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير

إلى كل من مد لي يد المساعدة وساهم في تذليل ما واجهتني من صعوبات

وأخص بالذكر :

الأستاذ الدكتور المشرف "ناجح مخلوف" والذي لم يبخل علي بتوجيهاته وإرشاداته

لقيمة ونسأل الله أن يجعله في ميزان حسناته مع أمنيائي له بدوام الصحة والعافية

كما أتقدم بالشكر والاحترام والتقدير للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة

لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع

فشكرا لكم جميعا.

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل للبيئة المدرسية علاقة بترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية؟. والذي تفرع عنه:
 - هل للإدارة المدرسية علاقة بترسيخ قيم الالتزام المعياري للتلاميذ؟.
 - هل للأستاذ الداعم علاقة بترسيخ قيم التوافق الارتباطي للتلاميذ؟.
 - هل للمناهج التربوية علاقة بترسيخ قيم المواطنة للتلاميذ؟.

وللإجابة عن تساؤلاتها تم اعتماد المنهج الوصفي وتم إجراء دراسة ميدانية، تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ ثانوية أولاد سيدي إبراهيم بولاية المسيلة والمقدر عددهم 609 تلميذ. وتكونت عينة الدراسة من 122 تلميذ وتلميذة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتصميم استبانة مكونة من 42 عبارة قسمت إلى 06 محاور: محور للإدارة المدرسية، محور الأستاذ الداعم، محور للمناهج التربوية، محور لترسيخ قيم الالتزام المعياري، ومحور للقيم والتوافق والارتباط ومحور لترسيخ قيمك المواطنة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- للإدارة المدرسية علاقة بترسيخ قيم الالتزام المعياري للتلاميذ.
- للأستاذ الداعم علاقة بترسيخ قيم التوافق الارتباطي للتلاميذ.
- للمناهج التربوية علاقة بترسيخ قيم المواطنة للتلاميذ.

Résumé :

Le but de cette étude est d'identifier le rôle de l'environnement scolaire dans l'établissement des valeurs morales des étudiants en répondant aux questions suivantes:

- L'environnement scolaire est-il lié à l'établissement des valeurs morales des élèves de l'enseignement secondaire?

Les questions secondaire :

- La gestion de l'école est-elle une relation pour consolider les valeurs de l'engagement standard des étudiants?

- L'enseignant de soutien at-il une relation pour établir les valeurs de la corrélation des élèves?

- Le curriculum éducatif est-il lié à la consolidation des valeurs de la citoyenneté pour les étudiants?

Afin de répondre à ses questions, l'approche descriptive a été adoptée et une étude sur le terrain a été réalisée. La population étudiée était composée d'élèves de l'école secondaire des enfants de Sidi Ibrahim dans la wilaya de M'sila, estimée à 609 élèves. L'échantillon de l'étude était composé de 122 étudiants.

Pour atteindre les objectifs de l'étude, nous avons conçu un questionnaire composé de 42 mots répartis en 06 thèmes: le centre de gestion de l'école, l'accent du professeur de soutien, l'accent des programmes d'enseignement, au centre de la consolidation de l'engagement normatif aux valeurs, et l'axe des valeurs et de l'axe de compatibilité et lien pour consolider les valeurs de la citoyenneté.

L'étude a trouvé les résultats suivants:

- L'administration de l'école a établi une relation avec l'établissement des valeurs de l'engagement standard des élèves.

- Le professeur de soutien a une relation dans l'établissement des valeurs de la corrélation des étudiants.

- Les programmes d'études sont liés à la consolidation des valeurs de la citoyenneté pour les étudiants.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الأشكال

فهرس الجداول

مقدمة

أ

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة.

4	1- إشكالية الدراسة
6	2- فرضيات الدراسة
6	3- أهمية الدراسة
7	4- أسباب الدراسة
7	5- أهداف الدراسة
8	6- تحديد المفاهيم
16	7- الدراسات السابقة
25	8- المقاربة النظرية (التأصيل النظري)

الجانب النظري

الفصل الثاني: البيئة المدرسية

29	تمهيد
30	1- المدرسة من منظور سوسيولوجي
30	2- خصائص المدرسة
31	3- وظائف المدرسة
34	4- مكونات البيئة المدرسية
35	5- الخصائص التي ينبغي توفرها في الأستاذ
36	6- وظائف الأستاذ
37	7- العلاقات التربوية في المدرسة
43	8- التعليم الثانوي
45	9- المنهج
47	خلاصة

الفصل الثالث: القيم الأخلاقية.

49	تمهيد
50	1- أهمية الأخلاق في التعليم
50	2- أخلاق المعلم (الأستاذ)
52	3- أخلاق المتعلم
52	4- مسؤولية غرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى طالب المرحلة الثانوية
54	5- مصادر القيم الأخلاقية
55	6- القيم الأخلاقية المراد إكسابها لتلاميذ المرحلة الثانوية
58	7- دور الإدارة المدرسية في تعزيز القيم الأخلاقية
60	8- دور المنهج الدراسي في تعزيز القيم الأخلاقية لدى التلاميذ
61	9- تصنيف القيم
63	خلاصة

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

66	تمهيد
67	1- منهج الدراسة
68	2- أدوات جمع البيانات
71	3- مجالات الدراسة
73	4- عينة الدراسة وخصائصها
76	5- أساليب المعالجة الإحصائية
77	خلاصة

الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها

79	تمهيد
80	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة
129	2- نتائج الدراسة
130	3- الاستنتاج العام
132	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	يوضح العلاقة بين العبارة رقم (7) لمحور الإدارة المدرسية والعبارة رقم (3) لقيم الالتزام المعياري	124
2	يوضح العلاقة بين العبارة رقم (1) من محور الأستاذ الداعم مع العبارة رقم (5) من محور قيم التوافق والارتباط	126
3	يوضح العلاقة بين العبارة رقم (4) من محور للمناهج التربوية مع العبارة رقم (6) من محور قيم المواطنة	128

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
71	يبين وضعية الثانوية المعنية بالدراسة.	1
72	يبين عدد تلاميذ الثانوية محل الدراسة .	2
73	يبين حجم العينة المسحوبة من مجمع الدراسة .	3
73	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	4
74	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	5
75	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	6
75	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب	7
76	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم	8
80	يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على محور الإدارة المدرسية	9
88	يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على محور الالتزام المعياري	10
95	يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على محور الأستاذ الداعم	11
103	يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على محور قيم التوافق والترابط	12
109	يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على محور المنهاج	13
116	يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على محور قيم المواطنة	14
123	العلاقة بين الإدارة المدرسية وقيم الالتزام المعياري	15
125	العلاقة بين الأستاذ الداعم وقيم التوافق والترابط	16
127	العلاقة بين المنهاج وقيم المواطنة	17

مقدمة:

تعتبر التربية الدعامية الأولى لإعداد الفرد ومن ثم تبدو مساهمة التربية في تشكيل سلوك الأشخاص في المجتمعات حيث أن العناية بالموارد البشري فيه والارتقاء به إلى مستويات النوعية المنشودة أصبح مسألة مركزية باعتبارها عاملاً حاسماً وعنصراً أساسياً في بروز ثقافة المجتمع وهدفها بتعزيز القيم والمبادئ والمثل ليشكل لنا في الأخير مجموعة من الأخلاق التي يسير وفقها المجتمع ويحفظ بها كيانه وتماسكه من أجل إيجاد مواطن صالح في بيئتنا المحلية ومجتمعه الوطني وكذا الدولي كله، وإعداد وفق ميكانيزمات تسمح له بالاشتراك بفعالية في المجتمع وجعله عضواً بارزاً فيه.

وهنا يأتي دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية تمثل أداة المجتمع بتحقيق فلسفة التربية بأبعادها التربوية والتعليمية والاجتماعية، وذلك بغرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس التلاميذ وتكوين اتجاهاتهم تكويناً إيجابياً، بتنمية شخصية التلاميذ من كل الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية التي تعتبر عامل مهم لاستمرار وبقاء الشعوب.

ومن ثم كان بحثنا بمثابة إطلالة وصفية لواقع البيئة المدرسية وعلاقتها بترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في مؤسسة الثانوية بأولاد سيدي إبراهيم مجالا للدراسة الميدانية منطلقين من تساؤل رئيسي. واعتماداً على ما سبق وتحقيقاً لأهداف هذه الدراسة ولإثبات أو نفي فرضياتنا اعتمدنا على بناء منهجي ينصب في مسعاه إلى جوانب محددة محاولاً تقديم إجابة عن تساؤلات في ضوء حصول نظرية نستخلص منها نتائج وهي كما يلي:

الفصل الأول: كان بمثابة الإطار المفاهيمي للدراسة وتطرقنا فيه بعد تحديد الإشكالية وطرح تساؤلاتها إلى فرضيات البحث وأسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، ثم حدد مفاهيم الدراسة، وبعدها تطرقنا لأهم الدراسات وختمنا الفصل الأول بالتأصيل النظري لموضوع البحث.

الفصل الثاني: والمعنون بـ"البيئة المدرسية"، عرضاً بعد التمهيد ثم المدرسة من منظور سوسيولوجي والعناصر الفاعلة بالمؤسسة التعليمية وخصائص ووظائف المدرسة ومكوناتها لنختم الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث: والمعنون "القيم الأخلاقية" بدأت بتمهيد في أهمية الأخلاق ثم أخلاق المعلم وأخلاق المتعلم ومسؤولية غرس القيم الأخلاقية لدى الطالب ثم مصادر القيم الخلقية والقيم الأخلاقية المراد كسابها للتلاميذ المرحلة الثانوية إلى أن وصلنا إلى دور الإدارة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية ودور المناهج المدرسية في تعزيز القيم الأخلاقية وتصنيف القيم إلى أن وصلنا إلى الخلاصة.

هذا فيما يخص الجانب النظري أما الجانب الميداني فقد تضمن فصلين اثنين:

الفصل الرابع: خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة. وتضمن مجموعة من العناصر تمثلت في التمهيد، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات مجالات الدراسة (المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري) عينة الدراسة وخصائصها أساليب المعالجة الإحصائية وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: والموسوم بعرض النتائج وتفسيرها ضمناه بعد تمهيد عرض وتحليل نتائج الدراسة ثم النتيجة العامة لتنتهي بخاتمة.

1- إشكالية الدراسة:

للقيم الأخلاقية دور بارز في إصلاح المجتمع وتقويم السلوك غير السوي وبناء شخصية متزنة، وتعزيز التفاهم والسلام والتسامح كما ساعد على مكافحة العنف والنزاعات¹، وتزداد أهمية القيم الأخلاقية في العصر الحالي الذي يتسم بالانفتاح الثقافي، التقدم التكنولوجي ووسائل الاتصال بالعالم الخارجي من خلال القنوات الفضائية والشبكة العنكبوتية والتقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤثر على الأطفال الناشئة دينيا وخلقيا وثقافيا سوء استخدام هذه الوسائل وهذا ما يستوجب على المؤسسات التربوية متابعة هذه التغيرات والسلوكات غير المرغوبة ودراسة أثرها على التلاميذ وقيمهم وثقافتهم في الوقت الحاضر ومما يؤكد ذلك ما وضح في تقرير المنتدى العالمي للتربية الذي عقد في داكار عاصمة السنغال في أبريل سنة 2000 والذي دعا إلى تلبية احتياجات النظم التعليمية والبرامج التعليمية بطرائق تكفل تعزيز التسامح وتساعد على درء العنف والنزاعات مع التركيز على تعزيز القيم الأخلاقية السامية التي تساعدهم على استخدامها مما يرجع إليهم بالنفع².

وكذلك ما جاء في البيان الختامي الصادر في مؤتمر الإسلام وأسس التعايش السلمي الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي في سوكوتو بنيجيريا في الفترة 2011/03/29 الذي أشار إلى ترسيخ القيم الأخلاقية لدى النشء وتشجيع الممارسات الاجتماعية السامية مع ضرورة التصدي للتحديات الأخلاقية التي أفرزتها الجوانب السلبية للتكنولوجيا³.

ومن هنا يأتي دور البيئة المدرسية كمؤسسة تربوية وتعليمية للاهتمام بتعزيز القيم الأخلاقية لدى التلاميذ من خلال تنشيط مهام الإدارة المدرسية الفعالة ووعيها بمفهوم التربية الحديثة وممارسة الأساليب الديمقراطية والعمل على خلق بيئة فاعلة من خلال تتبع علاقات تواصل إنسانية وتربوية وتنمية روح الإيجابية في العمل والتزام قيم الأفراد والالتزام بالصدق والأمانة بالإضافة إلى المعلم الداعم الذي يتجسد عن طريق القدوة الحسنة أمام التلاميذ، قيامه بدور المربي الفاضل الذي يتجسد في شخصيته وتكون هناك علاقات ودية بينه وبين التلاميذ ويحترم ذواتهم ويعطف عليهم ويلتزم مشكلاتهم من خلال التربية القيمية وروح التعاون ووعي الضمير والتكامل بين المعرفة والممارسة واحترام مشاعر الآخرين.

¹ - المالكي، مسفر عبد الله: دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، 2012، ص 58.

² - منظمة اليونسكو: التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، الشباب والمهارات، تسخير التعليم لمقتضيات العمل، باريس، 2011، ص 75.

³ مجلة الرابطة، جولة إفريقيا : نيجيريا - الكونغو - الغابون، العدد (49)، 2013، ص 59.

ويلعب المنهاج التربوي أيضا دور أساسي في العملية التعليمية وذلك لما تحتويه من مقررات ومضامين للحفاظ على التراث الوطني والثقافي والحفاظ على القيم الدينية والاجتماعية فهو يقوم بترسيخ الهوية الوطنية من خلال الحفاظ على الممتلكات العامة والتربية على الانتماء الاجتماعي للوطن. ويعتبر التعليم الثانوي مركز اهتمام السياسات التربوية التعليمية نظرا لأهميته البالغة في حياة التلميذ لكونه يفسح المجال له لإبراز شخصيته ودعم معارفه وإمكانياته الفكرية وتنمية روح البحث والنقد للالتحاق بتكوين تكميلي أو مواصلة التكوين ومتابعة الدراسات العليا في جميع الشعب من خلال تنمية قدرات التحليل والمناقشة والتفسير وكذا دعم روح البحث والقدرة على استعمال المفاهيم النظرية وتوظيف المعارف المتحصل عليها في حل المشكلات التي تواجهه في الحياة المدرسية والدراسة اليومية، فالدراسة الثانوية التي يرتادها التلميذ في سن المراهقة من الضروري أن توفر له الجو المناسب لنشاطات وممارسات في بيئتها الداخلية التي تعتبر بمثابة النسق الفرعي الذي تصقل فيه شخصية التلميذ في بداية مراحل حياته وترسم عالمه الخاص.

والجزائر كغيرها من دول العالم، حصلت من القيم الأخلاقية واحدة من أهم الأهداف التي تسعى الفلسفة التربوية إلى غرسها في نفوس النشء لما أصاب هذا المفهوم من تشوه في ظل ما يتهده من أخطار العولمة ومؤسستها وهذا لا يعني الانطواء على الذات والابتعاد عن العالم الذي أصبح قرية مصغرة وإنما يعني اكتساب المناعة لكل فرد من خلال تزويده بالمهارات والقيم والمبادئ التي يستطيع التفاعل بها في عالمه الخارجي دون أن يؤثر ذلك على شخصيته وهذا ما تطلع له المدرسة الجزائرية حيث جاء في القانون التوجيهي للتربية في المادة الثانية من الفصل الأول المتعلق بنقابات التربية التي نصت على: «تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة تشدد التعلق بقيم الشعب الجزائري نادرا على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه ومنفتح على الحضارة العالمية»¹. ومن هنا جاءت دراستنا هذه في محاولة منا للوقوف على دور البيئة المدرسية وترسيخ القيم الأخلاقية منطلقين من تساؤل رئيسي مفاده:

- هل للبيئة المدرسية علاقة بترسيخ القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

وقد تتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل للإدارة المدرسية علاقة بترسيخ قيم الالتزام المعياري لدى التلاميذ؟

- هل للأستاذ الداعم علاقة بترسيخ قيم التوافق والارتباط لدى التلاميذ؟

¹ - وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي، 2008، ص 59

- هل للمناهج التربوية علاقة بترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ؟

2- فرضيات الدراسة:

-الفرضية العامة:

للبيئة المدرسية علاقة بترسيخ القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- الفرضيات الجزئية:

-لإدارة المدرسية علاقة بترسيخ قيم الالتزام المعياري لدى التلاميذ.

- للأستاذ الداعم علاقة بترسيخ قيم التوافق والارتباط لدى التلاميذ.

- للمناهج التربوية علاقة بترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ.

3- أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة لمحاولتها التركيز على واقع البيئة المدرسية وتسلط الضوء على ما تقوم به المدرسة في تربية النشء على الأخلاق الفاضلة باعتبارها الركيزة الأساسية في تكامل واستقرار المجتمع، وكذا تسعى هذه الدراسة للتوصل إلى بعض الحلول والمقترحات العلمية والعملية لتقديمها إلى المسؤولين لتيسير العملية التعليمية في مؤسسات التعليم الثانوي بولاية المسيلة وتتجلى أهمية هذه الدراسة بوضوح فيما يلي:

-موضوع القيم الأخلاقية: هو موضوع ينال اهتمام عالمي في ظل العولمة وما فرضته علينا في تغيرات خاصة في المجال التربوي.

- دراسة القيم الأخلاقية يعتبر ضروري للفرد والمجتمع كما تأتي هذه الدراسة في وقت اتسم بضعف وانحلال الأخلاق.

- المرحلة الثانوية هي مرحلة هامة تمثل القاعدة الأساسية لدراسة التلميذ في المراحل التعليمية اللاحقة (التعليم الجامعي، ما بعد التخرج).

- تلميذ المرحلة الثانوية هو تلميذ مراهق يمر بمرحلة نمو عقلي ووجداني ومهاري مهمة جدا بحياته.

- رسم سياسات تربوية وتنظيم حياة مدرسية قادرة على تنمية القيم الأخلاقية لدى النشء.

- محاولة بناء استمارة خاصة للتلاميذ لمعرفة دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية.

وقد يستفاد من نتائج هذه الدراسة:

-تفعيل دور المدرسة في ترسيخ القيم الأخلاقية.

- محاولة لفت انتباه المسؤولين والقائمين على هذا المجال الى ضرورة الاهتمام بالجانب الأخلاقي في المؤسسات التربوية.

- وقد تفتح هذه الدراسة الباب لدراسات أخرى مماثلة تخص شرائح وأعمار أخرى للتلاميذ من مختلف الأطوار التربوية.

4- أسباب الدراسة:

هناك مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي فرضت نفسها لاختيارنا هذا الموضوع نذكر منها ما يلي:

4-1- أسباب ذاتية:

-الرغبات الشخصية في التعرف على دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية لتلاميذ المرحلة الثانوية.

- قلة البحوث التي تناولت دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية.

- الإحساس الشخصي بضرورة الوقوف عند البيئة المدرسية وما تلعبه من دور في ترسيخ القيم الأخلاقية خاصة وأنا قد مررنا بهذه المرحلة وهذا ما حز في نفسي لدراسة الموضوع.

4-2- أسباب موضوعية:

- الأهمية التي تكتسبها المدرسة كونها المؤسسة التربوية الفاعلة في المجتمع التي تحكمها مجموعة من التفاعلات التربوية والعلاقات الاجتماعية والثقافية، والتي تؤدي الى تشكيل سلوك الناشئة وتحديد هويتهم الشخصية في ظل جو من الاستقرار والتنظيم الذي يسوء بيئتها الداخلية.

- تسليط الضوء على ما تبذله المدارس الثانوية بولاية المسيلة من جهود لترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال التلاميذ خاصة في ظل العولمة وما فرضته علينا من تغيرات أصبحت تهدد بأمنا القومي والوطني.

- الاهتمام الواسع بالقيم الأخلاقية على المستويين الرسمي وغير الرسمي وتكاثف النقاش الدائر حولها.

- التحديات العالمية التي تعيشها المجتمعات ومنها العربية في منظومة القيم الأخلاقية لدى الشباب هذا ما جعلنا نسلط الضوء عليها.

5- أهداف الدراسة:

-التعرف على الإدارة المدرسية وعلاقتها بترسيخ قيم الالتزام المعياري.

- التعرف على العلاقة بين الأستاذ الداعم وترسيخ قيم التوافق والترابط.

- التعرف على العلاقة بين المناهج التربوية وترسيخ قيم المواطنة.

6- تحديد المفاهيم:

تحتاج كل دراسة إلى ضبط المفاهيم الأساسية التي تعبر بصورة دقيقة عن فصول البحث لذا لا يبقى تجاوز تحديداتها تحت ظرف من الظروف مهما كان تخصص البحث خاصة في البحوث الاجتماعية وعملية التحديد تمكن لسبب اختلاف الاتجاهات والمدارس وعليه يمكن القول أن المفاهيم هي التي يستند عليها الباحث للوصول إلى مبتغاه لذا لا بد من تحديد المفاهيم المتعلقة بدراسته.

6-1- تعريف الدور:

التعريف اصطلاحى:

عرف محمد عاطف غيث الدور بأنه نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي مواقف عن طريق مجموعة توقعاته¹.

- يعكس مستوى التوقعات التي يحملها الأفراد أو الجماعات لسلوك فاعل معين في عمل محدد في موقف ما.²

- ينظم الاتجاهات وعادات الأفراد التي تسبب وضعاً معيناً في تنظيم العلاقات الاجتماعية³

التعريف الإجرائي:

يقصد بالدور هنا هو دور المدرسة في تنمية وترسيخ القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

6-2- البيئة:

التعريف اللغوي:

يعود أصلها اللغوي في العربية إلى جذر بوا الذي أخذ من الفعل الماضي باء وقد جاء معناها في لسان العرب باء إلى الشيء أي رجع إليه وذكر المعجم نفسه معنيين قريبين من بعضهما البعض لكلمة بوا الأولى بمعنى إصلاح المكان وتهيبته للمبيت والثاني بمعنى النزول للإقامة.⁴

¹ - عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1979، ص 358.

² - فريدريك معنوق: معجم العلوم الاجتماعية، مراجعة وإشراف محمد دبس، لبنان، 1998، ص 281

³ - أحمد إسماعيل حجي: إدارة بيئة التعليم، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 2002، ص 296.

⁴ - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، ج2، دار المعارف، القاهرة، د ت، ص 32.

اصطلاحاً:

إنه لمن الصعب إعطاء تعريف لمصطلح البيئة بشكل مبسط ومحدود لكل ما جاءت به ويرجع هذا إلى أساس واختلاف وجهها النظر بين الباحثين ولها الكثير من المدلولات فيقال البيئة المناخية والبشرية والثقافية والاجتماعية .. الخ.¹

وهناك من يعرفها بأنها البيئة التي ينشأ فيها المولود مع الوسط الذي يتربى فيه والذي يكتسب من خلاله عملية البيئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة وبعض الوسائط الاجتماعية الأخرى ومن خلالها يكتسب الفرد ثقافة مجتمعه الذي ينشأ فيه والتي لها أكبر الأثر في تحديد شخصيته.²

وهناك من يعرفها بأنها المحيط أو الوسط الذي يولد فيها الإنسان حتى تنتهي حياته.³

وهناك من يعرفها بأنها كل ما يثير سلوك الفرد أو الجماعة ويؤثر فيه وقد ادخل علماء النفس في تعريفهم البيئة المصادر الداخلية للمثيرات أم علماء الاجتماع بوجه عام فيؤكدون دراسة الظروف أو الحوادث الخارجية للكائن العضوي سواء كانت ثقافية أو اجتماعية.⁴

والبيئة هي كلمة شاملة تعني في مجال العلوم الاجتماعية الظروف والأوضاع الخاصة التي تحيط بالكائن الحي فالبيئة هي إطار النشاط وحياة الإنسان بصفة خاصة.⁵

وتعرف كذلك بأنها العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد والمجتمع بأسره استجابة عقلية أو اجتماعية كمعامل جغرافية وعوامل ثقافية التي تسود المجتمع وتؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكيلها وتعطيها الطابع المعين.⁶

التعريف الإجرائي:

يمكننا تقديم تعريف للبيئة بأنها الوسط الذي يعيش فيه الفرد ويؤثر ويتأثر به بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهي ذلك الإطار الذي يستمد منه مقومات حياته بأوجهها المختلفة كما يشمل علاقة الإنسان

¹ - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: المرجع السابق، ج2، ص 33.

² - أحمد يحيى: لأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1992، ص149-159.

³ - عبد الكريم عقيقي: دراسة لبعض مشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية، دار المنصورة، مصر، 1983، ص 19.

⁴ - عاطف غيث، مرجع سابق، ص 19.

⁵ - أحمد مصطفى خاطر بهجت، جاد الله كشك: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المحال التعليمي، المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 03.

⁶ - أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الجامعية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2003، ص 122.

بأخيه الإنسان التي تنظمها المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية وما يسودها من عادات وأخلاق وقيم ومعايير.

6-3- المدرسة:

لغويا: جمع مدارس مكان الدرس والتعلم ، مدرسة ابتدائية، إعدادية، ثانوية¹.

اصطلاحا:

تعددت تعريفاتها وتباينت الاتجاهات النظرية التي تناولتها حيث تعرفها سميرة أحمد بأنها المؤسسة الرسمية التي أنشأها المجتمع وعهد إليها مسؤولية إعداد أفراد للحياة الاجتماعية². وهناك من ينظر إليها على أنها نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المعقدة هذه العلاقات هي التي تساعد على تحقيق آمال وأهداف المجتمع ويجري من خلالها التأثير الاجتماعي³. وهناك من عرفها أنها مؤسسة شكلية رمزية معقدة تشتمل على سلوك مجموعة كبيرة من المتفاعلين وتتطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات مترابطة بواسطة شبكة من العلاقات التي تؤدي فعل تربوي عبر التواصل بين مجموعات المعلمين والمتعلمين⁴.

ويعرفها المنعم أحمد الدريد بأنّها المكان الذي ينمي فيه التلاميذ معرفتهم وكفاءتهم بالقدرة على المشاركة والمساهمة بفعالية فيا لمجتمع الكبير وان الاعتقادات التي يكونها التلميذ لهذه الفعالية كبيرة في حياته لأنها تحدد نموه واختياره المهني⁵.

6-4- البيئة المدرسية:

التعريف الاصطلاحي:

هي ذلك الوسط الذي تدور فيه العملية التربوية بؤافة جوانبها، ومن خلالها تحقق الأهداف المنشودة من التربية في صناعة وإعداد الأجيال وتربية الأجسام والعقول والقيم ،كما تعد عنوانا للمجتمع والقوة الصالحة للبيئة المحلية⁶.

¹ - جرسن جرسن، أنطوان جويس، قاموس عربي عربي، دار الصبح للنشر، بيروت، 1980، ص637.

² - سميرة أحمد: علم اجتماع التربية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص73.

³ - وليد هوانة، علي تقي، مرجع سابق، ص 29 .

⁴ - فريدريك معتوق، مرجع سابق، ص282.

⁵ - عبد المنعم أحمد الدريد: الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي، ط1 عالم الكتب ، القاهرة، 2002، ص692.

⁶ - بدر فائقة محمد دراسة العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير عند تلميذا المرحلة الابتدائية رسالة عن مشورة كلية التربية جامعة عين شمس ص 17.

وتعرف أيضا بأنها مجموعة العناصر لتيار تحيط بالتلاميذ فالمرأة من إمكانيات مادية أو كوادرات بشرية تؤثر فيه تأثيرا إيجابيا أو سلبيا وتشمل الإشراف الإداري والمعلم والمنهج المدرسي والمبنى المدرسي والتقنيات التعليمية الملحقة به.

التعريف الإجرائي:

هي ذلك الوسط الاجتماعي والفوقية الذي تمارس فيه عمليتي التربية والتعليم على أساس من التخطيط والتنظيم ووفقا لمناهج وأهداف وآليات محددة مسبقا قد تم تحديد البيئة المدرسية في دراستنا في الإدارة المدرسية والأستاذ الداعم والمناهج التربوية.¹

5-6 - القيم:

لغة:

هي كلمة تدل على قيمة الشيء وقد ذكر في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه.

يقال: ما للفلان قيمة أي ماله ثبات على الأمر، فالقيمة تدل على الشيء الذي يحمل في ذاته منفعة أو وزن أو ثمن.²

اصطلاحا:

عرفها أبو جادو بأنها اهتمام أو اختبار وتفصيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه.³

ويعرفها زاهر بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية ينتشر بها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تتال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة فيتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته.⁴

ويرى أحمد بأنها مجموعة من المعايير التي تنبثق عن جماعة حيث تعمل على توجيهها ويكون لها من القوة والتأثير ما يتناسب مع صفات الضرورة والالتزام والعمومية.⁵

¹ - حجي أحمد إسماعيل: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية مركز التنمية البشرية للمعلومات، القاهرة 2002، ص 47.

² - أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، بيروت، 1979، ص 867.

³ - أبو جادو صالح محمد علي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، 1998، ص 312.

⁴ - حسين بهاء الدين: الوطنية في عالم بلا هوية، تحديات العولمة، دار المعارف، القاهرة، 2000، ص 92.

⁵ - أحمد لطفي بركات: القيم والتربية، دار المريخ، الرياض، 1983، ص 04.

التعريف الإجرائي:

نستخلص مما سبق أن القيم هي صفات شخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس من ثقافة معينة فهي تتصل اتصالاً مباشراً بثقافة المجتمع، حيث أن العادات والتقاليد والأعراف تضعها القيم في المجتمعات ومن هنا فإن القيم مكتسبة.

6-6 - الأخلاق:

لغة:

الخلق الطبيعة وجمعها أخلاق وهو وصف لصورة الإنسان الباطنة وقد ورد الخلق في القرآن الكريم بالضم مرتين الأولى في قوله **وَتَعَالَى تِلْكَ** **لَعَلَّ يُلْقَىٰ عَظِيمٌ** [القلم: الآية 04] والثانية في قوله تعالى: **﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ﴾** [الشعراء: الآية 137] وفي هذه الآية يحمل الخلق معنى الكذب والخرافات.¹

اصطلاحاً :

أنها مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد العلاقات الاجتماعية لمواجهة المشكلات المختلفة التي تمكن من الاختيار الخلق في المواقف الأخلاقية التي تبرر المغزى الاجتماعي لسلوكه بما يتفق وطبيعة الأدب والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه.²

في حين عرفها يالجبين أنها نمط للعمل والسلوك فيا حياة فإن عمل الإنسان لمساعدة الآخرين وعمله لكسب قوته يعتبر أخلاق.³

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة مبادئ ومعايير وقيم يكتسبها الفرد من خلال كونه عضو في المجتمع ونعني في دراستنا للأخلاق هي تلك الأخلاق التي يكتسبها التلميذ داخل البيئة المدرسة.

6-7 - القيم الأخلاقية :

التعريف الاصطلاحي:

هي توجهات السلوك نحو الأهداف والقواعد والمثل العليا التي تلقى سلوكاً لا مرغوباً في المجتمع.⁴

¹ - الصابوني، محمد علي، صفوة التفسير، ج2، دار القرآن الكريم، بيروت، 1981، ص 393.

² - محمد مبروك وآخرون: الإسلام والعولمة ، دار القومية العربية، القاهرة، 2000، ص92.

³ - يالجن مقداد : التربية الأخلاقية الإسلامية، المكتب الجامعي، مصر، 1977، ص82.

⁴ - الجعفري ممدوح: التربية الأخلاقية لأطفال مؤسسة ما قبل المدرسة ، مصر، 1992، ص14.

ويعرفها مراد بأنها تنظيمات نفسية معيارية يتشربها الفرد من خلال ممارسات التنشئة الاجتماعية في الوسط الذي يعيش فيه بحيث تظهر من خلال نشاطه اللفظي والوجداني والسلوكي.¹

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي يكتسبها التلميذ داخل البيئة المدرسية والمتمثلة في الالتزام المعياري واكتساب قيم التوافق والارتباط وقيم المواطنة الصحيحة.

6-8- التلميذ:

التعريف الاصطلاحي:

يعتبر التلميذ عنصراً أساسياً من العناصر المشكلة للعملية التعليمية خاصة بعد ظهور التربية الحديثة.

يعرفه أحمد شيشوب: هو العنصر الأساسي والمهم والمشكل لإطار العلاقة المدرسية المكونة أساساً من المعلم والتلميذ لذلك على المعلم أن يكون ملماً بخصائص التلميذ حتى يضمن النجاح في عمله اليومي.²

فيما يذهب أحمد برغوثي في تعريفه للتلميذ: على أنه المزاوّل للتعلم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي.³

ويعرفه أيضاً على أنه أساس العملية التعليمية إذ ينصب باتجاهه جميع الطرق والأساليب والتقنيات التعليمية بهدف تزويده بما يحتاج إليه من معرفة وثقافة ومعلومات حول مادة اختصاصه وتعلمه.⁴

التعريف الإجرائي:

هو فرد يتم تزويده بكم معين من المعرفة والمعلومات والأخلاق والسلوك الحسن من أجل الانضباط، والتلميذ المقصود في دراستنا هو تلميذ المرحلة الثانية وعمره بين 15-18 سنة.

6-9- الإدارة

- لغة : تستقي الإدارة أصلها من الفعل يدير (tonorage) ويرد وليا من هذا الفعل إلى الفعل الإيطالي (noreggiare) (بمعنى يروض الخيول) أي يتناولها باليد، لكنه يلاحظ تقاطع مع الفعل في الفرنسية

¹ - أرسطو: عالم الأخلاق، ترجمة أحمد سعدي ، المطبعة الحديثة، 1996، ص151.

² - أحمد شيشوب: العلوم التربوية، دار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1991، ص166.

³ - أحمد برغوثي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانويات، مذكرة تخرج غير منشورة، جامعة قسنطينة، 1985، ص7.

⁴ - جريجس ميشال: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، 1995، ص438.

(nenager) بمعنى ستندم لغيابه، وهو مستمد من nerage بمعنى تدير المنزل وفي العادة تشير كلمة الإدارة إلى ممارسة تعريف المؤسسة أو فعالية أو تنظيم.¹

-الإدارة المدرسية :

هي ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في إعداد الناشئين بما يتفق وأهداف المجمع والصانع العام للدولة وهذا يقتضي القيام بمجموعة متناسقة من الأعمال والأنشطة مع توفير المناخ المناسب لإتمام العمل الناجح.² وتعرف كذلك ،بأنها هي التي تعرف النظام والانضباط داخل إطار البيئة المدرسية في شتى المجالات التربوية وتسهر على القيام بشؤونها وتطبيق مجموعة الأنظمة والقوانين والقواعد التي تدار بها البيئة المدرسية ويلتزم بها كل أفراد المنظومة المدرسية.³

التعريف الإجرائي للإدارة المدرسية :

هي الجهود التي يقوم بها أعضاء الفريق الإداري (المدير، الناظر، مستشار التربية والمساعدون التربويين والأمانة مستشار التوجيه، الإرشاد المدرسي والمهني) من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه ورقابة وتحفيز، بغرض إعداد التلاميذ من جميع النواحي، مساعدتهم من أجل تحسين العملية ورفع سنة التحصيل وإكساب القيم والمبادئ الفاصلة والالتزام المعياري.

6-10- الأستاذ الداعم :

التعريف الاصطلاحي:

هو الشخص المفوض عن المجتمع في التواصل مع المتعلمين من خلال الأدوار المتعددة التي يقوم بها اتجاه هؤلاء الطلاب الممثلة في كونه قائد للمجموعة وباحثا في الشخصية وصانع قرارات ،مديرا لمشروع وصادرا لأحكام وموجها ومرشدا للسلوك.⁴

ويعرف أيضا: يعد نموذجا في العملية التعليمية والتعلمية ومصمما ومقوما ومطورا والأستاذ في ممارسته لهذه الأدوار يستند إلى كونه صاحب مهنة لها أصولها النظرية وتطبيقاتها الميدانية ومن ثم فهو

¹ - ميجان موريس وآخرون، ترجمة سعيد العالمي، ص 59.

² - محمد جاسم محمد: سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، ط1، دار الثقافة، عمان، 2008، ص53.

³ - حجي أحمد إسماعيل، مرجع سابق، ص 49.

⁴ - اللقاني أحمد حسين: التدريس الفعال، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 24.

يصل إلى النواحي السلبية في السلوك مستندا إلى نواحي علمية وميدانية، كما أنه لا يضع تصورات في العلاج أو في التوجيه والإرشاد على نحوي عفوي ولكنه يضعها مستندا إلى المبادئ والمعايير العلمية.

التعريف الإجرائي:

هو أحد الركائز الأساسية للعملية التعليمية فهو المحرك والموجه لها والمقومات لسلوك التلاميذ والنظم لمعارفهم كما أنه هو الأساس الذي تبنى عليه اتجاهاته في المستقبل وذلك من خلال التأثير المباشر الناتج عن التفاعل المستخرجة وبين المتعلم والأستاذ المقصود في دراستنا هو أستاذ التعلم الثانوي.¹

6-11- المناهج:

لغة: مفردة منهج: مرادفه نهج ومنهاج ومعناه لغة: الطريق الواضح²
كما أن كلمة المنهج في اللغة العربية تعني الأسلوب أو الطريقة المتبعة في عمل الأشياء.

التعريف الاصطلاحي:

حيث ينظر إلى المنهج على أنه مجموعة من المعلومات والمفاهيم والحقائق والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية والتي سميت بالمقررات الدراسية.³
وهو ما تقدمه النظم التعليمية في إطار مؤسساتها التعليمية إلى المتعلمين وفقا لخطة وتحقيقا لرسالة في ضوء أهداف تعمل على تحقيقها.⁴
ويعرف أيضا: وثيقة تربوية تنموية (كتاب) أو مسموعة (كاسيت سمعية) أو إلكترونية (برامج كمبيوتر) أو سمعية مرئية (بطاقات سمعية أو حقائق تعليمية) تضم مجمل المعارف والخبرات التي يستعملها التلاميذ لتخطيط المدرسة وتحت إشرافها.⁵
ويعرف أيضا الخطوط العريضة الأهداف والوسائل المستخدمة لإيصال المادة إلى الطالب.⁶

¹ - قنديل عبد الرحمان التدريس وإعداد المعلم دار النشر الدولي، الرياض 1414، ص 987

² - فايز مراد دندش: اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2003، ص 22.

³ - وليد هوانة، علي تقي: مدخل إلى الإدارة التربوية، مكتبة الفلاح للنشر، الإمارات، 1999، ص 28.

⁴ - علي أحمد البغدادي: الأهداف والاختيارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، 1998، ص 17.

⁵ - مرجع نفسه، ص 18.

⁶ - ليلي علي، مرجع سابق، ص 74.

التعريف الإجرائي:

هو مجموعة الخبرات والمواد التي تهيئها المدرسة للتلاميذ في داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل أي النمو في جميع الجوانب (العقلية، النفسية، الاجتماعية، الثقافية، البيئة).

6-12 - المواطنة:

لغة: جاء في لسان العرب أن المواطنة والمواطن مأخوذة من اللغة العربية من الوطن، أي المنزل الذي نقيم به وهو موطن الإنسان ومحلّه.

وطن يطن وطنا: أقام به، وطن بلدا: اتخذه وطنا، توطن البلد اتخذته وتوطنت نفسه على الأمر: حملت عليه. والمواطن جمع موطن، هو الوطن أو المشهد من مشاهد الحرب.¹

التعريف الاصطلاحي:

المواطنة انتماء وولاء لعقيدة ووطن وقيم ومبادئ والتزام من المواطن يتحمل مسؤولياته اتجاه وطنه مقابل الحقوق التي تمتع بها فهي سلوك لقيم حياة الفرد وفي ضميره فتصبح جزءا من شخصيته وتكوينه.² أما دائرة المعارف البريطانية تعرف المواطنة أنها علاقة بين الفرد والدولة، كما حددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقات من حقوق وواجبات مثل: حق التصويت، حق تولي المناصب، واجب دفع الضرائب.³

التعريف الإجرائي:

هي المشاركة والارتباط الكامل بين الفرد ووطنه المبني على أساس من القيم والمبادئ والأخلاق والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة ينجم عنه القوة بالفخر وشرف الانتماء والولاء لذلك الوطن وهذه القيم تسعى المدرسة الابتدائية لترسيخها بالجمهورية الجزائرية.

7 - الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة بوصلة تثير طريق الباحث في إيجاد إجابات وحلول لمشكلة بحثه، لما لها من إسهامات سواء في التوجيه أو في فهم الموضوع أكثر وضبط متغيراته كما في التحليل والمقارنة، ذلك أن المراجعة التي يقوم بها الحادث للدراسات السابقة تهدف إلى التعرف على الأدبيات التي سوف تساعد على أن تستفيد عائد منه تلك الدراسات في مجال بحثه ومن ثم يحاول تصميم دراسته

¹ - ابن منظور: لسان العرب، مج1، دار الكتب العربية، بيروت، 2003، ص 68.

² - محمود سقر وآخرون: الوطن الكائن هلامي، وزارة المعارف، رونا للإعلام، الرياض، 2000، ص 90.

³ - ليلي علي: المجتمع المدني، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، ط1، الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007، ص 73.

لتكون إضافة جديدة لهذا التراكم المعرفي وفيما يخص موضوع بحثنا فسنحاول عرض بعض الدراسات التي تناولته.

7-1- الدراسات المحلية:

والموسومة بعنوان: "دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني" للأستاذ خوني أوريدة وأجريت الدراسة في إطار تحضير رسالة الماجستير في علوم التربية (2010)، انطلقت من التساؤل العام:

هل للمدرسة دور أساسي في تنمية قيم الانتماء الوطني؟

وتفرعت عنه عدة تساؤلات:

- هل يساهم الطاقم الإداري للمدرسة في تنمية الانتماء لدى التلاميذ في مرحلة المتوسطة؟
 - هل يساهم أستاذ الاجتماعيات في تنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- أسندت الباحثة في دراستها إلى المنظور التبادلي الوظيفي ومنظور واع ومنظور التفاعل ومنظور النقابة ودورها في تنظيم المدرسة .

ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكانت العينة الصفية وأخذت من إحدى المتوسطات بقدر تلاميذها 764 أخذت الباحثة منها 176 تلميذ وقد اعتمدت الباحثة على الملاحظة والمقابلة بالإضافة إلى الاستمارة التي اعتبرتها الحادثة أداة أساسية للبحث .

كما استعملت الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات والتمثلة في الوسط الحسابي واختيار كأي ترييع والنسبة المئوية واستخدمت الممثل البياني في الأعمدة البيانية.

وبعد تحليل البيانات توصلت الباحثة إلى نتائج وهي ان الوسط المدرسي يساهم في غرس قيم الانتماء في تقويم تلاميذ المرحلة المتوسطة، فالإدارة المدرسية والمعلم والكتاب المدرسي يعملون في تكامل وتساند من أجل تحقيق الأهداف والمنشودة والمرجوة.

7-2- الدراسات العربية

- **الدراسة الأولى:** والتي جاءت بعنوان "تنمية القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرا لمعلمي التربية الإسلامية – بمحافظة القنفذة من إعداد الطالب على بن مسعود بن أحمد العبسي وتحدد مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي مفاده:

كيف يمكن تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر من معلمي التربية الإسلامية؟

وتفرعت هذه الأسئلة:

- ما طبيعة خصائص طلاب المرحلة المتوسطة؟
- ما أساليب تنمية القيم الأخلاقية في الأقسام الدراسية؟
- ما القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة النظر معلمي التربية الإسلامية؟.
- ما واقع اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض القيم الأخلاقية؟.

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة للطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة النظر معلمي التربية الإسلامية والتعرف على أساليب تنميتها في التربية الإسلامية، كما هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض تلك القيم وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، أما الأدوات الدراسة فكانت الاستبانة تتألف من (25) عبارة ثم تطبقها على (121) من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة ب 24 مدرسة متوسطة وتحليل النتائج استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS مثل النسب والتكرارات الإظهار النتائج الأزمة.

ولقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج.

- في المحور الأول أهمية القيم الأخلاقية للطلاب احتلت القيمة الخلفية برا لوالدين المرتبة الأولى وبينما الشورى جاءت في المرتبة الثانية.
- في المحور الثاني في الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية هي الحرص على نأديه الصلاة جماعة مع التلاميذ، مصلى المدرسة.
- المحور الثالث: مدى اكتساب القيم الأخلاقية لدي الطلاب من خلال الأفعال حيث أحتل الفعل السلوكي الاحترام والتقدير المرتبة الأولى بينما احتلت الشورى المرتبة الثانية.
- كشفت الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات استجابة الأفراد عينة الدراسة على جميع محاور الاستبيان تغيير إلى متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي ونوعه، التخصص، سنوات الخبرة).
- الدراسة الثانية 2004: والموسومة ب: مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة، للطالب عاهد محمود محمد مرتجي، رسالة ماجستير.

انطلقت الدراسة من تساؤل مفاده

- ما درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة النظر معلمهم في محافظة غزة؟

وقد انبثقت عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعتري لمتغير التخصص؟.

- ما الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات (أفراد العينة لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية؟.

كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد اعتمد الباحث على أداة الاستبانة وقد بلغ عدد فقرات الإنسانية (53) موزعة على ثلاث مجالات:

- علاقة الطالب المرحلة الثانوية بالمعلمين .

- علاقة طالب المرحلة الثانوية بالزملاء.

- علاقة طالب المرحلة الثانوية بالإدارة المدرسية

وقد اشتملت عينة الدراسة على عينة مكونة من (290) معلم ومعلمة ممن يعملون في المدارس الثانوية للعام الدراسي 2002-2003 وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج:

- أن النسب المئوية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية لإحدى وخمسين من القيم الأخلاقية تراوحت ما بين (34% - 60%) (34%-82%) وقيمتين خلقيتين نسبتهما المئوية دون ذلك.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) من صدق ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعتري المتغير الجنس لصالح الطالبات.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعتري لمتغيرات التخصص (علمي / أدبي).

- من أكثر الأساليب التربوية شيوعاً لدى معلمي المرحلة الثانوية يحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية على الترتيب (التربية بالقوة الترغيب والترهيب، الموعظة والنصح، الممارسة العلمية).

الدراسة الثالثة: دراسة أمل بنت محمد علي عبد الله الملتى: بعنوان أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية الشكلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات دراسة مكملة لنيل درجة الماجستير.

هدف الدراسة التعرف على منظومة البيئة المدرسية ومدى تأثيرها في تنمية القيم الإبداعية لفن التشكيلي المعاصر لدى طالبات المرحلة الثانوية وقد استخدمت الطالبة المنهج الوصفي حيث يتناسب هذا

المنهج مع أهداف البحث من خلال دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وسنهم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كميّات وكمياً.

تكونت الدراسة من 51 معلمة من معلمات التربية الفنية للمرحلة الثانوية وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وتم استخدام الاستعانة كأداة للقياس وتكونت أداة الدراسة من 64 فقرة موزعة على أربعة محاور هي: محور دور المدرسة، محور دور عناصر المنهج، محور دور المعلمة، محور دور الأنظمة التعليمية. التحليل استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، تحليل التثائي الأحادي ومعاملات الارتباط بيرسون.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن للمدرسة دور في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية.
- أن للمناهج دور في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية.
- أن للمعلمة دور في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية.
- للأنشطة التعليمية دور في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية.

كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين جميع العناصر التي تسهر في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمات التربية للمرحلة الثانوية بمحافظة جيدة.

الدراسة الرابعة: دراسة سهام العراقي (2000): بعنوان دراسة لآراء المدرسين بمحافظة الغربية نحو التربية الأخلاقية في المدارس

وهدفّت الدراسة إلى: مناقشة وضع التربية الأخلاقية في المدارس الحكومية في مراحل التعلم الابتدائي والإعدادي والثانوي، ودور المعلمين والمعلمات وقد تناولت الباحثة آراء المدرسين الذين أجريت عليهم الأداة وهي عبارة عن استمارة استطلاع رأي، و طبقت على عينة قوامها 708 مدروسة من مدرسي محافظة الغربية عن مدى ضرورة تدريس التربية الأخلاقية، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي ومن أبرز نتائج الدراسة أن هناك حماساً شديداً بين جانب كبير من المدرسين بمحافظة الغربية للمشاركة والتعاون الإيجابي لإعادة النظر فما يمكن أن تقوم به المدرسة من جهود لرفع المستوى الأخلاقي للطالبة عن طريق تدريس التربية الأخلاقية كمادة أساسية في المدارس فإن يستفيد المربون من المواد الدراسية في بث الأخلاق الفاضلة وتكوين العادات الصالحة في نفوس التلاميذ.

الدراسة الخامسة: دراسة حسن الجلادي (1988): بعنوان: تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي -مصر -.

وهدف إلى توضيح النور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو التربية الأخلاقية لتلاميذها والتعرف على متطلبات تنمية هذه القيم في هذه المرحلة وكيفية تحقيقها، وقد استخدمت الباحثة في دراسته المنهج الوصفي ومن أبرز نتائج هذه الدراسة وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية على حضور المدرسة في هذه المرحلة الأولى من التعلم الأساسي في الاهتمام بالقيم الأخلاقية الأربعة وهي الصدق، الأمانة، الحياء، الشجاعة، وهذه المؤشرات تتناول مؤشرات خاصة بالمدرسة والمعلم والعاملين في المدرسة والمتعلمين وهناك معوقات تقف في سبيل تحقيق المدرسة الابتدائية لدورها في إكساب القيم الأخلاقية من بينها انعدام العلاقة بين المنزل والمدرسة، نقص العائد المادي للمعلم، عدم وجود متخصص للتربية الدينية، القصور في توظيف الأنشطة التربوية وعجزها عن تحقيق أهدافها.

7-3- الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى: دراسة جرايدي (grady1979) بعنوان: مقارنة قيم اجتماعية منقاة بين الطلاب الذين يدرسون في المدارس الدينية والطلاب الذين يدرسون في المدارس العامة.

هدفت المقارنة الدينية وطلاب المدارس العامة وذلك إزاء بعض القيم الاجتماعية المتمثلة في الإيثار والاعتماد على النفس والأمانة حيث استخدم الباحث في دراسة المنهج الوصفي المقارن وتكوين المدارس من الطلاب الجدد والأكثر سنا على الترتيب من طلاب المدارس الثانوية الدينية والمدارس الثانوية العامة، من سكان الضواحي والمدن والريف، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

- لا توجد فروق كبيرة بين الطلبة المرحلة الثانوية الدينية والعامة في الاتجاهات نحو القيم المنتقاة
- إن الاتجاهات نحو القيم المنتقاة كانت متقاربة لدى طلاب الغرفة النهائية للمدارس الثانوية وطلاب السنة الأولى للمرحلة الجامعية.

- لا يوجد علاقة بين القيم المختارة وبين البيئة

الدراسة الثانية: دراسة ديفر 1976 DVIS : Values of secondarge school student on treomotra public schools بعنوان: قيم طلبة المدارس الثانوية في المدارس الخاصة والعامة.

هدفت إلى التعرف على قيم الطلبة في المرحلة الثانوية واتجاهاتها نحو مجموعة من القيم والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية

الإيجابية واعتقاداتهم في القيم السلبية حيث استخدم الباحث لذلك استبانة خاصة بالقيم الأخلاقية طبقت على عينة من ست مدارس ثانوية، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أشارت النتائج في هذه الدراسة إلى وجود فروق دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية واعتقادهم في القيم السلبية إذا أنهم يؤيدون القيم الإيجابية ويرفضون القيم السلبية وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم الإيجابية لدى الطلاب المدارس الثانوية في مدراس أو مدارسها العامة، وتجنب القيم السالبة لديهم.

تقييم الدراسات السابقة :

أ-الدراسات المحلية:

أجريت الدراسة في البيئة المدرسية الجزائرية والتي تناولت موضوع دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المتوسط.

وما يؤخذ على الدراسة أن العينة المدروسة أخذت من متوسطة واحدة وهذا ما يقلل من إمكانية تقييم النتائج المتواصل إليها خاصة أن العينة هم تلاميذ المتوسط فالأقدم لو كانت العينة موزعة على أكثر من متوسط .

وقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في استخدامها للمنهج الوصفي والاعتماد على نفس الأداة وهم الاستمارة والمقابلة في حين زادت الدراسة السابقة أداة أخرى وهي الملاحظة بالإضافة إلى الاعتماد على الأساليب الإحصائية مثل كأي تربيع والنسب المئوية ،دون أن ننسى مجتمع الدراسة الذي يمثل فئة التلاميذ إلا أنها تختلف عنها من حيث الفئة العمرية للتلاميذ المستهدفين في الدراسة حيث اخترت الدراسة السابقة بمرحلة المتوسط في حين دراستنا الحالية تناولت مرحلة التعليم الثانوي.

ب- الدراسات العربية :

الدراسة الأولى: التي تناولت تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، إلا أنها تتقارب مع دراستنا الحالية في تناولها للقيم الأخلاقية لدى الطلبة تمكن أوجه المقصود في هذه الدراسة في اكتفاء الباحث يسودها فقط دون تقييمها أو توضيح كيفية الاستعانة منها في البحث إضافة إلى غياب التأصيل النظري للدراسة.

وتمكن أوجه الاختلاف بين الدراستين في: يمثل مجمع الدراسة السابقة المعلمين معلمين التربية الإسلامية فيما غير مجمع دراستنا الحالية تلاميذ المرحلة الثانوية إضافة إلى فعاليات العمرية للفئات

المدرسة وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في استخدام أداة الاستمارة إضافة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاعتماد على بعض المقاييس الإحصائية.

الدراسة الثانية:

والتي أجريت في البيئة المدرسية الفلسطينية على مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم، حيث تشابهت مع دراستنا في دراستنا للقيم الأخلاقية وهو متغير تابع في دراستنا وتشابهت كذلك في نفس المرحلة الدراسية وهي المرحلة الثانوية، وكذلك التشابه في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي.

وتكمن أوجه الاختلاف بين الدراستين فيما يلي:

ربطت الدراسة السابقة القيم الأخلاقية ببعض المتغيرات كالجنس والتخصص أما دراستنا فقد تناولت البيئة المدرسية والقيم الأخلاقية دون ربطها بأي متغير.

- الاختلاف في العينة فدراستنا العينة هي التلاميذ أما الدراسة السابقة فهي المعلمين.

- ركزت الدراسة السابقة على الاستبيان فقط، بينما دراستنا استخدمت الاستبيان والمقابلة.

وتكمن أوجه القصور في الدراسة السابقة في غياب التأصيل النظري والاعتماد على أداة واحدة وهي الاستبانة.

الدراسة الثالثة:

والتي أجريت في البيئة المدرسية الفلسطينية، إلا أنها تتقارب مع دراستنا الحالية في تناولها التربية الأخلاقية في المدارس الثانوية بالمحافظة الغربية.

وتكمن أوجه التشابه بين الدراستين في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي والأداة وهي الاستمارة، أما أوجه الاختلاف بين الدراستين تكمن في استخدام الدراسة السابقة جميع المستويات (الابتدائي، الإعدادي، الثانوي)، بينما دراستنا اقتصرنا على المرحلة الثانوية فقط، وكذا الاختلاف في العينة فالدراسة السابقة استهدفت المعلمين والمعلمات بينما دراستنا استهدفت التلاميذ، وكذا الاختلاف في الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الدراسة الرابعة: أجريت الدراسة في البيئة المدرسية السعودية بجدة إلى أنها تتقارب مع دراستنا في كونها ركزت على منظومة البيئة المدرسية في المرحلة الثانوية وهذا سيغيرها مستقبلاً في دراستنا.

ومن أوجه الاختلاف بين الدراستين: يمثل مجمع الدراسة السابقة المعلمين والمعلمات الذين يدرسون التربية الفنية بينما يمثل مجمع دراستنا الحالية تلاميذ المرحلة الثانوية إضافة إلى الفئات العمرية

فيما يخص الأداة المستعملة فقد استخدمت الدراسة السابقة الاستعانة في دراستنا استخدمت إلى جانب الاستمارة أداة المقابلة أيضا، وكان الاختلاف في استخدام الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أوجه التشابه: تشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في استخدام لمنهج الوصفي التحليلي
أوجه القصور: الاعتماد على أداة واحدة الاستبانة كان من المفروض الاعتماد على عدة أدوات للوصول إلى نتائج أفضل.

- الدراسة الخامسة: رغم أن هذه الدراسة تمت في البيئة المدرسية المصرية إلا أنها تتشابه مع دراستنا في المتغير التابع وهو القيم الأخلاقية
أوجه الاختلاف بين الدراستين :

من حيث مجتمع البحث والوحدات المستهدفة للدراسة فدراستنا استهدفت مجتمع التلاميذ في حين كانت الدراسة السابقة موجهة للمعلمين في التعليم الأساسي، كما تكمن أوجه الاختلاف في نوعية المدارس المستهدفة في دراستنا تناولت القيم الأخلاقية في الثانوية فيما الدراسة السابقة تناولت القيم الأخلاقية في المدرسة الأساسية، كما اقتصرَت الدراسة السابقة على استخدام أداة الإنسان في حين تعتمد الحالية إلى جانب الاستمارة على أداة المقابلة.

ج - الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: والتي تناولت المقارنة بين القيم الاجتماعية المنتقاة بين الطلاب الذين يدرسون في المدارس الدينية والذين يدرسون في المدارس العامة، وهي دراسة تقتصر إلى التأصيل النظري للموضوع، ويمكن إيجاز نقاط الاختلاف فيما يلي: الدراسة السابقة هي مقارنة بين مؤسستين المدارس الدينية والمدارس العامة، في حين دراستنا ركزت على المدارس الثانوية، كما ركزت الدراسة السابقة على الطلاب الجدد والأكبر سنا على الترتيب، في حين ركزت دراستنا على جميع المستويات في المرحلة الثانوية. كما ركزت الدراسة السابقة على المنهج الوصفي المقارن في حين اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، واقتصرَت الدراسة السابقة على أداة واحدة وهي الاستبانة، بينما دراستنا وظفت الاستبيان والمقابلة.

أوجه الشبه بين الدراستين:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في بعض القيم والمؤشرات مثل الإيثار والاعتماد على النفس والأمانة والصدق وقد ساعدتنا كذلك في بناء استمارة البحث.

الدراسة الثانية:

تناولت قيم الطلبة في المدارس الثانوية بأومها العامة، وهي دراسة تتقارب مع دراستنا في التعرف على القيم الأخلاقية في المدارس الثانوية، إلا أنها تختلف مع دراستنا من حيث مجتمع الدراسة، حيث طبقت على البيض والسود واعتقاداتهم في القيم الأخلاقية هل هي إيجابية أم سلبية وكذلك الاختلاف في الأداة المستخدمة، حيث ركزت الدراسة السابقة على الاستبانة فقط، بينما ركزت دراستنا على الاستبانة والمقابلة. وتتشابه الدراسة السابقة مع دراستنا في توظيف المنهج الوصفي التحليلي وكذلك التشابه في بعض الأساليب الإحصائية وكاي تربيع. وأوجه القصور في هذه الدراسة أنها تفتقر إلى التأصيل النظري للموضوع.

- توظيف الدراسات السابقة:

يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في جميع مراحل البحث العلمي وقد قمنا بتوظيف الدراسات السابقة الذكر في بحثنا هذا من خلال الاستفادة منها في :

- الإلمام بالموضوع من جميع جوانبه وأبعاده التعرف على واقع الحياة المدرسية.
- الاستعانة بها في تحديد لفظي المفاهيم والمصطلحات الرئيسية.
- بناء أداتين الدراسة المستخدمة وهي الاستبانة وتحديد فقراتها.
- الاستعانة بها في كيفية استخدام أساليب المعالجة الإحصائية.
- الاستفادة منها في عملية التحليل السوسيولوجي للنتائج.

8- المقاربة النظرية (التأصيل النظري):

- البنائية الوظيفية

لا يمكن فهم العلاقة بين البيئة المدرسية ودورها في تنمية الأخلاق دون الاستعانة بالمنظور السوسيولوجي، قادر على تحديد إطارها ومفاهيمها كما يرسم اتجاهاتها وضبط أهدافها ويكون قادر على فهم أبعاد هذه العلاقة ومؤثراتها ويساعدنا في تحليلها ثم تفسيرها فيما بعد في ضوء سياقها الاجتماعي والتربوي وعليه تنطلق هذه الدراسة الراهنة من رؤية تصورية مفادها أن للبيئة المدرسية دور في ترسيخ وتنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ والذي تتحكم فيه جملة من المتغيرات أهمها المسيرين والأساتذة وجماعة الرفاق والمناهج وللوقوف على موقع البحث الراهن من النظرية العلمية ما تناولته البنائية الوظيفية في هذا السياق حيث تعتبر من أكثر الاتجاهات استخداما في مجال العلوم الاجتماعية معتمدين في ذلك على مجموعة من القضايا والافتراضات التي لها علاقة بالموضوع .

- القضايا والافتراضات التي تناولتها النظرية:

تتناول البنائية الوظيفية المدرسة باعتبارها المؤسسة التعليمية الرسمية التي تعمل على استمرارية المجتمع وبقائه والحرص على احترام القواعد والنظم الاجتماعية والأخلاقية، فالمدرسة كبناء اجتماعي لها أدوار ووظائف متعددة تتحقق في إطار التنسيق والتعاون بين النظم والمؤسسات الاجتماعية الأخرى ومن بين أهم المفاهيم التي تناولها أصحاب هذه النظرية¹.

- التنشئة الاجتماعية :

تظهر أفكار البنائية الوظيفية عند معالجتها لعملية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي من خلال اعتبار المدرسة نظام اجتماعي يعمل على تحصين التلاميذ وكسابهم مبادئ وقيم متنوعة للحفاظ على المجتمع وبقائه منطلقين من جملة من المسلمات:

- تعتبر أي وحدة اجتماعية نسقا أو نظاما مكونا من مجموعة من الأجزاء متميزة ومتكاملة .
- يقوم أي نسق على مجموعة من الاحتياجات الأساسية لابد من توفرها لاستمراره وبقائه
- يقوم النسق كوحدة على حالة من التوازن كشرط أساسي لبقائه .
- تتحقق في العادة أهداف وأبعاد النسق بعدة بدائل ممكنة في الحياة الاجتماعية .
- تكمن وحدة تحليل النسق في نوع النشاط المكرر والنتائج عنه².

- الضبط الاجتماعي:

تنظر البنائية الوظيفية للمدرسة على أنها أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية كونها تعمل على الضبط الاجتماعي من خلال المحافظة على النسق ككل فلقد اتخذت التصورات الحديثة من علم اجتماع التربية أفكارها عن تلك العلاقة من خلال كتابات علماء الاجتماع أمثال دوركايم ولاسيما تحليلاتهم عن بناء المعايير والقيم في المجتمع الحديث والتي أخات في التصدع والانهيال نتيجة تأثرها بالمتغيرات الاجتماعية السريعة والخلل الذي طرأ على نظام الضبط الاجتماعي ومؤسساته المختلفة بما فيها المدرسة بمراحلها المختلفة مما جعلها تواجه مشاكل عديدة من بينها عدم التحكم في الضبط الاجتماعي وهذا ما تناوله تالكوت بارسونز في دراسته للنسق الاجتماعي ويؤكد عليه كذلك ما يعرف بأنصار مدخل التوافق والانسجام.

¹ - نذير زريبي: الوجيز في علم الاجتماع (نظريات اجتماعية) منشورات ليجوند، 2013، ص84.

² - عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، علم الفكر، الكويت، 1981، ص 152.

كما يطرح هذا المنظور صورة من صور الضبط الاجتماعي داخل المدرسة والتي تتمثل في ممارسة العملية التعليمية داخل الفصول الدراسية وما يصادفها من ضبط لتصرفات التلاميذ من طرف مدرسيهم¹.

كما تفسر عملية الضبط الاجتماعي عن طريق تحليل العلاقة المتقاربة بين المدرسة والمنزل والدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة في هذا المجال ومنه فإن عملية الضبط الاجتماعي تتأثر داخل المدرسة وخارجها، لذا يستخدم أصحاب هذا المنظور مفاهيم بارسونز لأنماط الفعل وهي:

أ- **الفعل الأدائي**: والذي يعتبر بمثابة الهدف المستقبلي للتلميذ عن طريق تكوينه وتعليمه من خلال الأنشطة المدرسية التي يمارسها داخل الصف الدراسي.

ب- **الفعل التعبيري**: يبرز هذا الفعل حاجات التلاميذ التي يكتسبونها عن طريق التعلم والتقليد وتكون في الغالب موجهة من طرف المدرسين والإدارة المدرسية.

ج- **الفعل المعياري الأخلاقي**: والذي يهدف بالوصول بالتلميذ إلى أن يكون متعلما قادرا على التمييز بين الصواب والخطأ².

ومن ثم فالمدرسة تسعى لتكوين نفوذ أخلاقي على التلاميذ وتشكيل الكثير من أفكارهم وتصوراتهم الثقافية والعلمية والموازنة بين هذه الأفعال الثلاثة وفقا للقيم الثقافية الموجودة في المجتمع.

- **ثقافة المدرسة**:

تتناول البنائية الوظيفية لهذا المفهوم على أساس اعتبار المدرسة تنظيم تربوي له خصوصياته وسماته الثقافية وطابع يميزه عن غيره من باقي المؤسسات التربوية الأخرى وذا التميز ناتج عن نمط الثقافة السائدة داخل المدرسة وما تكسبه للتلاميذ من مبادئ وقيم لمواجهة الحياة، وهذا ما تطرق إليه دوركايم الذي يعتبر أبو الوظيفية حيث يعتبر أن التربية نظام اجتماعي يتفاعل مع نظم ومؤسسات المجتمع الأخرى الذي يتأثر ويؤثر فيها وهذا ما تعمل المدرسة على غرسه في نفوس النشء والذي سماه دوركايم بعملية الاستدخال أي غرس قيم ومعايير ومعتقدات مشتركة بين أعضاء المجتمع وهذا ما سماه بالضمير الجمعي³.

¹ - أحمد زايد: علم الاجتماع بين الاتجاهات النقدية والكلاسيكية، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص160.

² - نيقولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع-طبيعتها وتطورها، ترجمة محمد عودة وآخرون، دار المعارف، القاهرة، 1983، ص286.

³ - عبد الباسط عبد المعطي: مرجع سابق ، ص 154.

تمهيد:

نسعى من خلال هذا الفصل إلى التطرق إلى البيئة المدرسية من مختلف جوانبها كونها تساهم بفعالية على استقرار واستمرار المجتمع وارتقائه وكونها أيضا مرآة عاكسة للمجتمع من جهة ، ووسيطا للنشأة الاجتماعية من جهة أخرى وهذا يبرز أهمية المدرسة كتنظيم اجتماعي رسمي يعكس بيئتها الايجابية التي تعمل على تحسين مرد ودية المؤسسات الأخرى وهذا ما سنتعمد لمناقشته في هذا الفصل المتواضع من خلال التعرف على هذا النظم الرسمي .

1- المدرسة من منظور سوسيولوجي:

تشكل المدرسة نظام معقد ومكثف من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية داخل البنية الاجتماعية وهذا يعني بدقة أن المدرسة كما تبدوا لعالم الاجتماعي تكون السلوك والأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون ومن المعايير والقيم الناضجة للفاعليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية في داخلها وفي خارجها، وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعي ثقافيا وتربويا.¹

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا البناء السوسيولوجي لمفهوم المدرسة هو أكثر تناسبا مع العالم الغربي ذلك أنه يخدم الفلسفة التربوية للمجتمعات الغربية المتطورة التي تتسم بالطبيعة في بناءها الاجتماعي والتي تسعى من خلال نظمها التربوية لإعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ولا يخدم كثيرا مجتمعاتنا العربية عامة والجزائر خاصة

2- خصائص المدرسة:

باعتبار المدرسة تنظيم اجتماعي متميز عن التنظيمات الجماعية الأخرى وباعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع في تربية أفراده وتنشئتهم فإن ذلك جعلها تنفرد بجملة من الخصائص تميزها عن غيرها من المؤسسات الأخرى ومن هذه الخصائص نجد:

2-1- المدرسة بيئة اجتماعية مبسطة:

فإذا كان هدف المدرسة هو نقل المعارف والخبرات وثقافة المجتمع بين الأجيال المتعاقبة فإنها ومن خلال هذه العملية تعمل على تبسيطها مراعاة في ذلك قدرات المتعلم وعمره العقلي ومدى استيعابه وتهدف من عملية التبسيط هذه إلى تسهيل وتحصيل هذه الخبرات والمعارف لدى المتعلمين كما أنها تنتج في ذلك الانتقال من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد ومن المجهول إلى المعلومة لعله من المفيد الوقوف على نمط وطبيعة ومستوى الخبرات التعليمية المحتلة المقدمة من خلال المناهج التربوية إذ وزيادة على عنصر التبسيط يجب أن تكون مناسبة للمستوى العقلي للمتعلم وأن التقدم بالشكل الأنسب له أن تكون المعارف المقدمة أكبر من عمره العقلي ومن مستوى فهمه وتحصيله

¹ - علي اسعد وطفة: علم الاجتماع المدرسي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004، ص20.

2-2- المدرسة بيئة اجتماعية موسعة:

فهي تعمل على توسيع آفاق التلاميذ ومداركهم وذلك من خلال ما يقدم فيها من خبرات ومعارف وتجارب زيادة على ذلك تعمل المدرسة على ربط الحاضر بالماضي كما أنها تقدم للمتعلمين في وقت قصير ما بلغته البشرية في آلاف السنين

2-3- المدرسة بيئة اجتماعية ساهرة:

إذ تعمل على توحيد ميول التلاميذ واتجاهاتهم وتوجيهها وجهة واحدة في إطار فلسفة المجتمع وقوانينه العامة وهي تسقى من خلال هذا إلى بناء واقع اجتماعي متماسك ومتربط على أساس الوجه والتعاون إذ ومتى اتفق المواطنون على هذه الصورة وبين جدران المدرسة سهل ذلك من مهمتهم وتفاهمهم وتعاونهم داخل المدرسة وبعد خروج إلى معترك الحياة الاجتماعية وعليه فالاتفاق والتماسك الاجتماعية كعمليتين اجتماعيين ضروريين يتم تعلمها من خلال الحياة المدرسية.

2-4- المدرسة مصفية:

إذ لا تعمل المدرسة على نقل القيم وتقديم التراث للأجيال في صور الخام بل تعمل على تصفيته وتنقيته مما يشوهه من الأمور الضارة أو المتعارضة مع السياسة العامة للمجتمع أو التي أصبحت غير مناسبة للحياة المعاصرة.¹

3- وظائف المدرسة:

تعددت وظائف المدرسة وتنوعت لتشمل أغلب مجالات الحياة البشرية العامة ويعود ذلك لكونها المؤسسة التي أوكل إليها المجتمع تكوين وبناء الفرد من مختلف جوانب شخصيته هذا على المستوى الفردي إضافة إلى المسؤولية الاجتماعية التي فرضها المجتمع عليها المتمثلة في حفظ البناء الاجتماعي العام والمساهمة في تطوير الحياة الاجتماعية والحفاظ على ريادة المجتمع وتفوقه، كما نشير إلى أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تمارس تربية مقصودة ومنظمة وفقا لقواعد ومبادئ ومناهج يتم تخطيطها مسبقا كما أن وظيفتها تتعدى تلك الوظيفة التنظيمية العامة والممثلة في نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب بل إن وظيفتها تتمثل في ربح المعارف في أوساط المعنيين بها على حد سواء ومنه يمكن القول إن المدرسة تمارس عدة وظائف متعددة ويمكن تفصيلها على النحو التالي:

¹ - صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 76.

3-1- التنشئة الاجتماعية:

تساهم المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال إعداد وتكوين النشء لتحقيق النمو الاجتماعي وتحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ويكون ذلك من خلال الاهتمام بالجانب الروحي والمعرفي والسلوكي والبدني والأخلاقي للفرد وذلك بغرض إكساب عضوية الجماعة والمساهمة في مناشط الحياة الاجتماعية المختلفة.

3-2- نقل التراث:

تعبير المدرسة من أهم القنوات الناقلة للتراث الاجتماعي بين الأجيال المتعاقبة وهي في ذلك تساهم على الحفاظ في مقومات المجتمع مما يضمن استمراريته وتماسكه إذ يقوم بنقل التاريخ والثقافة والعادات والتقاليد وممارسات الأجيال الماضية إلى الأجيال الحاضرة.

3-3- التبسيط:

تقوم المدرسة بعملية تبسيط المعارف والمهارات المقدمة للتلاميذ وذلك حتى تصبح مناسبة لهم وبالإمكان فهمها واستيعابها وهي في ذلك تنتقل من البسيط إلى المعقد ومن القريب إلى البعيد ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد كما تعمل على استحقاق البسيط من المهارات وغرضها في الناشئة.¹

ويرى معسكرات إلى وظائف المدرسة تنحصر في خمسة وظائف:

-وظيفة نقل التراث.

- تقديم المبتكرين الذين يحتاجهم التغيير لتمكين المجتمع المعاصر في البقاء.

- وظيفة تقديم القادة السياسيين وتأكيد الولاة للنسق السياسي.

- وظيفة الاختبار الاجتماعي بمعنى فوز العاملين القادرين على العمل فتوزيعهم على المهن المختلفة في المجتمع.

- تزويد البناء الاقتصادي بالقوى المتعلمة المطلوبة في الظروف والأحوال الاقتصادية السائدة.²

نلاحظ هذه الوظائف التي حددها ميسجراف تركيزه على البعد الاجتماعي للتربية إضافة إلى أن هذه الأهداف تعكس حالة الاستقرار والاتفاق الاجتماعي لا في حالة الصراع الاجتماعي ومن الأمور

¹ - صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2004، ص 47.

² - فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتابة، الإسكندرية، 1998، ص 65.

الإيجابية التي أشار إليها الباحث في هذا المجال تركيزه على أن تكون وظائف المدرسة مساهمة للنمو والتطور الاجتماعيين وذلك للحفاظ على تقدم المجتمع وتحقيق ريادته وأهدافه ومسايرة التقدم.

ويرى عبد الله محمد عبد الرحمان أن الوظائف المدرسية الحديثة هي:

- نقل الثقافة في المجتمع من جيل إلى جيل آخر.

- تزويد المجتمع بالمدينة والمجديين.

- وظيفة السياسة.

- وظيفة اقتصادية.

- وظيفة الانتقاء الاجتماعي.¹

ويمكن تفصيل مساهمة المدرسة في الجوانب السابقة الذكر فيما يلي :

- **الوظيفة الثقافية:** إذ تعمل المدرسة على نقل ثقافة المجتمع بما يحتويه من عادات وتقاليد وأخلاق وتربية إلى الأجيال المتعاقبة إضافة إلى نقل النماذج الثقافية العالمية الإيجابية من خلال الاحتكاك بالآخرين خاصة في عصرنا الراهن عصر الانقياد وسرعة التواصل بين المجتمعات الإنسانية فتزداد طبقة المدرسة أهمية أكثر كما ازدادت حدة المناقشات الثقافية والاجتماعية بين الثقافات الفرعية الواقعة في إطار المجتمع الواحد.²

- **الوظيفة السياسية:** تعمل المدرسة على دعم التوجهات السياسية الكبرى في المجتمع الذي يتواجد في إطارها ويتم ذلك من خلال جملة الخطط والاستراتيجيات المتكاملة والموجهة ذلك أن السياسة التربوية لأي مجتمع يتحدد في إطار سياسة التربية العامة كما أنها تسعى إلى تعزيز الإيديولوجيات الاجتماعية السائدة وتحقيق الوحدة السياسية للمجتمع والمتأمل في تلك العلاقة القائمة بين المؤسسة السياسية والمدرسة نجد أنها علاقة تبادلية عميقة فالحياة تساهم إلى حد كبير في تحديد الأهداف التربوية ذوي المجتمع وغالبا ما ينظر إلى المدرسة هذا بوصف حلقة وسيطة بين العائلة والدولة لتحقيق الغايات الاجتماعية التي حددها المجتمع لنفسه.³

¹ - عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الاجتماع في المدرسة، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة، الإسكندرية، 2001، ص 80

² - حسن عبد الحميد رشوان: التربية والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع والتربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص 82.

³ - علي أسعد، علي جاسم الشهاب: وظيفة علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسية وظيفتها الاجتماعية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، 2004، ص 69.

-**الوظيفة الاقتصادية:** تعمل المدرسة على تلبية احتياجات المجتمعات الحديثة في المجال التكنولوجي من خلال توفير الفنيين والخبراء والعلماء واليد العاملة المدرسية والمؤهلة إضافة إلى ارتباطها المباشر مع المؤسسات الاقتصادية الإيضاحية وتجسيد ذلك من خلال تأسيس المدارس الفنية والمهنية التي تستهدف تكوين الأفراد بما يتماشى والاحتياجات الاجتماعية ومراعاة سوق العمل.¹

4- مكونات البيئة المدرسية :

إن النظر إلى المدرسة نظرة تحليلية يكشف لنا أن هذه المؤسسة تتكون من جملة براءات منها ما هو مادي ومنها ما هو معنوي زيادة على أن البيئة المدرسية تتأثر بمجموعة العوامل الداخلية دون إغفال تأثرها بالبيئة الخارجية ومن هذه المكونات نجد البناء الهيكلي والذي يمثل في مجموع المكونات الأساسية التي تتضمنها المدرسة تلك المكونات التي تقوم على أساس من التفاعل المتبادل والمستمر ومن هذه المكونات نجد:

4-1- بناء اجتماعي (بشري): وهو يمثل في مجموع العناصر والموارد البشرية وتشمل التلاميذ والأساتذة إضافة إلى الجهاز الإداري والتربوي للمؤسسة وكذا العمال ،مع الإشارة إلى أن هذه الفئات المذكورة يجب أن تعمل في إطار من التناسق والتعاون الإيجابي، إذ أن ذلك شرط أساسي لنجاح المؤسسة بشكل عام.

4-2- بناء غير اجتماعي: ويتمثل في العناصر الأخرى غير البشرية المكونة للمدرسة وهي تتمثل في المباني والتجهيزات المادية والمدرسية وكذا الوسائل التعليمية وإضافة إلى المطاعم والملاعب المدرسية.

4-3- بناء معياري (معنوي): وهو يتمثل في شبكة العلاقات العامة القائمة بين أفراد المجتمع المدرسي إضافة إلى قوانين وقواعد الحياة المدرسية كالنجوم الداخلي والخارجي للمؤسسة.²

ورغم أن مفهوم البيئة المدرسية في إطارها العام يحوي العناصر السابقة الذكر (البناء الاجتماعي، البناء الفينيقية إضافة إلى البناء المعياري) إلا أن ما نود الإشارة إليه في هذا المقام هو النظر إلى الأبعاد الأخرى التي تؤثر في المدرسة ومفهوم البيئة المدرسية مفهوم واسع وشامل والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تعمل في إطار مجموعة من العوامل أهمها الطبيعي والاقتصادي والثقافي مع أن العلاقة القائمة من المدرسة ومجموع هذه الأطراف هي علاقة تبادلية بمعنى تأثير وتأثر.

¹ - المرجع نفسه، ص 70.

² - السيد سلامة الخميسي: التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2001، ص231.

ويضيف السيد سلامة الخميسي البيئة المدرسية من حين المدى والتأثير إلى ثلاث أقسام هي:

أ - البيئة الداخلية للمدرسة: وهي تشمل كل ما يقع داخل المدرسة ويتضمن ذلك بناءها الاجتماعي وغير الاجتماعي وهذه البيئة هي المجال الذي تنشيطية العلاقات والتفاعلات والأنشطة المدرسية المختلفة سواء داخل الفصول الدراسية أو في غيرها.¹

ب - البيئة القريبة من المدرسة: ويعني المجال الذي تعمل فيه المدرسة والذي تتأثر به كما تؤثر فيه فهي تتأثر بنمط البيئة سواء كانت صناعية أو زراعية أو صحراوية أو تختلف الظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين هذه البيئات وهو ما يؤثر على المدرسة، إضافة إلى ذلك فإن عوامل البيئة الجغرافية كثيرا ما تؤثر على توجيه المناهج والأنشطة الدراسية فدوام البيئات مثلا يختلف عن دوام البيئات الحارة والمعتدلة.

ج - البيئة بعيدة المدى: وهي تشمل المجتمع كما قد تكون العالم بأسره (المدارس الدولية مثلا)، فالمدرسة هنا تؤثر وتتأثر، فالاختراعات والأبحاث العلمي والتي هي من نتاج النشاط المدرسي ساهمت في تطوير الحياة البشرية للمجتمعات الإنسانية إذ تؤثر هذه العوامل إضافة إلى التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عمل ومضمون التعليم المدرسي.²

5- الخصائص التي ينبغي توفرها في الأستاذ:

5-1- الخصائص المعرفية:

وهي تتمثل في جميع الرصيد المعرفي للمعلم وقدراته العقلية وأساليبه التعليمية مع طلابه وهي من العوامل الضرورية لإنجاح مهمته التدريسية ويمكن تفصيل مجموع الخصائص المعرفية فيما يلي:

- الإعداد الأكاديمي والمهني: ففعالية التعليم وجودته ترتبط ارتباطا كبيرا بالإعداد الأكاديمي والمهني للمعلم، فالمعلم المكون والمتفوق في ميدان تخصصه والمؤهل مهنيا على نحو جيد يكون أكثر فعالية من المعلم الأقل تفوقا وإعدادا.

- اتساع المعرفة والاهتمامات: ذلك أن المعلمين الذين يملكون اهتمامات وبناء معرفي واسع في شتى المجالات الاجتماعية والأدبية والفنية إضافة إلى تميزهم بمستوى أعلى من الذكاء المجرد وكذا إلمامهم بشتى المعارف الأخرى خارج ميدان تخصصهم يجعلهم أكثر فعالية ونفعا لتلاميذهم والعكس صحيح.

¹ - السيد سلامة الخميسي، مرجع سابق، ص 231.

² - المرجع نفسه، ص 233.

- الإلمام بأساليب التدريس الجيدة والفعالة، وكذا الطرائق التعليمية اللازمة إضافة إلى حسن استخدامها بناء على عاملي الزمان والمكان وزيادة استجابة وهو ما ينعكس على التحصيل الأفضل للمتعلم.¹
- وقد قام ويتي (1967) بدراسة المسحية صنف فيها السمات الشخصية للأستاذ الفعال كما يدركها التلاميذ أنفسهم، وقد كانت هذه السمات على النحو التالي:
- التعاون والاتجاهات الديمقراطية.
- التعاطف ومراعاة الفروق الفردية.
- الصبر.
- سعة الميول والاهتمامات.
- المظهر الشخصي والمرح.
- العدل وعدم التحيز.
- الحس الفكاهي.
- السلوك والثبات المتسق.
- الاهتمام بمشكلات التلاميذ.
- المرونة واستخدام الثواب والتعزيز.²
- 6- وظائف الأستاذ:**

للأستاذ عدة وظائف نذكر منها :

- 6-1- التعليم:** حيث ينبغي على الأستاذ أن يحرص على تعليم تلاميذه كل ما هو مقرر في المناهج الدراسية المختلفة وهو مسؤول أمام الله أولاً ثم أمام ضميره وتلاميذه ومجتمعه ويجب عليه التأكد من تحصيل المعارف لدى تلاميذه لينقل بعدها إلى التقويم والآي تسمح من خلالها باكتشاف أثر التعليم زيادة على تصنيف تلاميذه حسب مستوى الفهم والتحصيل يجب على الأستاذ أن يقيس مدى نجاح دروسه وفقاً للمتوسط للتلاميذ لا سيما للنجباء وهو مطالب كذلك في إطار وظائفه هنا بإجراءات إعادة الشرح والدعم والاستدراك لفائدة التلاميذ الذين يظهرون قصوراً في تحصيلهم وفي تملكهم للخبرات التعليمية المقررة.

¹ - علي راشد: شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجهات الإسلامية في التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997، ص 90.

² - عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 283.

6-2- التربية: وتعتبر من أهم وظائف الأستاذ بل هي من أجلها وأقدسها فنظر المجتمع والإنسان بأن وظيفته الأساسية هي تزويد طلابه بالمقالات الدراسية المبرمجة إذ أن كفاءته ومهارته تقاس بعدد التلاميذ الناجحين مقارنة بالراسيين نظرة ضيقة وناقصة ومغلقة للأدوات الأخرى للأستاذ وفي ذلك يقول **محمد رفعت رمضان وآخرون** أن وظيفة المدرس ليست إعداد التلاميذ بفوز في الامتحان والمعرفة ليست كافية لإعداد المرء بحياة وعمل المدرس إذ أوقف عند هذا الحد يكون عملاً ناقصاً لا فائدة فيه للفرد لا للمجتمع ولا يستطيع بحال من الأحوال أن يحقق غايات الرتبة السامية.¹

6-3- الالتزام بآداب تعليم العلم: حيث ينبغي أن يكون وقوراً وأيناؤاً هادئاً إضافة إلى التواضع والاحترام والاستماع إلى تلاميذه ومحاورتهم ومناقشتهم.²

6-4- مراعاة الفروق بين التلاميذ: إذ تختلف المستويات العقلية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين التلاميذ وهو ما يقتضي من الأستاذ مراعاة تلك الفروق وهو ما أولاه المربون الأوائل: فالغزالي أوجب على المعلم أن يخاطب المتعلمين على قدر عقولهم.

6-5- تقديم النموذج المثالي للإنسان: على المدرس أن يدرك أن نظرة التلاميذ إليه خاصة والمجتمع عامة هي نظرة قائمة على أساس من الاحترام والرفعة لذا وجب عليه أن يكون في مستوى آمال الآخرين وتطلعاتهم ويكون من خلال الالتزام بأسمى المبادئ النبيلة والحفاظ على صورته الحسنة التي تعكس مقام مهنته ويكون ذلك داخل المؤسسة التربوية وخارجها لذا فعليه أن يكون حذراً في أقواله وأفعاله سمعياً قدر المستطاع أن يسلم في ضوء توقعات الآخرين له إضافة إلى ضرورة إدراكه أنه قدوة للآخرين وخاصة تلاميذه الذين تقلد أمر تعليمهم وتربيتهم.³

7- العلاقات التربوية في المدرسة:

تعتبر لمدرسة مجتمعاً مصغراً وميداناً للتفاعل الأمر الذي تنتج عنه شبكة من العلاقات بين الأعضاء المكونين لهذا المجتمع المصغر إذ ستعد علاقات بين التلاميذ والأساتذة وبين أعضاء الطاقم والتلاميذ إضافة إلى وجود علاقات بين التلاميذ أنفسهم

¹ - محمد رفعت رمضان وآخرون: أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984، ص 159.

² - مجدي صلاح طه المهدي: المعلم ومهنته التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الأزاريطة، الإسكندرية 2007، ص 119.

³ - إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975، ص 103.

وسنحاول في هذا المقام أن يتبادل بشيء الاختصار أهم العلاقات السائدة في الوسط المدرسي وأكثرها أهمية إيماناً منا أن نمط ومستوى هذه العلاقات لطالما كان من المحددات الأساسية لنجاح العملية التعليمية أو فشلها

7-1 - العلاقة بين الأستاذ والتلميذ:

تعتبر العلاقة بين التلاميذ والأساتذة من أهم العلاقات التربوية وأكثرها تعلماً على المسار التعليمي بمدرسة، ورغم أن النظرة السطحية ترى أن نمط هذه العلاقات يعكس سلباً أو إيجاباً على التحصيل الدراسي للتلاميذ وكذا انتقاله الصفي إلا أن النظرة المتفحصة والمعتمدة ومن خلال الدراسات العديدة بين هذه العلاقات لا تؤدي إلى التحصيل الدراسي فحسب بل تعداه إلى الجوانب السلوكية بل وحتى الأوضاع الاجتماعية المستقبلية فقد إرشادات بعض الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين فعالية الأستاذ والنجاح في الحياة الاجتماعية.

وقد أشار الميل دور كايم وويلر إلى أن التفاعلات الاجتماعية داخل الصف هي تفاعلات غير متناسقة وكلاهما يشير إلى أن السمة الاستبدادية لسلطة الأستاذ وإلى السلطة لديه، وهي تسلية يراها المعلمون ضرورية في مواجهة الأخطار الحقيقية والدعاية الناجمة عن تحول الصف من شكله المنظم إلى صيغة الحشر.

كما يرى إيقان اليتش أن المعلم يجمع بين وظائف ثلاث: سجان وواعظ ، معالج فهو المسؤول عن ضبط الاجتماعي داخل الصف هو الذي يسهر على اللوائح والقوانين ويحرص على أن يلتزم ويلزم الآخرون بها.

وعلى هذا الأساس ووفقاً لهذا المنحنى يرى الكثير من المدرسين أن الحفاظ على مكانته وقداسته بغرض نمط علائقي معين بتعيين المعلم رئيساً والتلميذ مرئوساً وقد بينت بعض الدراسات كذلك أن المعلمين يقاومون بكل ما من شأنه أن يؤدي إلى حرمانهم من نفوذهم وسلطتهم التي يمارسونها على المتعلمين.¹

وعموماً يمكن القول إن مثل هذه الأفكار الخاطئة والموروثة من المناهج التقليدية التي تجعل من المعلم المحور الأساسي للعملية التعليمية قد أنشأت نمط علائقي سلبياً على العملية التربوية بصفة خاصة وعلى شخصية التلميذ بصفة عامة بالمقابل توجهت التربية الحديثة والسطحية للتطور الفكري وتزايد الأحاديث العلمية في علوم التربية والنفس والاجتماع نحو الاهتمام بكافة أعضاء الجماعة التربوية بل نجد

¹ - علي أسعد وطبقة علي جاسم الشهاب، مرجع سابق، ص 82-83 .

أن المناهج التربوية الحديثة ووفقا للمقارنة بالكفاءات قد جعلت من التلميذ هو محور العملية التعليمية زيارة على جعله عضوا أساسيا في توليد المعرفة في المقابل جعل الوظيفة الأساسية للمعلم هي المتابعة والإشراف والتوجيه هو الأمر الذي ورد العلاقة بين المعلم والمتعلم أخفى نوعا من العلاقات القاعة على أساس من الديمقراطية والتعاون والتفاعل المتبادل.

أما بالنسبة للأستاذ فقد اكتسب من خلال مهنته التعليم الاحترام والتقدير وذلك لكونه يتعامل مع إنسان (التلميذ) وهذا الأخير له شعوره وأحاسيسه ورغباته وطموحاته وهذه هي الصورة التي يجب أن تبقى في ذهن كل أستاذ عند التعامل مع تلاميذه كما يجب أن يشرك التلميذ في العملية التعليمية إضافة إلى مساعدته على تحقيق طموحاته وهذه هي الصورة التي يجب أن تبقى في ذهن كل أستاذ.¹

عند التعامل مع التلاميذ كما يجب أن يشرك التلميذ في العملية التعليمية إضافة إلى مساعدته على تحقيق طموحاته والتغلب على مشكلاته وذلك من خلال الثقة التي تجعل الطالب يحس أنه في بيئته لا تختلف عن الأسرة وفي هذا المقام يعرف محمد عبد الرحيم عدس : بأنه على المعلمين والأساتذة أن يعترفوا بطبيعة الإنسان باعتباره عرضة للوقوع في الخطأ وأنه ليس مثاليا في تصرفاته وسلوكه مع غيره من الناس وكذا الحال مع المعلمين فهم أيضا عرضة للخطأ وهذا الخطأ ليس وفقا على الإنسان دون آخر وليس معصورا على إنسان دون آخر فقد يلحق أسلوبهم في التدريس بعض النقص أيضا كما يلحق في إعدادهم وتخطيطهم وقبلهم لطلبهم وفي قدرتهم على التصرف المناسب إزاء ما يجري في الحصة من أحداث ومشاكل ما يخرجهم عن صوابهم فيقعون فريسة للعصي والإثارة.²

إن المعلم وباعتباره رمزا ونظرا لقدسيتها مكانته خاصة لدى فئة المتعلمين مطالب بتسيير مختلف المواقف بالحكمة والصبر والتأني والابتعاد عن الغضب أثناء تفاعله مع تلاميذه وخاصة في مرحلة الثانوي حيث أن غالبية تلاميذها في مرحلة المراهقة الأمر الذي يتطلب بذل الأستاذ لمجهودات أكبر في هذا المجال وعليه فأستاذ الثانوي مطالب بالإلمام بخصائص مرحلة المراهقة ومشكلاتها وتأثيراتها المختلفة على التلميذ وعلى مجموعة سلوكياته مع عدم أفعاله لحاجات المراهق المختلفة (كحاجته إلى المكانة الاجتماعية، الحاجة إلى الاستغلال، الحاجة إلى الجنس الآخر، الاختيار المهني ...).

¹ - محمد عيد الرحيم عدس، مرجع سابق، ص 144.

² - عبد المجيد شواتي : مرجع سابق ص 261

أنماط العلاقة بين المعلم والمتعلم:

لنمط العلاقة التي تربط بين التلميذ والأستاذ اثر كبير في العملية التعليمية من خلال الأداء العملي للأستاذ والتي يمكن وصفها في ثلاثة أنماط :

أ - **النمط التسلسلي الديكتاتوري:** ويكون هذا النوع عندما تكون السلطة التربوية برمتها في المعلم ومن خصائص هذا النمط السيطرة الكلية على التلاميذ وعدم إعطائهم الحرية وفرصة للعمل والقسوة عليهم والسخرية منهم وفرض الآراء عليهم دون نقاش إضافة إلى الإفراط في تطبيق الحزم والانضباط مع التلاميذ زيادة على التهديد المستمر والمستوى بالعقوبات المختلفة أو بخصم النقاط أو بالمجالس التأديبية، وهذا ما يولد لدى التلميذ نفوذا من إعادة الدراسة ومن الأستاذ ومن الفعل ألتعلمي بصفة عامة .

ب - **النمط التسبيبي (الفوضوي):** هو على عكس النمط الأول تماما إذ نسود فيه الحرية المطلقة للتلاميذ في فعل ما يشاؤون دون مراقبة أو توجيه وفيه نحل الفوضى من خلال غياب النظام وانتشار اللهو واللعب والعبث داخل المؤسسة التربوية وانعدام قيم الاحترام والتقدير بين أعضاء الجماعة التربوية كما ينشأ عن مثل هذا النمط غياب وعدم الاهتمام الكلي بالدراسة لدى التلاميذ وجعلها آخر اهتماماته فتكثر الغيابات والحضور إلا قليل مما يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي وانتشار الفوضى وهو الأمر الذي ينعكس بالسلب الكبير على التلاميذ وكافة أعضاء المنظومة التربوية.

ج - **النمط الديمقراطي:** وهو النمط الذي يقوم على أساس احترام المعلم والمتعلم على حد سواء والإيمان بقدرات كل منهما ودوره في بناء المعرفة والتعلم ويبرز هذا النمط من خلال ايجابية وديناميكية الأخذ والعطاء التربوي بين المعلم والمتعلم داخل الفصل الدراسي في إحساسهم بالمسؤولية وفي قوة سفورهم وولائهم للجماعة المدرسية يكون ذلك أساس احترام الفرد وتفكيره وتقديره لقيمه وإتاحة الفرصة لنموه الفردي والاجتماعي وذلك بالكشف عن قدراته والعمل على تنميتها مما يسمح له بالتعبير الصحيح عن نفسه والأداء السليم لإعماله حتى يكون عضوا فعالا في المدرسة.¹

ومن أهم خصائص هذه العلاقة نذكر:

- التأكيد على المساواة في التعامل بين التلاميذ .
- توفير الحرية مع احترام النظام اذا أن لكل الطرق في الجماعة التربوية حرية لكن في حدود النظام المدرسي وكذا حقوق وواجبات كل طرف .

¹ - منير مرسى سرحان: مرجع سابق، ص 200.

- الاحترام إذ يسود هذه القمة بين المعلم والمتعلم على حد سواء وتبدو من خلال إصغاء التلميذ لأستاذه والأخذ بنصائحه كما أن الأستاذ مطالب بالإيمان بقدرات تلميذه كما يعمل على تشجيعهم والأخذ وتعزيز المواقف الايجابية .

- التسامح فقد يحدث إن يخطئ أو المعلم في القيام بواجبه وإخلاله بقواعد النظام العامة أو اتجاه بعضها وإذا توفر عامل التسامح مع تصحيح الأخطاء وتصويبها كان لذلك اثر ايجابي على المنظومة التفاعلية منها.

وعليه يمكن القول أن أفضل أنواع العلاقات التربوية هو النمط الديمقراطي الذي يراعي حقوق وواجبات المعلم والمتعلم على حد سواء.

7-2 - العلاقة بين التلميذ والإدارة المدرسية :

الإدارة المدرسية جهاز يقوم بتسيير المؤسسة التربوية والسهر على تطبيق اللوائح والقوانين المنظمة للحياة المدرسية في إطار القوانين والأحكام والتعريفات الموجودة هي تهدف من كل ذلك إلى ضمان السير الحسن بوظائف المؤسسة التربوية من جهة إضافة إلى توفير الجو الملائم للأداء العملي للموظف والتحصيلي للتلميذ ولعل المتفحص في بعض النصوص الخاصة بالحياة المدرسية يقف على تلك العلاقة القاعة بين الطرفين ، اذكر في المادة الثانية من مجلس الأقسام ان مهمته يتحسس في دراسته كل المسائل التي لها علاقة بالحياة في القسم ، كما تتمثل مهمته كذلك في تشاور الأساتذة فيما بينهم حول تنسيق نشاطاتهم وضمان الانسجام في المقاييس والكيفيات التي يعتمدونها لتقييم عمل التلاميذ وتقديره ، وكذا القيام بالحصيلة الإجمالية للقسم ودراسة النتائج التي يتحصل عليها كل تلميذ وكذلك ما يتجسده في المادة 05 من هذا المجلس والتي تنص عن تلك العلاقة الوطيدة التي تربط بين الطرفين وعلى هذا الأساس تحتوي المدرسة الثانوية على عدة بنود ولوائح تنظيمية إضافة إلى المجالس المختلفة تسهر على تنظيم العلاقة بين التلميذ والإدارة في إطار تحديد الحقوق والواجبات إضافة إلى ذلك وحرصا على بقاء العلاقة في إطار من الايجابية بما يحقق مصلحة الجميع .

وبالمقابل ينبغي على التلميذ أن يحترم أعضاء الجهاز الإداري للمؤسسة ويحرص على تطبيق اللوائح المدرسية فهو من خلال ذلك يساعدهم في أداء مهامهم وان لا يضعهم في موقف حرج من خلال بعض سلوكياته السلبية التي يحد فيها الإداري نفسه بين ضريبة تطبيق القانون وبين جانب إنساني يكمن فيما تحلفه الأضرار المترتبة عن تطبيق القانون على التلميذ ولكي تكون العلاقة بين التلميذ والإدارة قائمة على أساس مهام ايجابية ينبغي توفر العناصر الآتية :

-**الاحترام المتبادل:** إذ لا ينبغي على الإدارة الحكم الكلي على التلاميذ في ضوء بعض السلوكيات السلبية التي تصدر عن بعض منهم إذ تعمل هذه النظرة على تطبيق حدود التفاعل بين الطرفين وبالمقابل يجب على التلميذ ان ينظر إلى الإدارة على أنها جماعة رسمية للمدرسة تعمل على تنظيم الحياة داخلها كما أنها وجدت لمصلحته أولاً وقبل كل شيء.¹

- **التواصل والمشاركة:** يجب على الجهاز الإداري مشاركة التلاميذ في جميع مواقعهم الدراسية ونجسد ذلك من خلال إقامة الجلسات وعقد الاجتماعات المختلفة مع التلاميذ وممثليهم زيادة على تكريم النجباء وتشجيعهم وحثهم على المواصلة في مقابل إسداء الإرشادات والنصائح لبقية التلاميذ الذين لهم ظروف قاهرة وان يكون في تواصل منظم مع التلاميذ بغية لنيل الصعوبات وتجاوز العقبات ومساعدتهم على حياة مدرسية أفضل إذ من شأن كل هذا أن يؤسس لعلاقات أفضل بين التلاميذ والإدارة من خلال إحساس التلميذ بأنه محل اهتمام وعناية من طرف الآخرين وهو ما يعمل على رفع درجة حرصه على الكد والاجتهاد أكثر.²

يتضح مما تم عرضه سالفاً أن الإدارة المدرسية والتلميذ هما كل متكامل ينبغي أن يعمل في إطار من التفاعل الايجابي والاتصال المباشر مع ضرورة معاملة الإدارة للتلاميذ على أهم أنباء في معاملة التلاميذ لأعضاء الجهات الإداري على أهم أنباء وهكذا محقق ذلك التواصل الايجابي المؤسس لعلاقة وحيدة ايجابية وبناءة تقوم إيجاباً على الأساتذة والتلاميذ على حد سواء .

3-7 - علاقة التلميذ بجماعة الأقران:

تعتبر علاقة التلميذ بجماعة أقرانه من أهم العلاقات الاجتماعية وأشهرها تأثيراً فيه. كما أن هذه الأهمية الكبيرة التي يختلها جماعة الأقران لدى المراهق تبرز ذلك الأثر الكبير لعلاقة التلميذ بأقرانه فحاجة المراهق إلى الانتماء وتحقيق الذات تجعله يجد في جماعة أقرانه مناخاً مناسباً لإشباعهما كما أن هذه الجماعة ترقى في المراهق حاجات كثيرة وتكسبه الكثير من الفوائد فهي تؤكد فيه شعور الأمن والانتماء إلى الجماعات وتسبح له الفرصة لإظهار نفسه وتأكيد ذاته وتكون بمثابة متنفس للتعبير عن شخصيته كما تعمل جماعة الأقران على توفير الجو المناسب للتلاميذ للمنافسة والمقارنة إضافة الى

¹ - محمد رفقة رمضان ، مرجع سابق، ص 305

² - المرجع نفسه، ص 305

إظهار مهاراته المختلفة وتنمية قيم التعاون والاحترام إضافة إلى تنمية الولاء للجماعة والتخلص من ذاتية الفرد وأنانيته وتأهيله للحياة الاجتماعية برمتها.¹

وعموماً على القول أن جماعة الأقران المدرسية لها أهمية بالغة وتأثير كبير على التلميذ أن تعتبر من أهم الجماعات وأشدّها تأثيراً كما أنها من أهم العوامل التي على أساسها تحدد المسار التعليمي للتلميذ فاختياره لجماعة مدرسية يتميز أصحابها بالجد والاجتهاد والأخلاق الفاضلة من شأنه أن يؤثر فيه إيجاباً كما أن مرافقته لجماعة أقران سلبيين من شأنه أن يرهق مسيره الدراسي من خلال سلوكاته السلبية وعروفه عن التعلم والتحصيل وهو الأمر الذي يقتضي ضرورة وضع التلميذ في الصورة الصحيحة عند اختياره لجماعة الأقران .

8- التعليم الثانوي:

يعتبر التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية في المسيرة الدراسية للمتعلم أن يحتل مركز وسيطاً من خلال ربطه بين مرحلتين التعليم المتوسط والتعليم العالي كما أنه المرحلة التي من خلاله يتجدد مسار التعليمي للمتعلم فباجتيازه لشهادة البكالوريا تتاح له فرصة مواصلة الدراسة الجامعية من خلال التخصص في مسار علمي ما وبفضله في اجتياز هذا الامتحان .

8-1- مفهوم التعليم الثانوي:

تعرف منظمة اليونسكو التعليم الثانوي بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوّه التعليم العالي وتمتاز هذه المرحلة الزمنية بتغيرات عقلية كمية وكيفية الأمر الذي يجعل من هذه المرحلة مهمة للغاية.²

8-2- أهمية التعليم الثانوي:

يحتل التعليم الثانوي أهمية بالغة للمتعلم والمجتمع على حد سواء ويبرز ذلك من خلال النقاط الآتية:

- اهتمامه بإعداد الطلاب إعداداً شاملاً متكاملًا من خلال تزويد المتعلم بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصيته.
- يعتبر التعليم الثانوي تأهيلاً واستثماراً في رأس المال البشري للحياة العلمية .

¹ - محمد السعيد عطار مجلة همزة الوصل ، العدد 15 ، ص 119

² - عبد اللطيف حسين الفرج التعليم الثانوي رؤية جديدة، ط 1، دار حامد، الأردن، د ت، ص 92.

- إعداد المتعلمين للحياة العملية والاجتماعية من خلال تزويدهم بالمعارف العلمية والمهارات الفنية التي تؤهلهم لحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعاتهم بطرق إبداعية

- تعتبر مرحلة عبورية بحيث تتصل اتصالاً وثيقاً بما يسبقه وما يلحقه من مراحل التعليم تلك الصلة التي تتطلب الدقة في التخطيط مناهجه ونشاطاته بحيث تتناسب مع ظروف المتعلمين ورغباتهم وتتبع احتياجات المجتمع.¹

8-3- أهداف التعليم الثانوي :

يسعى التعليم الثانوي إلى تحقيق جملة من الأهداف سواء على الصعيد الفردي أو الاجتماعي فهو يسعى إلى خلق نموذج الفرد المتملك لآليات الاندماج المهني والاجتماعي والمكتسب للمبادئ والقيم الأساسية إضافة إلى إمداد المجتمع بالكفاءات البشرية المدرسية والمؤهلة من الناحيتين العلمية والاجتماعية والقدرة على الاندماج في الحياة الاجتماعية والمساهمة في بنائها، كذلك من خلال اقتران هذه المرحلة التعليمية مع أخرج الفترات العمرية (فترة المراهقة) فان التعليم الثانوي سيهدف إلى تمكين المتعلم المتكامل من التسيير الأمثل والصحيح لهذه المرحلة وتحقيق البناء المتكامل الشخصية المرافق حيث ان أهم القضايا التي يواجهها التعليم الثانوي هي كيفية إيجاد الطرق الناجحة التي تساعد الناشئة المراهقين في الانتقال السليم من الطفولة والحياة المدرسية إلى النضج والكمال وحياة المجتمع زيادة على ذلك يسعى التعليم الثانوي إلى تحقيق الأهداف التالية :

- المساهمة في اكتساب التلاميذ المعارف والمهارات الملائمة.
- تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب كالتعلم الذاتي ومهارات التعاون والتواصل و التفاعل والحوار والمناقشة وقبول رأي الآخر.
- تعزيز قيم المواطنة والقيم الاجتماعية الأخرى لدى الطالب .
- تنمية مهارات التفكير الواعي ومهارات حل المشكلات واتخاذ قرارات ومهارات التفكير الناقد من خلال إتاحة الفرصة للطلاب للتعلم في مواقف حياته.
- تنمية روح الشعور بالمسؤولية لدى الطالب .
- تمكين الطلبة من الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي .

¹ - عبد اللطيف حسين الفرّج، مرجع سابق، ص 12.

- تنمية الثقافة العامة والمعارف الأساسية ومملكة النقد.¹

9- المنهج :

يعتبر المنهج الدراسي من أهم العناصر الأساسية في العملية التربوية بل نجد ان الفصل ألتعلمي في أساسه يسعى إلى تنفيذ وتجسيد المنهج الدراسي بكل عناصره الأساسية ورغم ان محتويات المنهاج الدراسي وكذا أهدافه يختلف من مجتمع لآخر إذ ان ذلك مرتبط بالسياسة العامة للمجتمع وكذا فلسفته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وما ينتظره من المدرسة والتعلم بوجه عام .

9-1- المفهوم التقليدي للمنهج :

هو عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على اكتسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها ، وقد كانت هذه الحقائق والمفاهيم تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة أي أنها كانت تتضمن معلومات علمية ورياضية ولغوية وجغرافية وتاريخية وفلسفية ودينية .²

9-2- المنهج بمفهومه الحديث :

يرى رالف تايلور (1957) ان المنهج هو كل ما يتعلمه التلاميذ ويقوم بالتخطيط له وتوجيهه لبلوغ أهدافها التربوية .

- كما يعرف المنهج بمفهومه الحديث بأنه مجموع الخبرات المربية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها يقصد مساعدتهم على النمو الشامل أي النمو في الجوانب (العقلية، الثقافية، الدينية، الاجتماعية، الجسمية، الفنية) النمو يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة³

9-3- خصائص المناهج التقليدية :

- التركيز على عمليتي الحفظ والتذكر كعمليتين عقليتين في مقابل إهمال الجوانب العقلية الأخرى كعملية التفكير والإبداع .

- حصر وظيفة المعلم في نقل المعلومات وتلقيها للتلاميذ .

- إهمال حاجات وميول واهتمامات التلميذ.

¹ - محمد هاشم فالوجي ورمضان محمد، التعليم الثانوي في البلاد العربية، دار الأدب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2007 ، ص 125.

² - حلمي احمد الوكيل محمد احمد المغني أسس بناء المناهج وتنظيمها، دار المسيرة للشراء والتوزيع والطباعة، حمان، 2005، ص 16.

³ - نفس المرجع، ص 17.

- عدم تزويد التلاميذ بآليات مواجهة المشكلات التي تواجههم في حياتهم سواء المدرسية منها أو الاجتماعية

- وجود قوة بين المواد الدراسية المقررة

9-4- خصائص المناهج الدراسية الحديثة :

- سعت هذه المناهج إلى بناء شخصية متكاملة للتلميذ من خلال الاهتمام بكافة العناصر المكونة لها لمواجهة التحديات التي تقابله وتسهيل اندماجه الاجتماعي
- الانطلاق من الاستعدادات الخاصة للتلميذ واستثماراتها في عملية التعلم .
- جعل التلميذ محور العملية التعليمية في حين يكون المعلم موجه ومرشد .
- ربط المدرسة بالبيئة الخارجية .
- الاهتمام بحاجات وميول التلاميذ وإدراجها في المقررات الدراسية .
- تنمية الملاكات العقلية للتلاميذ .¹

9-5- أنواع المناهج :

تنقسم المناهج إلى قسمين :

أ- **المنهج الخفي:** يصف احد قواميس المنهاج الخفي بأنه مجموع المعرفة والقيم والسلوك والعادات والتقاليد والمعتقدات التي يكتسبها الأفراد من خلال العملية التعليمية.

وأول من كتب حول هذا المنهج هو **جولس هنري (1966)** الذي طور مخططا لتفاعل الثقافة مع التربية في دراسة الناثروبولوجية لتليها دراسات **فليب جاكسون (1968)** الذي عرف المنهج الخفي بأنه الفصل الدراسي الثاني بعد التحصل الأكاديمي وهو يرتبط بعملية التعليم غير المقصود والتعليم المصاحب وان تأثير هذا التعليم اكبر من تأثير المنهج الرسمي.²

ب- **المنهج الرسمي:** وهو تلك الوثيقة المكتوبة المحددة من جعل الهيئة المخولة بإعدادها يطبعها المعلم أثناء تدريسه في أيام محددة وفق نظام معين .

كما يمكن تعريفه بأنه تلك الوثيقة الرسمية التي تتضمن الأهداف التربوية العامة إضافة إلى المحتوى التعليمي وكذا أساليب التقويم التي تكلف المدرسة كمؤسسة تعليمية تقديمها للمتعلمين .³

¹ - حلمي احمد الوكيل، محمد أمين المغني: مرجع سابق ، ص 25

² - احمد المهدي عبد الحلم: المنهج المدرسي المعاصر، دار المسيرة للشراء والتوزيع والطباعة حمان، 2011، ص 26

³ - سهيلة محسن كاظم القتلاوي ، تعديل السلوك في التدريس ، ط 1 دار الشرق ، عمان ، 2006 ، ص51

خلاصة :

من خلال عرضنا لهذا الفصل المتواضع يتبين لنا انه لترقية البيئة المدرسية في المرحلة الثانوية يتطلب من القائمين على العملية التربوية والتعليمية الاهتمام بالنظم الفرعية داخل هذا النظام العام والتي منها الإدارة المدرسية لمختلف عملياتها وكذلك الاهتمام بالأستاذ الذي يعتبر محور العملية التعليمية والركيزة الأساسية داخل المدرسة والاعتناء كذلك بالتلميذ وتوفير له جو مدرسي آمن وتوفير له كل الخدمات التي يحتاجها داخل البيئة المدرسية وكذلك السهر على تطبيق المناهج والبرامج التربوية التي تتماشى مع خصوصيات المجمع وتلبي ميول وحاجات التلاميذ .

تمهيد:

إن عملية التربية عملية إنسانية يسعى المجتمع من خلالها إلى بناء أفرادها وإكسابهم القيم الأخلاقية وتعزيزها لتمكينهم من الإسهام الفعال في وضع الحياة مما يعني أن جوهر رسالة التربية والتعليم هو أساس أخلاقي بالدرجة الأولى مهمته البحث عن الكيفية التي يتم بها فعالية الوظيفة القيمة للتربية، ومحددات التوجيه الأخلاقي في الموقف التعليمي، ويزداد الأمر أهمية عن الحديث عن التعليم في المرحلة الثانوية أن يكون التعامل مع التلميذ وهو في سن المراهقة حيث سنجد في هذه المرحلة عدة تحولات ونمو في الميول العقلية الروحية والخلقية.

1- أهمية الأخلاق في التعليم :

لا ينكر أحد أهمية الأخلاق في شتى مجالات الحياة، ومما لا شك فيه أن الأخلاق الحسنة من عوامل النهوض بالاستقرار وفي المجمعات في حين ان سوء الأخلاق من ابرز أسباب تفككها وانهيارها ولذا جاء الإسلام ليرمي قواعد الأخلاق ويتمم كرمها.

فتظهر أهمية الأخلاق في مهنة القيم واضحة جلية، لما لهذه المهنة من قدسية خاصة في الميدان التعليمي لكونها ترتبط بما يلي:

- القيم الأخلاقية هي التي توجه العقول والتقويم توجيهها صالحا وصحيحا.

- الأخلاق الفاضلة تزيد مستوى الروابط الاجتماعية بين الناس وانهيارها يفكك الروابط الاجتماعية

- الأخلاق أمر لا بد سنة لاتزان الشخصية وتكاملها من جهة لدوام الحياة الاجتماعية من جهة أخرى

ويؤكد بدوي أن من أهم عناصر مهنة التعليم وجود القيم الخلفية فنحن اليوم بحاجة ماسة للعودة إلى التربية الصحيحة والمتبينة لضبط دوافع رجال العلم، وترشدهم وتوجههم نحو الأفضل، وأن إنصاف المعلم بالخلق النبيل من ضروريات التعلم الناجح حيث يحتاج من يعمل في مهنة التعليم أن تكون أخلاقه حسنة وأعتبر عماد التربية أن الأخلاق أساسا نجاح المعلم، المتعلم على حد سواء، فكل تربية لا تؤسس على الخلق الكامل تعد تربية فاشلة.¹

لذا من الضروري إقامة نظام تعليمي قائم على المبادئ والقيم الأخلاقية ذلك أن النظام التربوي هو البوتقة التي شكل الأجيال وتكيفها حسب أهدافها وأن يتصف المعلم والمتعلم معا بالأخلاقيات الفاضلة.

ولقد اهتم علماء التربية والمفكرون بعضه أخلاق المعلم والمتعلم لما لهذين العنصرين من أثر هام في العملية التربوية، وقد أكد علماء التربية المسلمون على ضرورة توافر حملة من القيم الأخلاقية لدى المعلم والمتعلم حتى تسير العملية التربوية على أكمل وجه.²

2- أخلاق المعلم (الأستاذ):

الأستاذ أداة فعالة في العملية التربوية، وهو عنصر هام ومؤثر على المجمع بأكمله فلا أن يكون صالحا ذا خلق ممارسا للفضائل الخلقية، ولعل المتأمل في الرسائل التربوية الإسلامية وما كتبه علماء

¹ - الأبراشي محمد عطية: التربية الإسلامية وفلسفتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص137.

² - الغزالي أبو حامد محمد بن محمد: إحياء علوم الدين ج1، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ص29.

التربية في أخلاق المعلم وعلاقته بالمتعلم يجد تشابها واتفاقا فما بينهم وذلك مراده أنهم استقوا فكرهم من هدي القرآن الكريم والسيرة النبوية العطرة، وما قام به السلف الصالح.

وتعتبر العلاقة بين المعلم وطلابه من أهم الأصول الأج في الفكر التربوي الإسلامي حيث يعبر الغزالي الشفقة على المتعلمين الوظيفة الأولى في آداب وظائف التعليم فالمعلم مطالب أن يجر بهم مجرى بيئا.¹

وقد أورد ابن خلدون في مقدمته فصلا من ضرر العسف بالمتعلمين حيث يقول من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين دعاه إلى الكسل، وحمله على الكذب والخبث وهو تظاهر لغبر ما في ضميره خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه وتعليمه المكر والخديعة لذلك وصارت هذه عادة وخلقاً.² كذلك من الأخلاق الفاضلة التي يجب ان تتجلى بها المعلم الحلم المتسامح حيث يذكر الموسوي على أنه على المعلم أن يتصف بالحلم والتسامح حتى يكون قادرا على ان يسيطر على نفسه ويضبط حماتها فيعفو عن قدرة على عن ضعف.³

ويؤكد يالجن على بعض الأخلاقيات التي يجب أن يلزم بها المعلم:

- أن يكون مخلصا في التعليم لخدمة الدين والأمة.
- أن يكون صادقا وأميناً في كل ما أؤتمن عليه.
- أن يكون صابرا وحليما ومتأنيا.
- أن يكون حازما وحاسما مع الاستتباط.
- أن يكون رحيما ولطيفا ومشققا.
- أن يكون متواضعا.
- أن يكون عادلا معاملته للطلاب ولزملائه.
- أن يكون حسن المظهر دائما.
- أن يكون عاملا بعلمه.

¹ - الغزالي أبو حامد محمد بن محمد: مرجع سابق، ص 29.

² - ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد بن محمد: مقدمة ابن خلدون، ط4، دار إحياء التراث، بيروت، د ت، ص 499.

³ - الوسادي عبد الله حسين: فضل العالم والمتعلم، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، د ت، ص 172.

3- أخلاق المتعلم:

المتعلم عنصر أساسي في العملية التربوية وهو المستهدف منها بالدرجة الأولى ولا بد أن تتوفر لديه مجموعة من القيم الأخلاقية التي يحقق له التقوى والصلاح فإذا كان علماء التربية قد حثوا المعلم على أن يعامل الطلبة معاملة أبنائه فقد حث ابن جماعة المتعلم أن يتعاد إلى معلمه في أموره وألا يحرص عن رأيه وتدبره وأن ينظر بين يديه بتواضع وسكون وأن يحسن خطابه بقدر الإيمان،¹ فإن تأدب المعلم بهذه الآداب اتجه معلمه يصلح وافقنا التعليمي لأن مثل هذه الأخلاق تفسح المجال للمعلم بأن يقوم بدوره على أكمل وجه، بعيد الفوضى والضوضاء التي قد تسود بعض الغرف الصفية في مدارسنا، فلا نجد تربية تكفل الحقوق والواجبات للمعلم والمتعلم.

ويوصي الغزالي المتعلم أن يكون ضده في الحال تحليه باطنة وتحمله بالفضيلة، وفي المآل القرب إلى الله سبحانه وتعالى، ولا يقصد به الرياسة والمال والجاه وممارسة السفهاء ومباهاة الأقران.² ينصح مما سبق منظومة من القيم الأخلاقية اللازمة للمتعلم حث عليها علماء التربية:

-احترام المعلم وتقديره والاعتراف بفضله.

-الاستئذان قبل الدخول إلى المعلم.

-أدب الحديث مع المعلموا بحسان خطابه.

-التواضع للمعلم والمبالغة في خدمته.

-أن يكون التعلم ذو وقار وخشوع.

-أن يحافظ على مدرسته ومراقفها وممتلكاتها.³

فإذا تمسك المتعلم بهذه الأخلاقيات وغيرها تخرج العملية التعليمية سليمة لا يشوبها فوضى أو خلل قينهم المتعلم بما يتلقى من علوم ومعارف و توجيهات تربوية ويستطيع المعلم أن يؤدي رسالته على أكمل وجه.

4- مسؤولية غرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى طالب المرحلة الثانوية:

إن مسؤولية غرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى طالب المرحلة الثانوية تلقى على عاتق وسائط تربوية مختلفة لا بد من تجانسها مع بعضها البعض، ولا بد من توحيد الخطاب التربوي الموجه نحو

¹ ابن جماعة محمد بن سعيد بن سعد الله بن جماعة الكناي: تذكرة السامع والمتكلم دار الكتب العلمية، بيروت، د ت، ص 151.

² - الغزالي أبو حامد محمد بن محمد ، المرجع السابق، ص22.

³ - ابن خلدون عبد الرحمان: مرجع سابق ، ص495.

صياغة وبناء الشيء فجمع الوسائط التربوية يقوم بوظائف تكاملية ومشاركة ليس فيها تضارب أو تناقض فإنه من المحال ان يستقل وسط تربى يغرس القيم الأخلاقية دون الآخر إذ أن الوسائط التربوية كل متكامل يصب في قلب واحد، ومن المفترض أن يكون حينئذ واحد متماسك يكمل بعضه البعض ومن بين هذه الوسائط التي يقوم بهذه المهمة ولها دور فعال في تدعيم وغرس القيم الأخلاقية لدى المرحلة الثانوية هي نذكر:

- المدرسة هي إحدى المعامل التربوية التي يأوي إليها الطالب فترة طويلة من عمره وهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجمع بهدف تنمية الأفراد تنمية متكاملة لما يجعلهم أعضاء صاحبين فيه، وتستطيع المدرسة أن تغير نظام المجمع مما لا يقدر عليه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى حيث مسؤولية المدرسة لا تقتصر على العلم النظري فهو لا يكفي بتعديل السلوك والاتجاهات والقيم ينبغي أن تكامل المعرفة والانفعال والممارسات لأن الإمضاء على الجانب النظري يؤدي إلى الازدواج ما بين القول والعمل بل لا بد أن يتطابق الأقوال والأفعال وهنا لابد أن يظهر دور التربية بالقدرة حيث ينعكس الجانب النظري الملىء بالقيم على المعلمين والإداريين في المدرسة في تكوين أخلاق المتعلم حيث يقضي معظم يومه فيها.¹

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن تهمة المدرسة ليست قاصرا على عملية التعليم وحشو الأذهان وحفظ وتسميع بل يتعدى إلى غرض التربية بمعناها الواسع في تهذيب الأخلاق والإعداد للحياة الصالحة.²

فإذا كانت البيئة المدرسية بمعلميها ومناهجها ومناشطها صالحة استطاعت المدرسة أن تقوم بدورها في غرس القيم الأخلاقية فالقيم ليست حديثا عابرا أو عبارات مكتوبة في أوراق بل يجب أن تكون متمثلة في البيئة المدرسية.³

فإذا كانت البيئة المدرسية صالحة تحولت القيم من عبارات مكتوبة في أوراق الى سلوكيات ملموسة في الواقع.

¹ - إبراهيم نجيب اسكندر وآخرون: قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998، ص132.

² - مطاوع إبراهيم عصمت: أصول الرسمية، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1980، ص138.

³ - بدوي محمد زكي: التربية الإسلامية، من سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للقيم الإسلامي، 1983، ص40.

5- مصادر القيم الأخلاقية :

إن التعرض إلى مصادر القيم الأخلاقية يقربنا أكثر إلى فهم طبيعتها، وتمثل تلك المصادر في مصادر التشريع الإسلامي نفسها، وهذا ما غيرها من غيرها من القيم التي يكون مصدرها المخلوق لا الخالق مما يجعلها قابلة للتطبيق والالتزام من متطلب انسجامها مع الفطرة الإنسانية وواقعيتها وصالحها لكل زمان ومكان وهنا يمكن ذكر بعض هذه المصادر:

5-1- القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم هو أول المصادر الأخلاقية حيث يحوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفرعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن تستند عليه في استفاق القيم فكل آية هي ضمن أو تضمن على أمر فإن ما تضمنه يعتبر قيمة، وكل آية نصت على نهى فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موحية.¹

فالقرآن الكريم منهج تربوي متكامل وكتاب عقيدة شامل مليء بالقيم المرغوب فيها من تمسك بمنهجه فاز وفتح في الدنيا والآخرة.

5-2- السنة النبوية:

أمر الله تعالى المؤمنين أن ينقادوا دون حرج لجميع أوامر النبي صلى الله عليه وسلم وقد تمثل ذلك في قوله تعالى "وما أتاكم رسول فخذوه" فالسنة النبوية بلاغ عن الله عز وجل وهي مصدر هام من مصادر القيم الأخلاقية وتبرز أهمية السنة النبوية من خال كونها تعمل على اتضاح المنهاج الإسلامي المتكامل في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي ترد فيه.

وكذلك بشر أبو العيين إلى أن السنة النبوية تزخر بالقيم الأخلاقية الكثيرة وهي مصدر تشريعي لهذه الحياة ويجب استنباط القيم منها.²

5-3- الإجماع:

يعرف الإجماع في اصطلاح الأصوليين بأنه: إتيان جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعه.³

¹ - أبو العيين علي خليل: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980، ص25.

² - المرجع نفسه، ص 26.

³ - خلاف عبد الوهاب: أصول الفقه، ط7، مكتبة الدعوة الإسلامية، القاهرة، ب ت، ص45.

إذ أنه إذا ما ثبت الإجماع وتوفرت أركانه حول حادثة لذاتها تندرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة وأفرادها ونضج قمة ملزمة تمثل إجماع آراء المجتهدين العارفين بأصول التشريع من ناحية وبمقاصده من ناحية أخرى لذلك فهم لا يجمعون الا على الصالح وما يحقق المصلحة الشرعية.¹

4-5 - العرف:

العرف هو ما ألفه المجتمع وسار عليه الناس من قول أو فعل أو ترك.² يمكن اعتراف العرف من المصادر القيم الأخلاقية في المجتمع الإسلامي خاصة العرف الصحيح وليس الفاسد، ويشترط فيه ألا يكون مخالفا للنص بأن يكون عرفا صحيحا شائعا بين أهله معروفا عندهم معمولا به من قبلهم وأن يكون العاملون به أكثرية.³

هذه هي أهم القيم الأخلاقية للمجتمع المسلم وتربيته، التي يجب أن تمسك بها ونحرص عليها حتى ينشأ أبنائها تنشئة صحيحة خالية من الآفات الاجتماعية من اجل بناء مجمع راقي متماسك وثابت.

6 - القيم الأخلاقية المراد إكسابها لتلاميذ المرحلة الثانوية:

إن أهداف المدرسة الثانوية تنبثق في فلسفة المجتمع ولذا يقوم بإكساب تلاميذها كل القيم الواجب اكتسابها في ظل البرامج الدراسية ومن هذه القيم الأخلاقية على سبيل المثال لا الحصر التي تحبذها المدرسة وتعززها لتلاميذها في المرحلة الثانوية مايلي:

1-6 - الصدق:

يعد الصدق من أهم السمات التي يجب توافرها في التلميذ مما يعود عليه بالنفع في جهة وعلى المجتمع كله من جهة أخرى ويقصد بالصدق مطابقة القول والفعل والواقع، ومن القيم الإسلامية العظيمة التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية.⁴

2-6 - الأمانة:

إن الأمانة في الأخلاق الحميدة التي تسعى المدارس إلى تعزيزها لدى التلاميذ لأن تستقيم أمور المجمعات، وتصح شؤون أفرادها وبدون الأمانة تغطي الفردية والنفعية الذاتية، ويصح المجتمع كفاية مترامية الأطراف يقهر فيها القوي الضعيف، ولا يهمه أحد إلى ذاته، وهذا يحتم على المؤسسات التعليمية أن سعي في تعزيزها في المناهج التربوية

¹ - أبو العيينين: مرجع سابق، ص 22.

² - زيدان، مرجع سابق، ص 225.

³ - أبو العيينين: مرجع سابق، ص 23.

⁴ - يالجن مقداد: مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، 1996، ص 40.

6-7- التواضع:

يجمع التواضع في ثناياه مجموعة من القيم الإيثار، الحلم والرحمة والصبر، احترام الآخرين وغيره، وهو خلق إسلامي يجعل صاحبه أكثر مهابة واحتراما بين الناس، والمعلم المتواضع هو الذي يكسب تلاميذه صفة التواضع، فكلما كان المعلم متواضعا، ساعد التلاميذ على الاقتداء بهم، وغرس قيمة التواضع في نفوسهم.

6-8- بر الوالدين:

إن تربية التلاميذ على بر الوالدين من القيم الأخلاقية التي حرص الإسلام عليها، وذلك لاعتراف بفضلها وحققها ووجوب احترامها وتقديرهما بالسمع والطاعة والمعروف.¹

6-9- الحلم والتسامح:

إن الحلم والصبر والتسامح من الصفات التي لها منزلة رفيعة لا ينالها إلا ذوو الهمم الرفيعة والعالمية وهذه الصفات من القيم الأخلاقية التي تسعى المؤسسات التربوية غرسها في نفوس النشء خاصة المدرسة التي تعد من أكثر المؤسسات التي تقوم بهذه الوظيفة.²

6-10- الإخلاص:

يعد الإخلاص وإتقان الأعمال من الدوافع التي تزيد الفرد على بذل الجهد والطاقات، من أجل تحسين عمله المكلف به، وكلما تربى التلميذ على هذه القيمة، وغرست في نفسه، رجع عليه بالنفع وعلى المجمع بكامله وتقدمه والتي يقدم أي مجمع إلا إذا كان أفراد مخلصين في عملهم.

6-11- تحمل المسؤولية:

أن من أهم المهارات الحياتية اللازمة التي يجب على المدرسة إكسابها للتلاميذ هي تحمل المسؤولية هي من القيم الإسلامية المهمة للجيل المسلم الذي لابد أن يرى عليها، وهي قوام الأمة والمجمع للقيام بأموره، بالرعاية المنوطة به في المستقبل.

6-12- حب العلم:

العلم قيمة من القيم الأخلاقية التي تتعطش لها النفوس وتسعى جاهدة لطلبها، فعن طريقه تسموا النفوس، وتفتتح العقول ويسهل التفاهم بين المتحاورين، لذا كان لزاما على المدارس أن تغرس حب قيمة

¹ - فشان عبد الكريم منصور: دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظة عزة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، ص78.

² - الخطيب محمد شحات وآخرون: التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 139.

العلم في نفوس تلاميذها، ولهذا يستوعبون ما حولهم من العوالم الأخرى، ولا سيما في الحصر الحالي الملء بالتقنيات النافعة والضارة.¹

6-13- التعاون:

هو خصلة سامية، وقيمة اجتماعية، حث عليها الإسلام، ويدعو الفطرة السليمة إليها، والتخلص من الشحناء بين أفراد المجمع ويجدر بالمدرسة أن تنمي قيم التعاون لدى التلاميذ من خلال الأنشطة العقبة الطلابية اليومية، مما يعينهم على التفاعل والتنسيق بين مع الزملاء، والعيش معهم، وهذا ما يساعد لتطبيقها في ارضي الواقع.²

6-14- الحياء:

يعرف العيسي الحياء بأنه ترك كل ما هو قيم من القول والفعل ويظهر الحياء على تعبيرات وجه صاحبه بانقباض النفس عن الشيء من القول والفعل، ويعد الحياء أقوى القيم الأخلاقية لتنظيم السلوك الإنساني ودفعه إلى الفضائل.³

لذا كانت التربية على الحياء أولويات المحاضن التربوية، وهي من القيم الأخلاقية التي ينبغي أن تسعى المؤسسات التربوية لغرسها في تقوى الشيء خاصة المدرسة كونها مسؤولة عن هذه الوظيفة.

6-15- العدل:

يقصد بالعدل إعطاء كل شيء حقه دون طغيان جانب على آخر والعدل قد يكون في المعاملات والتصرفات بين أفراد المجمع، فالفرد كلما كان عادلا في أقواله وأفعاله جذب ثقة أفراد المجتمع به، وإذا كانت قيمة بهذه الأهمية فهي ضرورة لمن هو في مراحل تعلمه خاصة في سن المراهقة وعلى المدرسة أن تعود هذه القيمة، مما يوجه سلوكياتهم في جميع تصرفاتهم ومعاملاتهم اليومية.⁴

من خلال العرض التحليلي السابق يتبين أن أهم القيم الأخلاقية يجب أن تسعى المدرسة الثانوية لغرسها في نفوس النشء خاصة وأن تلاميذهم في المرحلة المراهقة لذا يجب الاعتناء بهم.

¹ - القيم مثير محمد: إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، رسالة ماجستير عبر منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص 117.

² - العيسي علي مسعود: القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معاني التربية الإسلامية المحافظة المنقذة، رسالة ماجستير عبر مسودة، كلية التربية، أم القرى، 2009، ص 83.

³ - يالجن مقداد: مرجع سابق، ص 42.

⁴ - فشان عبد الكريم منصور: مرجع سابق، ص 79.

7- دور الإدارة المدرسية في تعزيز القيم الأخلاقية :

تعد الإدارة من العناصر التربوية والتعليمية الأساسية التي لها دورها ورفي تعزيز القيم الأخلاقية لدى التلاميذ ومهمتها في المدرسة كما يذكرها المطلق في عملية تخطيط و تنظيم وتوجيه وتقويم كل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطوير أو تقدم التعليم فيها، والذي منه تعزيز القيم الأخلاقية¹

ومن خلال التعريف السابق يتضح أن أدوار الإدارة المدرسية في تعزيز أهم الأخلاقية لدى التلاميذ تمثل فما يلي:

7-1- عملية التخطيط:

ويقصد بالتخطيط في المدرسة، تحديد أهداف المشروع، والطرق اللازمة لأداء التلاميذ الأنشطة المطلوبة منهم، وتحقيقها في أقل وقت وسير.² فمهمة الإدارة المدرسية في تعزيز القيم الأخلاقية هي تحديد الأهداف المرجو تحقيقها في العملية التعليمية ووضع الخطة اللازمة لتهيئة التلاميذ نفسيا وغرس ما يمكن غرسه من القيم الأخلاقية كما يجب عليها أن تبين الغابات والوسائل الموصلة إلى تحقيقها ابتداء بالأهم ثم المهم حسب ما تقتضيه الظروف ومتغيرات العصر الحالي، ويطلب أن تكون الخطة المرسومة في حدود الإمكانيات المتوفرة في المدرسة من ناحية البنية التحتية للمبنى المدرسي الملائم، والتجهيزات اللازمة وأماكن الأنشطة المدرسية).

7-2- توفير المناخ النوعي للتلميذ:

إن تهيئة المناخ التعليمي للقيم في المدرسة من أهم العوامل المؤدية إلى نجاح العملية التعليمية، وتتوقف لكمية الدافع لإكساب أي قيم على مستوى الطموح لدى التلاميذ، وعلى المناخ النفسي والاجتماعي السائد في المدرسة، وفي حجرة الدراسة على وجه الخصوص. والإدارة المدرسية هي التي تقع على عاتقها إيجاد البيئة المدرسية المناسبة، وتوفير المناخ الملائم لرفع مستويات المعنويات والطموحات لدى التلاميذ، ومساعدتهم في إكساب القيم الأخلاقية.³

¹ - المطلق محمد عبد الرحمان: دور المعلم والمدير وموجه الإدارة المدرسية في العملية التعليمية ،مجلة التوثيق التربوي. العدد 3، 1998، ص 132.

² - المهدي أحمد محمد: الإدارة، المدير العصري، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، مصر، د ت، ص 67.

³ - العربي مسفر حميد: "المدرسة الثانوية في قيمة القيم الإنمائية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية لمدينة جدة رسالة ماجستير غير منشورة، قيم التربية، جامعة أم القرى، ص 170.

تعتمد الإدارة المدرسية على ممارسة الأدوار في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية على اقتناعها بمهامها ومدى شعورها بمسؤولية نجاح تنمية هذه القيم لدى التلاميذ.

ويذكر عابدين أن إيجاد مناخ ملائم يساعد التلاميذ على إكساب القيم الأخلاقية يطلب من الإدارة المدرسية عند تعاملها مع التلاميذ مراعاة ما يلي:¹

- عدم استعمال عبارات التهديد والعقاب.
- منح الفرص للتلاميذ ليُعبروا عما يريدون.
- أن تعم العادة جو المدرسة.
- تقدير التلاميذ واحترامهم وإشعارهم بذلك.
- أن تعامل التلاميذ معاملة الأب لابنه مع مراعاة الهدوء، الاتزان.
- توقع السلوكيات السوية من التلاميذ.
- إظهار الثقة بمقدرتهم على الذاتي لسلوكهم، واكتساب ما يريدون.

7-3- تكثيف الأنشطة التربوية المؤدية إلى تنمية القيم الأخلاقية:

تمثل الأنشطة التربوية أحد المحاور الهامة لتحقيق أهداف العملية التعليمية وذلك من خلال تحقيق الأهداف المعرفية الوجدانية والمهارية، وتنمية ميول التلاميذ ورغباتهم وإثرائهم بالقيم الأخلاقية السامية والنبيلة، والاتجاهات المرغوبة التي تتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم وميولاتهم خلال المراحل التعليمية.

ويأتي دور الإدارة المدرسية في تفعيل هذه النشاطات التربوية بالأخلاقية التي يمكن أن يشارك فيها التلميذ مشاركة فعالة، مما توصله إلى امتلاك القيم الأخلاقية المحددة من تلك الأنشطة المنظمة² ويستنتج مما سبق أن دور الإدارة المدرسية لا يقتصر على المحافظة على النظام المدرسي وتنفيذه، وإنما تتوسع آفاقه ليشمل تحقيق التنمية الجسمية العاطفية والروحية والاجتماعية والسلوكية للتلاميذ، وتوفير البيئة المناسبة لهم، مما يعينهم على إكساب القيم الأخلاقية كما أن للمناخ المدرسي الصالح دوراً في تحويل القيم الأخلاقية المكتسبة من عبارات مكتوبة إلى سلوكيات ملموسة في الواقع وإعطاء ثقة للطالب بنفسه، وطبع سلوكياته.

¹- رشوان حسين العلم والتعلم والمعلم من منظور الدعم الاجتماعي، مؤسسة شباب الصحافة الإسكندرية، 2005، ص181

²- ينجز يوسف محمد: الدور التوجيهي الإرشادي للمقيم من منظور إسلامي. مجلة كلية التربية، المجلد (04) العدد (25) ص281.

8- دور المنهج الدراسي في تعزيز القيم الأخلاقية لدى التلاميذ:

المناهج الدراسية تعد من أحد الركائز الأساسية التي يعني بها التربويون لبناء فرد صالح فاعل في مجتمعه، ويمثل نظاماً فرعياً من أنظمة التربية تنعكس على التربية من تغيرات، ويكون التلميذ متلقياً لها. ومن هنا يأتي دور المنهج الدراسي المنوط به، وهو ترجمة فلسفة التربية إلى أساليب تدريس وإجراءات وأنشطة حفية ومن هنا فيجب على المناهج الدراسية أن تعني تنمية القيم الأخلاقية والاتجاهات الإيجابية اللازمة لإعداد فرد صالح مدرك لحقوقه وحياته.

ويمكن للمناهج الدراسية أن تقوم بتعزيز القيم الأخلاقية لدى التلاميذ من خلال الاهتمام ما يلي:¹

- إدراج مراد التربية الأخلاقية في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية.

- مراعاة خبرة المتعلم وتوجيهها التوجيه الصحيح، مما يقوم على الواقعية والعلم والعمل.

- جعل المحتوى الدراسي الخاص لتنمية القيم الأخلاقية متلائماً ومتكاملاً، مما يراعي الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والنفسية للتلميذ.

- احتواء المحتوى الدراسي على التنمية الفطرة السوية وتلبية مطالبها.

- غرس الحس الديني فيل نفوس الله مما يساعدهم للاستقامة على الفضائل والابتعاد عن الرذائل.

وهناك مبادئ عامة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند توجيه عملية إكساب القيم وتعليمها لدى التلاميذ والتي يمكن أن تساعد المناهج الدراسية للقيام بها من خلال المحتوى الدراسي والتدريس وأجزائها الجلاء فما يلي:²

- **القيم والإقناع العقلي الحر:** إن بناء القيم وتعليمها يقوم على قاعدة واضحة في الإقناع، والاختبار الحر، وليس التلقين والحفظ لأن القيم قضية تصورية وحدانية مناضلة في النفس البشرية، لذلك يجب أن يكون تعليمها يستند على العاطفة والوجدان وليس العقل فقط.

- **القيم والتفكير:** إن طريقة تفكير الفرد، تضع مظاهر حياتية، وتحدد أنماط القيم والسلوكيات التي يمارسها فحدث ارتباط كبير بين ما يملكه الفرد من القدرة على التفكير السليم ومن بين ما يقوم به في اختيار القيم والاتجاهات.

¹ - العمر وصالح سليمان: دور معلم في تنمية الجانب الخلفي لدى المتعلم من خلال دوره كناقل للمعرفة والخبرة، التراث الثقافي، ورقة مقدمة في المؤتمر الثالث لإعداد التعداد العام المعقد في جامعة أم القرى، الفترة 14-17 ماي 1999، ص28-29.

² - الجلاء ماجد زكي: تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة، عمان، 2005، ص 94-95.

- **القيم ومواقف الصراع القيمي:** لقد أثبتت نظريات التدريس أن تعلم القيم يجب أن يتم من خلال المواقف الحياتية التي يعيشها التلميذ وربط ما يتم تعلمه بحياتهم ومشاكلهم، وما يلاحظون من قيم متصارعة تؤثر على اختيار قيم، وثب فيهم القلق والتردد وعدم المبالاة.

يبرز من خلال العرض السابق مايلي: أن دور المناهج الدراسية في تعزيز القيم الأخلاقية المراد تنميتها لدى التلاميذ يجب أن تعكس فلسفة المجمع وطموحاته.

9- تصنيف القيم :

تنوعت التصنيفات التي برزت بشأن القيم وعكست كل منها فلسفة ومعايير روادها ومنظريها وعالج كل صنف منها علم مفكره ويمكن تصنيف القيم على النحو التالي:

9-1- ضابط قيمة وفق المضمون أو المحتوى:

- **قيم نظرية:** وتتمثل في الميل إلى المعرفة واكتشاف القوانين وحقائق الأمور التي تخط به، ولو لم تكن ذات فائدة عملية ويمثلها العلماء و الفلاسفة.

- **قيم اقتصادية:** تمثل في الميل إلى المنفعة المادية والثروة وتنميتها من خلال الاستثمار وزيادة الإنتاج ويمثلها رجال الأعمال.

- **قيم جمالية:** وتعتبر عن الميل إلى الجمال من جوانب الشكل والتناسق والتوافق ويوسم بها ذو الميول الفنية والتشكيلية.

- **قيم اجتماعية:** وتمثل الاهتمام بالناس وتقديم المساعدة دون تحقيق أغراض شخصية ويجسده أفراد اجتماعيين.

- **قيم سياسية:** وتمثل في الميل نحو القيادة والقوة والسلطة والأنشطة السياسية والسيطرة على الأمور وحل المشكلات لدى الشعوب ويمثلها الساسة والزعماء.

- **قيم دينية:** وتجسد في الميول إلى النواحي الروحية والروحية والتركيز على العبادة والذكر ويمثلها أئمة المساجد.¹

9-2- ضابط قيمي وفق الأهداف أو المقاصد: وتتمثل في نوعين:

- **قيم غائية:** وتكون هي القيم المستهدف في حد ذاتها مثل: حب البقاء.

- **قيم وسائلية:** وتشكل وسيلة لغايات عليا أبعد منها، مثل: الترقى، وذلك ما أكده الجلال.²

¹ - الجلال ماجد زكي: مرجع سابق ، ص 96.

² المرجع نفسه، ص 97.

9-3- ضابط وفق العمومية:

وينبثق هذا التصنيف من مدى شيوع القيمة وانتشارها.

- **قيم عامة:** وتتضمن القيم التي تتم انتشارها بين طبقات المجتمع، وتمثل مرجعية للأفراد في أحكامهم وسلوكياتهم، وتحقق التجانس والتماسك في المجمع، وتتمثل في المعتقدات الدينية، الزواج، ورعاية الوالدين.
- **قيم خاصة:** وهي تتعلق بمواقف ومناسبات محددة بفئات معينة كالاحتفال بمناسبة ديني، كالصلاة في مصلي العبد.¹

9-4- ضابط قيمي وفق الوضوح:

يقسم إلى قسمين:

- **قيم ظاهرة أو صريحة:** وهي التي تتضح للعيان من خلال التعبير عنها بالكلام وتتمثل بالقيم المرتبطة بالخدمة العامة.

- **قيم ضمنية:** وتكون غير ظاهرة إنما تتضح آثارها في سلوك الفرد من خلال توجهاته وميوله.²

9-5- ضابط قيمي وفق الديمومة:

ويفرع إلى قسمين هما:

- **قيم عارضة:** وهي قيم لا تأخذ صفة الثبات أو الديمومة إنما تمر بمدى قصر لارتباطها يحدث محدد لا يلبث ان يتلاشى ويقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى ولا يجد تقديراً من المجتمع كالموضات والبدع.
- **قيم مستمرة:** وهي تأخذ صفة الثبات والديمومة طويلة المدى، وتكون لهذورة تاريخية ويتم تناقلها بين الأجيال، وتتسم بالتقدير والالتزام من المجمع كالقيم الروحية والأخلاقية، كالصدق، العدل، الأمانة.³

¹ - أبو إصبع صالح، عز الدين المناصرة: استراق المستقبل، أوراق المؤتمر العالمي لناصر لأكاديمية الأدب والعنوان، الأردن، 2004، ص 25.

² - عبد المعطي علي: الإبداع الفني وتنوع الفنون الجميلة، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985، ص 87.

³ - العطار مختار: آفاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الحادي والعشري، ط1، دار الشروق، 2000، ص 101.

خلاصة:

نستنتج مما سبق ان المرحلة الثانوية تعتبر من أهم المراحل الدراسية لدى التلاميذ كون ان التلميذ يمر بمرحلة جد الصعبة، هي المرحلة المراهقة حيث يشعر التلميذ بنوع من الاستقلالية والذاتية لذا وجب على القائمين بقطاع التعليم الاعتناء بهذه الفئة كونها الركيزة الأساسية لبناء المجتمع وكذلك يجب تضافر الجهود من نيل القائمين على البيئة المدرسية لضمان جو مدرسي آمن تسوده الألفة والطمأنينة بين التلاميذ تكوين علاقات بين المسيرين والتلاميذ والأساتذة الذين يسهرون بدورهم على تطبيق برامج تساهم في نوعية النشء وتقويم سلوكه وتلقيه المبادئ والقيم الفاضلة وفقا لفلسفة المجتمع.

تمهيد:

يرتكز موضوع دراستنا على دراسة العلاقة بين البيئة المدرسية وترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي بثنوية أولاد سيدي إبراهيم ولاية المسيلة، فبعد تناولنا لهذا الموضوع من جانبه النظري أين قمنا بتحديد إشكاليته وفرضياته والتطرق إلى الفصول المتعلقة بمتغيرات الدراسة سوف نتطرق إلى جانبه التطبيقي والذي هو أساس وعماد كل بحث علمي وكونه يعتمد على بعض التقنيات والأدوات والمقاييس التي تثبت مدى صحة النتائج المتحصل عليها. كما ان هذا الجانب من الدراسة يهدف إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة في إشكالية الدراسة ومنه التحقق من مدى صحة فرضيات الدراسة وهو الأمر الذي يساعدنا على تحليل ومناقشة النتائج المحصل عليها.

1- منهج الدراسة.

اتساقا مع موضوع الدراسة ونوعها وتحقيقا لأهدافها والتأكد من صدق الفروض التي قامت عليها الدراسة اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يعد حسب الباحث أحمد محمد تومي: أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي التربوي وهو خطة أساسية نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع ومن خلاله تتمكن من الإحاطة بكل أبعاده.¹

ويعرفه الباحث عمار بوحوش على أنه: طريقة لوصف الظاهرة وتصورها كما وكيفا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.²

ويهدف هذا المنهج حسب الباحث مجدي عزيز إبراهيم إلى وصف ظواهر أو إحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.³

والأسلوب الوصفي في البحث بصورة عامة لا يقف فقط عند جمع البيانات ووصف الحقائق مع ان هذه الأمور خطوات ضرورية بل انه يجب تجاوزها إلى تنظيم البيانات المتجمعة وتحليلها واشتقاق إجابات ذات دلالة بالنسبة للمشكلة التي يعالجها الباحث.⁴

وهذا ما سنقوم به في البحث الحالي باعتبار دراستنا وصفية للقيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية وعلاقتها بالبيئة المدرسية واستخدام المنهج الوصفي في دراستنا هاته يتجلى واضحا في طريقة طرح اشكالياتها وأهدافها وكذا تساؤلاتها وفي تناول أدبيات الموضوع المتعلق بالمشكلة وهذا من الناحية النظرية أما في الجانب الميداني فقد تجلى في طريقه معالجة البيانات الكمية من خلال استخدام الأساليب الإحصائية.

ومن المعروف ان المنهج الوصفي يركز على مصدرين أساسيين لجمع البيانات (المعطيات) النظرية والميدانية، حيث يتم جمع المادة النظرية من المصادر والمراجع بجميع أنواعها، بينما يتم جمع البيانات الميدانية من ميدان الدراسة عن طريق أدوات جمع البيانات متمثلة في (الاستمارة) وهذا ما اعتمدت عليه دراستنا وسوف نوضح كيف تم ذلك من خلال ما يأتي.

¹ - أحمد محمد تومي: الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية دون طبعة، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، 2003 ، ص 65.

² - عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 139.

³ - مجدي عزيز إبراهيم: مناهج البحث العلمي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989، ص 5.

⁴ - سامي عريفي وآخرون: مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي، عمان، 1999، ص 107.

2- أدوات جمع البيانات.

من المسلم به ان نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختيار الرشيد لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات والجهد الذي يبذله الباحث في تخصيص هذه الأدوات وتنقيتها وجعلها على أعلى مستوى من الكفاءة ومعنى ذلك انه من الضروري ان تتحقق درجة معينة من الثقة في البيانات التي يحصل عليها عن طريق أدوات البحث.¹

وقد اعتمدت الدراسة الراهنة على أداة منهجه تم اختيارها بناء على طبيعة الموضوع المتمثل في وصف العلاقة القائمة بين البيئة المدرسية وترسخ القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الثانوي بالإضافة إلى ملائمتها للمنهج الوصفي الذي تم اختياره لإتمام هذه الدراسة وسوف نتطرق إلى الأداة المستخدمة في الدراسة.

2-1- استمارة الاستبيان:

وهي أحد أدوات جمع البيانات الأكثر استخداما وملائمة في البحوث الوصفية وتعد الأداة الأساسية لجمع البيانات في هذه الدراسة .

وتكون الاستمارة عادة من عدد من العبارات التي يهدف كل منها إلى الحصول على معلومة أو معلومات الموضوع المراد دراسته²

ويقصد بها مجموعة من الأسئلة المهمة لجمع البيانات اللازمة عن مشكلة البحث أو الموضوع المراد دراسته ، حيث يدخل الباحث عن طريقها في اتصال مع المبحوثين³

ونظرا لأهميتها في البحث أخذت منا وقتا كبيرا في إعدادها بصورتها النهائية بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع المدروس وبالاتماد على الدراسة الانطباعية والعودة إلى قراءة مراجعة بعض المقاييس التي تم اقتباس منها بعض البنود وبمساعدة الأستاذ المشرف قمنا بإعداد استبيان مرفق بتعليمية الاستبيان وقسم البيانات الشخصية كالآتي :

- قسم البيانات الشخصية المعنية والتي تمثل في: الجنس، السن، المستوى التعليمي، مهنة الأب، مهنة الأم.

¹ - محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طريق البحث وأساليبه، ط 2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1984، ص 75.

² - مجد الدين عمر خيرى خمش: علم الاجتماع، الموضوع والمنهج، دار مجدلوي للنشر، عمان، 1999، ص 285.

³ - محمد عبد الفتاح حافظ: البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 115 .

أما قسمها الثاني تتضمن (42) عبارة ايجابية موزعة على ست محاور بالشكل التالي:

المحور الثاني: الإدارة المدرسية ويتضمن العبارات من (1-7).

المحور الثالث: الأستاذ الداعم ويتضمن العبارات من (1-7).

المحور الرابع: المناهج ويتضمن العبارات من (1-7).

المحور الخامس: ويتضمن الالتزام المعياري (1-7).

المحور السادس: ويتضمن قيم التوافق والارتباط (1-7).

المحور السابع: المواطنة (1-7).

وقد تم الاعتماد على عبارات تقريرية تحدد فيها الإجابات المحتملة لكل فقرة كما تم استخدام مقياس (ليكرت) للترج الخماسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من التلاميذ والذي يعطي للمبحوث عدة تقديرات لاختيار واحد يرتئيه دون تقديمهم بالتأييد الكامل أو الرفض المطلق وجاء أن هذه القدرات على الشكل التالي: - دائما - غالبا - أحيانا - نادرا - أبدا.

وجاءت التقديرات على الكل التالي:

- دائما ولها خمس درجات.

- غالبا ولها أربع درجات.

- أحيانا ولها ثلاث درجات.

- نادرا لها درجتان.

- أبدا لها درجة واحدة.

أي: دائما=5، غالبا=4، أحيانا=3، نادرا=2، أبدا=1.

وتجدر الإشارة إلى أن التقيط ينقلب عندما تكون العبارة مصاغة بطريقة سلبية.

2-2 - المقابلة:

تعتبر المقابلة أداة من أدوات جمع البيانات التي تساعد الباحث على تفسير بعض النتائج " فهي تمثل إجراء وظيفيا لكافة مراحل البحث منذ التفكير في الموضوع وحتى الانتهاء في دراسته¹، ومما يساعد الباحث على تحقيق هذا هو توفر الظروف المادية لإجراء هذه المقابلات وخاصة مع الأطراف التي لها علاقة بموضوع ميدان الدراسة، وقد اعتمدنا على المقابلة المقننة وهي طريقة لجمع البيانات قريبة

¹ - بشير صالح الرشدي : مناهج البحث التربويون - رؤية تطبيقية بنسخة بسيطة لدار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2000

الشبه بالاستبيان مع بعض الاختلاف في بعض الوجوه والجوانب مثل خاصية التفاعل الذي يحقق بين الباحث والمبحوث نتيجة للحوار الذي يجري بينهم في موضوع البحث والدراسة وشرط أن يكون مبوباً ومنظماً ومحدداً للمحاور ومسيراً من طرف الباحث.¹

وقد أجرينا المقابلات مع مدير المؤسسة ونائب المدير للدراسات ومستشار التوجيه ومساعدين تربويين ومجموعة من الأساتذة، وكان هدف الباحث من هاته المقابلات معرفة دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ بالإضافة إلى إمدادنا بمعلومات تدعم وتحقق البيانات والمعطيات التي تم جمعها من خلال أداة الاستبانة، وقد تمحورت جل أسئلة المقابلة حول طبيعة العلاقات القائمة بين الإدارة المدرسية والتلاميذ وبين الأساتذة والتلاميذ.

صدق المحكمين: (الصدق الظاهري)

تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بداية بالمشرف ثم مجموعة من أساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة والموجودة أسمائهم في الملاحق حيث طلب منهم إبداء رأيهم حول:

- مدى وضوح الصياغة اللغوية لل فقرات

- مدى انتماء كل فقرة للمحور

- مدى قياسها لمتغيرات الدراسة

- إفادتنا بإضافة أو تعديل أو حذف في عبارتها مع اقتراح البديل

وقد أجمع معظمهم على صلاحيتها مع القيام ببعض التعديلات بناء على التوجيهات والمقترحات التي قدموها بمساعدة الأستاذ المشرف يتم من بعد تطبيقها .

¹ - عبد الهادي احمد الجهوي ، علي عبد الرزاق ابراهيم : المدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة ، الإسكندرية 2002 ، ص ، 275

3- مجالات الدراسة:

3-1- المجال المكاني :

تمت الدراسة الميدانية ببلدية أولاد سيدي إبراهيم ولاية المسيلة حيث تبعد عن مقر الولاية ب 60 كلم وتبعد عن دائرة بوسعادة بحوالي 10 كلم، تحتل موقعا استراتيجيا هاما كونها تتواجد في محور رئيسي يربط الشمال بالجنوب والجنوب بالشرق وتقدر مساحتها ب 220 كلم² أما عدد سكانها فيزيد عن 11500 نسمة أثبتت في ديسمبر 1956 تعدد من البلديات القديمة إداريا بالولاية أما عن تأسيسها التاريخي فيعود إلى نهاية القرن الثامن للهجري حوالي (1350م) من طرف الولي الصالح سيدي إبراهيم القول دفين الجزائر العاصمة .

جدول رقم (1): يبين وضعية الثانوية المعنية بالدراسة.

اسم المؤسسة	موقعها بالبلدية	تاريخ افتتاحها	مساحتها الكلية	المساحة المبنية	عدد الأقسام	عدد المخابر	نوع النظام	عدد الأساتذة	عدد الإداريين	عدد العمال
ثانوية أولاد سيدي إبراهيم	وسط المدينة	1998	34612م ²	10167م ²	26	05	نصف داخلي	56	17	

المصدر : إعداد شخصي اعتمادا على معطيات أخذت من البطاقة الفنية للمؤسسة محل الدراسة .

3-2- المجال الزمني للدراسة:

استقدا إلى الرأي القائل بأن المجال الزمني للدراسة يبدأ من فترة اختيار الموضوع وتسجيله وينتهي بانتهائه أي مرحلة تفريغ البيانات واستخلاص النتائج¹ ودراستنا هذه مرت بمراحل وعبر خطوات إجرائية وفقا للتسلسل الزمني التالي:

المرحلة الأولى: انطلقت بناء تصور عن الموضوع وتحديد أبعاده وطرح اشكاليته وإعداد ما يطلق عليه بمشروع الدراسة حيث يوضح الباحث من خلاله فكرة دراسته مبينا بذلك أهدافها وأهميتها ومبرراتها والتصور لما سيقوم به في المستقبل.² وهذا ما حدث معنا في دراستنا هاته

¹ - سعيد ناصف: محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها - نماذج لدراسات وبحوث ميدانية مكتبة الزهراء الشرف، القاهرة، 1997 ص 41.

² - نبيل احمد عبد الهادي: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان 2006، ص 273.

المرحلة الثانية: تم فيها البحث النظري بجمع أدبيات الموضوع والدراسات السابقة وقد تحلل هذه الفترة النزول إلى الميدان للاستطلاع الحقل والذي أفادنا في جمع البيانات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وخاصة فيما يتعلق بالمتغير المستقل والمتمثل في البيئة المدرسية.

لقد أفادتنا الدراسة الاستطلاعية في جمع بيانات هامة حول طبيعة العلاقات الإنسانية السائدة في محيط المؤسسة الثانوية بين الإدارة والتلاميذ وبين الأساتذة والتلاميذ وغير ذلك من المعطيات.

المرحلة الثالثة: والتي تمثلت في إجراء الدراسة الميدانية فكما أفادتنا الدراسة الاستطلاعية في جمع المادة العلمية المتعلقة بالجانب النظري فقد ساعدتنا أيضا في الجانب الميداني من حيث تحديد مجمع الدراسة وعينتها وضبط أدوات البحث وخاصة بناء الاستمارة فقد أعدت الاستمارة النهائية في مارس 2018 وتم اختبارها بتطبيقها على عينة من التلاميذ (مجموعة تجريبية) أيام 13-14 مارس 2018 .

ويعد تحديد حجم العينة وبتوجيهات المشرف تم توزيع الاستمارات يوم 04 أبريل 2018 وبعد أسبوع أي بتاريخ 11 ابريل 2018 تم استلام الاستمارات من قبل أستاذ يعمل في الثانوية الذي ساعدنا على ذلك.

3-3- المجال البشري للدراسة:

مجمع البحث هو المجتمع الذي يدرسه الباحث سواء كانت هذه الدراسة شاملة لجميع مفردات الوحدات التي تدخل في تكوين هذا المجمع¹.

ويكون مجمع الدراسة من جميع تلاميذ ثانوية أولاد سيدي إبراهيم والذين قدر عددهم خلال الموسم الدراسي 2017 / 2018 ب : **609** تلميذ في كل المستويات الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة).

جدول رقم 02: يبين عدد تلاميذ الثانوية محل الدراسة .

عدد التلاميذ	المستوى التعليمي
214	السنة الأولى
170	السنة الثانية
225	السنة الثالثة
609	المجموع

المصدر: أخذت هذه الإحصائيات من البطاقة العينة للمؤسسة التي تم الحصول عليها من الثانوية .

¹ - محمد الدين الجتري: علم الاجتماع، الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1999، ص 273 .

4- عينة الدراسة وخصائصها:

تعد العينة من الدعائم الأساسية التي يبنى عليها البحث فهي جزء من المجتمع بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجمع على أن تكون ممثلة للمجتمع وهي بذلك تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية والاقتصادية وفي الوقت ودون الابتعاد عن الواقع المراد معرفته.

وبالتالي يلجأ إليها الباحث في حالة محدودية إمكانياته وعدم توفر الوقت الكافي لإجراء الحصر الشامل وهذا ما يطبق علينا لذا اعتمدنا أسلوب العينة في هذه الدراسة وعلى هذا الأساس تم اختيار عينة متفرقة من كل مستوى دراسي بـ 20% بطريقة عشوائية طبقية وقدر عددهم بـ 122 تلميذ.

جدول رقم 03: يبين حجم العينة المسحوبة من مجمع الدراسة .

العينة		المجتمع		
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	المستويات
20%	43	100	214	سنة أولى
20%	34	100	170	سنة ثانية
20%	45	100	225	سنة ثالثة
20%	122	100%	609	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات مجتمع الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (609) تلميذ وتلميذة، حيث قام الطالب بسحب عينة من مجتمع الدراسة بنسبة 20%، ونظراً لأن المجتمع يتكون من ثلاث طبقات فإن عينة الدراسة تكون عشوائية طبقية وذلك بأخذ 20%، حيث قدر عدد عينة تلاميذ السنة الأولى 43 تلميذ وتلميذة، في حيث قدر عدد عينة تلاميذ السنة الثانية 34 تلميذ وتلميذة، حيث قدر عدد عينة تلاميذ السنة الثالثة 45 تلميذ وتلميذة بإجمالي 122 تلميذ وتلميذة.

البيانات الشخصية:

1-الجنس:

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	44	36,1
أنثى	78	63,9
الإجمالي	122	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (122) فرداً، نلاحظ أن عدد الذكور بلغ (44) ذكر بنسبة بلغت 36,1% ، أما الإناث فقد بلغ (78) أنثى بنسبة قدرت بـ 63,9% .

يدل على نسبة الإناث أكثر من الذكور وهذا راجع للتعداد العام للتلاميذ الذي أصبح فيه عدد الإناث يفوق عدد الذكور وخاصة في المرحلة الثانوية.

2- السن:

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
15 سنة	9	7,4
16 سنة	29	23,8
17 سنة	44	36,1
18 سنة	28	23,0
19 سنة	8	6,6
20 سنة	4	3,3
الإجمالي	122	% 100,0

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 122 فرداً، نلاحظ أن (9) أفراد من 15 سنة بنسبة بلغت 7,4%، أما الذين تتراوح أعمارهم 16 سنة فقد بلغ عددهم (29) فرداً بنسبة قدرت بـ 23,8%، في حين أن الذين تتراوح أعمارهم 17 سنة فقد بلغ عددهم (44) بنسبة 36,1%، أما الذين تتراوح أعمارهم 18 سنة فقد بلغ عددهم (28) فرداً بنسبة قدرت بـ 23%، أما الذين تتراوح أعمارهم 19 سنة فقد بلغ عددهم (8) فرداً بنسبة قدرت بـ 6,6%، أما الذين تتراوح أعمارهم 20 سنة فقد بلغ عددهم (4) فرداً بنسبة قدرت بـ 3,3%.

حيث تدل فيه المبحوثين البالغين 15 سنة وهم فئة قليلة ومن فئة التحقت بالسن مبكرة في المدرسة الابتدائية ولم يسبق لهم إعادة السنة أما أصحاب السن 16، 17، 18 وهم الذين يدرسون في السنة الثانية والثالثة وأصحاب فئة السن 19، 20 من العينة المدروسة هم على الأرجح من المعيديين والذين تعرضوا للرسوب والإعادة في مشوارهم الدراسي سواء في مرحلة الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي.

3-المستوي التعليمي:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى	التكرارات	النسبة المئوية
سنة أولى	43	35,24
سنة ثانية	34	27,86
سنة ثالثة	45	36,88
الإجمالي	122	% 100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 122 فرداً، نلاحظ أن (43) فرد يدرسون السنة الأولى بنسبة بلغت 35,24 %، أما الذين تتراوح يدرسون السنة الثانية فقد بلغ عددهم (34) فرداً بنسبة قدرت بـ 27.86 %، في حين أن الذين يدرسون في السنة الثالثة فقد بلغ عددهم (45) بنسبة 36.88 %.

غالبية المبحوثين من فئة التلاميذ السنة الثالثة وهذا راجع بالأساس إلى كثرة عدد التلاميذ الذين يجتازون شهادة البكالوريا، والسنة الأولى وهذا راجع إلى كثرة الناجحين في شهادة التعليم المتوسط مع العلم أن المؤسسة هي الوحيدة على مستوى الدائرة لهذا يتمدرس بها عدد كبير من المناطق المجاورة وهذا ما صرح به مدير المؤسسة وتليها فئة الذين يدرسون في السنة الثانية ثم فئة الذين يدرسون في القسم الثانية.

4-مهنة الأب:

الجدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب

مهنة الأب	التكرارات	النسبة المئوية
عامل	19	15,6
بطل	103	84,4
الإجمالي	122	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (122) فرداً، نلاحظ أن عدد العمال بلغ (19) بنسبة بلغت 6.15 %، أما عدد البطالين فقد بلغ (103) بنسبة قدرت بـ 84,4 %.

إن معظم أولياء المبحوثين لا يعملون وهذا راجع إلى كون المنطقة نائية لا تتوفر على مناصب شغل ولا تتوفر على مصانع أو مؤسسات يزاولون بها نشاطاتهم أو ربما يعود إلى كون الآباء لا يملكون مستوى تعليمي راقى يؤهلهم للحصول على وظيفة.

5- مهنة الأم

الجدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم

مهنة إلام	التكرارات	النسبة المئوية
عاملة	100	82
ماكثة بالبيت	22	18
الإجمالي	122	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (122) فرداً، نلاحظ أن عدد الأمهات بلغ (100) عاملة بنسبة بلغت 82%، أما الأمهات الماكثات بالبيت فقد بلغ عددهن (22) بنسبة قدرت بـ 18%.

وهذه البيانات هي انعكاس للمستوى التعليمي للأمهات وخروج المرأة للعمل وإعانة زوجها في مصاريف البيت وهي بدورها تعكس الدخل المادي والمستوى الاقتصادي لأسر المبحوثين.

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

ارتبطت هذه الأساليب بطبيعة الدراسة وطبيعة المنهج المنتهج فيها وقد استعان الباحث في استخدامها في المعالجة الإحصائية بالحاسوب بالأعمار على الحزمة الإحصائية، العلوم الاجتماعية SPSS وهذه الأساليب هي: التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف خصائص أفراد العينة وتحديد استجاباتهم إزاء محاور الاستجابة.

استخدام كاي التربيع:

والهدف من استخدام هذه الأساليب الإحصائية هو تلخيص المعلومات والبيانات المجتمعية في الميدان وترجمتها إلى أرقام مجردة وتقديم تحليل وصفي لها لمعرفة إذا كانت هناك علاقة بين متغيرات الإدارة والمتمثلة في البيئة المدرسية كمتغير مستقل وترسيخ القيم الأخلاقية كمتغير تابع وذلك للإجابة عن تساؤلات لدراسة مع الاستعانة بما تم جمعه من باقي الأدوات المستخدمة في الدراسة دون المقال للتحليل الكيفي بالاعتماد على الإطار النظري لها.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة من خلال التطرق للمنهج الذي اتبعناه في دراستنا وعينة الدراسة ومواصفاتها وطريقة اختيارها ثم تطرقنا لأدوات الدراسة وخصائصها كما تطرقنا لمجالات إجراء الدراسة وأخيرا للأساليب الإحصائية المتبعة.

تمهيد:

بعد أن تعرضنا في الفصل السابق للإجراءات المنهجية للدراسة من خلال تحديد المنهج وعينة الدراسة وأداة الدراسة من حيث بناءها وتقييمها وتحديد الأساليب الإحصائية في التحليل الكمي لاستجابات أفراد العينة.

وهذا الفصل جاء ليتناول تحليل نتائج الدراسة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة حول فرضيات الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية، حصولاً إلى النتائج وتحليلها وتعتبرها في ضوء الأطر النظرية للدراسة المتعلقة بالبنية المدرسة والقيم الأخلاقية لدى التلاميذ بثنائية أولاد سيدي إبراهيم ولاية المسيلة.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ وأسفرت هذه الدراسة عن نتائج عديدة وتسهيلا لعرضها وتحليلها ثم تقسيمها وفقا لتسلسل فرضيات الدراسة كما يلي:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

والتي مفادها: للإدارة المدرسة علاقة بترسيخ قيم الالتزام المعياري لدى التلاميذ وسنناقش النتائج التي توصلنا إليها بعد المعالجة الإحصائية للفرضية باستعمال التكرارات والنسب المئوية وكان ترتيب العبارات فيما يأتي:

* عرض وتحليل النتائج المتعلقة بمحور الإدارة المدرسية.

جدول رقم (09): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على محور الإدارة المدرسية

العبارات	بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
ع 1	أبدا	28	23	24,4	3,6	4	55,623 ^a	,000	دال
	نادرا	34	27,9	24,4	9,6				
	أحيانا	48	39,3	24,4	23,6				
	غالبا	9	7,4	24,4	-15,4				
	دائما	3	2,5	24,4	-21,4				
ع 2	أبدا	99	81,1	24,4	74,6	4	286,852 ^a	,000	دال
	نادرا	9	7,4	24,4	-15,4				
	أحيانا	9	7,4	24,4	-15,4				
	غالبا	2	1,6	24,4	-22,4				
	دائما	3	2,5	24,4	-21,4				
ع 3	أبدا	83	68,0	24,4	58,6	4	188,410 ^a	,000	دال
	نادرا	22	18,0	24,4	-2,4				
	أحيانا	14	11,5	24,4	-10,4				
	غالبا	1	8,	24,4	-23,4				
	دائما	2	1,6	24,4	-22,4				
ع 4	أبدا	25	20,5	24,4	,6		42,918 ^a	,000	دال
	نادرا	33	27,0	24,4	8,6				
	أحيانا	46	37,7	24,4	21,6				

				-11,4	24,4	10,7	13	غالباً	
				-19,4	24,4	4,1	5	دائماً	
				4,6	24,4	23,8	29	أبداً	
				18,6	24,4	35,2	43	نادراً	
دال	,000	29,475 ^a	4	-3,4	24,4	17,2	21	أحياناً	ع 5
				-1,4	24,4	18,9	23	غالباً	
				-18,4	24,4	4,9	6	دائماً	
				7,6	24,4	26,2	32	أبداً	
				-1,4	24,4	18,9	23	نادراً	
غير دال	,544	3,082 ^a	4	-1,4	24,4	18,9	23	أحياناً	ع 6
				-1,4	24,4	18,9	23	غالباً	
				-3,4	24,4	17,2	21	دائماً	
				-15,4	24,4	7,4	9	أبداً	
				5,6	24,4	24,6	30	نادراً	
دال عند 0,01	,002	16,443 ^a	4	4,6	24,4	23,8	29	أحياناً	ع 7
				-4,4	24,4	16,4	20	غالباً	
				9,6	24,4	27,9	34	دائماً	
////////////////////				////////////////////		100,0	122	الإجمالي	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (122) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على العبارة رقم (01) والتي نصت على " تعمل الإدارة المدرسية على تشجيع القيادة الديمقراطية. " بالبدل" (أبداً) وقد بلغ عددهم (28) فرداً بنسبة مئوية بلغت 23%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدل "نادراً" فبلغ عددهم (34) بنسبة مئوية قدرت بـ 27,9%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 39,3% تمثل المجموعة الثالثة التي تمثل الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدل " أحياناً " والذين بلغ عددهم (48)، أما المجموعة الرابعة فتمثل البدل " غالباً والذين بلغ عددهم (9)، بنسبة مئوية بلغت 7.4%، في حين تمثل المجموعة الخامسة والذين تمحورت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدل "دائماً" والذين بلغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 2,5 % وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 55,62 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح

المجموعة الثالثة (أحيانا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يرون بأن الإدارة المدرسية أحيانا ما تعمل على تشجيع القيادة الديمقراطية.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (2) والتي نصت على: "تحرص الإدارة المدرسية على توفير المصلى المدرسي". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (99) ونسبة مئوية بلغت 81.1%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (9) ونسبة مئوية بلغت 7.4%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (9) ونسبة مئوية بلغت 7.4%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (2) ونسبة مئوية بلغت 1.6%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (3) ونسبة مئوية بلغت 2.5%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 286,85 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الأولى (أبدا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأن الإدارة المدرسية لا تحرص على توفير المصلى المدرسي"

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (3) والتي نصت على: تعمل الإدارة المدرسية على تنظيم الأنشطة غير الصفية (تنظيم أيام تطوعية) يعزز من إتقان مهارة التعلم". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (83) ونسبة مئوية بلغت 68%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (22) ونسبة مئوية بلغت 18%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (14) ونسبة مئوية بلغت 11.5%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (1) ونسبة مئوية بلغت 0.8%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (2) ونسبة مئوية بلغت 1.6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في لتكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 188,41 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الأولى (أبدا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأن الإدارة المدرسية لا تعمل على تنظيم الأنشطة غير الصفية (تنظيم أيام تطوعية) للتعزيز من إتقان مهارة التعلم.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (4) والتي نصت على: تعمل على حل المشاكل التي تواجه التلاميذ. . فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (25) ونسبة مئوية بلغت 20.5%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (33) ونسبة مئوية بلغت 27 %، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (46) ونسبة مئوية بلغت 37.7%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (13) ونسبة مئوية بلغت 10.7%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (5) ونسبة مئوية بلغت 4.1%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 42,91 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الثالثة (أحيانا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأن الإدارة المدرسية أحيانا ما تعمل على حل المشاكل التي تواجه التلاميذ.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (5) والتي نصت على: تسمح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم. . فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (29) ونسبة مئوية بلغت 23.8%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (43) ونسبة مئوية بلغت 35.2%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (21) ونسبة مئوية بلغت 17.2%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (23) ونسبة مئوية بلغت 18.9%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (6) ونسبة مئوية بلغت 4.9%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 29,47 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الثانية (نادرا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يرون بأن الإدارة المدرسية نادرا ما تسمح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (6) والتي نصت على: تعمل على معاملة التلاميذ دون تفرقة أو تمييز. . فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (32) ونسبة مئوية بلغت 26.2%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (23)

وينسبة مئوية بلغت 18.9%، أما بالنسبة للبديل (أحياناً) فقد قدر عددهم بـ (23) وبنسبة مئوية بلغت 18.9%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (23) وبنسبة مئوية بلغت 18.9%، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (21) وبنسبة مئوية بلغت 17.2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 3,08 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس وهذا يعني أن أفراد العينة انقسموا إلى اتجاهين اتجاه يرى بأن الإدارة المدرسية تعمل على معاملة التلاميذ دون تفرقة أو تمييز، واتجاه يرى بأن الإدارة المدرسية تعمل على معاملة التلاميذ بتفرقة و تمييز.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (7) والتي نصت على: تكافئ التلاميذ الأكثر انضباطاً". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبداً) حيث قدر عددهم بـ (9) وبنسبة مئوية بلغت 7.4%، أما بالنسبة للبديل (نادراً) فقد قدر عددهم بـ (30) وبنسبة مئوية بلغت 24.6%، أما بالنسبة للبديل (أحياناً) فقد قدر عددهم بـ (29) وبنسبة مئوية بلغت 23.8%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (20) وبنسبة مئوية بلغت 16.4%، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (34) وبنسبة مئوية بلغت 27.9%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 16,44 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائماً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأن الإدارة المدرسية تكافئ التلاميذ الأكثر انضباطاً"

يدل أن أغلب المبحوثين على أن الإدارة المدرسية أحياناً ما تشجع على غرس الأسلوب الديمغرافي وهذا راجع إلى السيطرة على التلاميذ وعدم إعطائهم الحرية الكاملة وهذا ما استتجنه عند مقابلتنا للمساعدین التربويين هو أن إعطاء الحرية للتلاميذ في تصرفاتهم يعيق من تطبيق الحزم والصرامة داخل المؤسسة ويصعب السيطرة عليهم وأن الإدارة المدرسية غالباً ما تلجأ إلى أسلوب العقاب والمجالس التأديبية لردع التلاميذ الذين يقومون بتصرفات سيئة داخل المؤسسة وهذا كله من أجل ضمان السير الحسن للمؤسسة والسهر على تطبيق القانون الداخلي لها.

في حين أكد الباقي من المبحوثين وقد يتباين آرائهم أن الإدارة المدرسية تعمل على تشجيع النمط الديمغرافي وهذا ما توصلت إليه الدراسات أن للإدارة المدرسية دور في تحقيق القيم والمبادئ والأفكار التي تغرسها في الأفراد بحيث يشكل اتجاهاتهم وتكون سلوكهم وعلى أساسها تتم تهيئة المواقف التعليمية والتربوية الصحية لضمان وتحقيق نمو أفضل لنشئ وهنا وجب تأصيل الديمغرافية في نفوس التلاميذ.¹ ومن هنا يتعلم التلاميذ المسؤولية، ومهارات التسيير، القيادة، الإشراف، المتابعة، التقويم، التقدير، وهذه التصرفات تعكس بشكل جلي في المجتمع الكثير عندنا يصحون أعضاء فيه.

يمثل مصلى المدرسة نواة أساسية لتحسين وترسيخ القيم والقواعد الدينية لدى التلاميذ كونه مزودا بالكتب الدينية المختلفة التي تنمي الحس الديني لديهم وكذلك وجود الأشرطة والمحاضرات القيمة كما قد يكون فيه بغض النظر عن الملتقيات الدينية والوعظية الهادفة.

يدل استجابة المبحوثين أن الإدارة المدرسية لا توفر المصلى المدرسي وعند مقابلتنا للمدير أكد لنا أن المؤسسة تعمل بالنظام النصف الداخلي للتلاميذ لا يؤدون الصلوات داخل المؤسسة كما أن وقت صلاة الظهر يتوافق مع وجبة الغداء وهذه الأخيرة تتم وفق مرحلتين كون أن المطعم لا يكفي كافة التلاميذ مما يتعذر على التلاميذ أداء الصلاة في وقتها فهم مجبرون بعد تناول وجبة الغداء إلى مزاوله الحصص المسائية مباشرة وأن هناك عدد قليل من الذكور من يقومون بتأدية صلاة الظهر داخل المصلى وكذلك أحاطنا علما أن المصلى المدرسي يقع بجانب مكاتب الطاقم الإداري مما يتعذر على التلاميذ الدخول إلى المصلى كون الباب يكون مغلقا كون أن العمال في فترة استراحة. وهذه النتيجة تتعارض مع ما توصلت إليه دراسة (أمل بنت محمد علي عبد الله الشلتي 1431) والتي خلصت إلى المنظومة البنية المدرسية علاقة في كمية القيم الإبداعية وقد وظفت عدة مؤشرات وهذه القيم منها: المسرح المدرسي، المصلى المدرسي، والمعامل والمختبرات والورشات، المناهج.

تعمل الإدارة المدرسية على تنظيم الأنشطة غير الصفية (تنظيم أيام تطوعية من إتقان مهارة التعلم).

تمحورت جل إجابات المبحوثين حول البديل-أبد-وهو غياب مثل هذه الأنظمة وأثناء زيارتنا قمنا بمقابلة المدير وقد برز لنا ذلك في كون الإضرابات المتواصلة هي التي آثرت على غياب مثل هذه الأنشطة حيث كان التركيز على الأنشطة الصفية لإتمام البرامج خاصة المستوى النهائي منهم فهم مقبلون

¹ - رسمي عبد المالك: دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية البدنية في مرحلة التعلم ما قبل الجامعي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2001، ص111-112.

على اجتياز شهادة البكالوريا وكذلك في سؤال لنا موجه لأحد المساعدين حيث صرح لنا أن الإدارة المدرسية لا تعمل على مثل هذه المبادرات خاصة من أجل اتقان مهارة التعلم ومن أجل تبسيط السؤال أكثر طرحنا على سؤال هل تقومون بأخذ التلاميذ إلى الأماكن التاريخية لتثمين الأحداث الوطنية أجاب أن ينظم مثل هذه الرحلات لا يشجع على تلقين المعلومة، فالإكتفاء بالجانب النظري فقط لترسيخ المعلومة لدى التلاميذ أما تنظيم أيام تطوعية بتطبيق الثانوية مثلا فمثل هذه المبادرات غائبة تماما ربما لكون المؤسسة يوجد بها عمال نظافة كثر.

لذا يجب على الإدارة المدرسية أن تعمل على تنظيم أيام تطوعية وأنشطة غير صفية لتعزيز وإتقان مهارة التعلم وذلك من أجل المزاجية بين النظري والتطبيقي وكذلك إكساب أكبر عدد ممكن من السلوكيات والقيم والمبادئ.

-تعمل على حل المشاكل التي تواجه التلاميذ:

وهذا يدل على وجود تواصل بين الإدارة المدرسية والتلاميذ إلا أحيانا لعدم فتح قنوات الاتصال بين المسيرين، التلاميذ أو لأن التلاميذ يلجأون إلى أطراف أخرى لمشاركتهم في حل مشاكلهم جماعة الرفاق والأقران وغيرها.

- السماح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم:

وهذا ما يعبر عن تقاعس الإدارة وإهمالها لها لهذا المجال رغم أننا عند مقابلتنا لمساعدتين التربيين صرحوا لنا أن التلاميذ يعبرون عن آرائهم وبكل حرية حيث أقر لنا مساعد تربوي أن في الأيام الماضية كان هناك إضراب التلاميذ عن تحسين وجبة الغداء وتحسين الخدمات الصحية والمطالبة بالتدفة داخل الأقسام مما استدعى إلى ضرورة القيام والاهتمام بانشغالات التلاميذ وهذا ما يسمح للإدارة بالاهتمام بمشاكل التلاميذ والسماح لهم بالتعبير عن آرائهم عن طريق الإضراب غير أن التلاميذ صرحوا أن الإدارة لا تسمح لهم بالتعبير عن آرائهم.

وبالسماح الإدارة لدى التلاميذ بالتعبير عن آرائهم يترسخ لديهم قيم ومبادئ أخلاقية مثل الشجاعة والمطالبة بالحقوق وحرية التعبير عن الرأي الذي ينبغي على الدراسة إكسابها للتلاميذ.

-معاملة التلاميذ دون تفرقة أو تمييز:

وهنا نبين أن الإدارة المدرسية لا تحرص على معاملة عادلة وتتجلى ذلك في عدم العدل بين التلاميذ في عدة مظاهر كعدم العدل في منح رخصة الدخول وتطبيق العقوبات والمجالس التأديبية بين الطلبة وهذا كله يرجع بالأساس إلى الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المظاهر الأخرى فأبناء

الأغنياء يعاملون معاملة حسنة وأبناء الفقراء يعاملون معاملة سيئة وهذا ما يحدث عنه أن المدرسة تقوم بإعادة إنتاج الطبقة وهذا ما يخلق الطبقة داخل المؤسسة وهنا يبرز عدة مظاهر من سببها العنف والرسوب والتأخر وهذا ما ينعكس على المجتمع برمته.

ومن هنا وجب على الإدارة المدرسية معاملة التلاميذ معاملة حسنة وعادلة وبكل شفافية وإعطاء فرص لكل التلاميذ للتعبير عن آرائهم ومنحهم الحرية لتبليغ انشغالاتهم لاسيما وأنهم سيصبحون رجال المستقبل.

- تكافؤ التلاميذ الأكثر انضباطا:

ويعتبر أسلوب المكافأة من الأساليب الناجحة في تعزيز السلوكات المرغوبة لدى التلاميذ لسمته هذا السلوك عند التلاميذ المنضبطين وترغيب الآخرين فيه قدوة لزملائهم وهذا تحدث عنه رواد البنائية الوظيفية من خلال توفر حملة من العناصر من بينها التمييز الواضح للسلوك الملائم، وتحديد عناصر المكافآت للسلوك غير الملائم وتحديد عناصر العقاب للتخلص من السلوك غير الملائم.¹

حيث صرح لنا مدير الثانوية أنه تقام دائما حفلات تكريمية وتوزع فيها الجوائز لصالح التلاميذ النجباء والذين يتحصلون على نتائج جيدة وممتازة ويتم التكريم بحضور أولياء الأمور والسلطات المحلية والطاقت الإدارية وهي مبادرة جيدة نتمنى أن تعمم على بقية المؤسسات الأخرى.

فمن هنا يتعلم التلاميذ خلق الانضباط والانصياع للقوانين التي تسيّر الحياة المدرسية بصفة خاصة والبلاد بصفة عامة ومنه يكون التلميذ محترم لغيره وغيور على وطنه.

وعموما ومما سبق جاءت إجابات أفراد العينة عن محور الإدارة المدرسية لصالح البديل نادرا وأحيانا وهذا يدل على ضعف الاتصال بين الإدارة المدرسية والتلميذ وأن العلاقات ليست على ما يرام وهذا ما عبرت عنه الفقرات السبع (7) للمحور.

والاستنتاج المهم الذي يمكن الخلوص إليه حاجة إدارة المدرسة الثانوية ببلدية أولاد سيدي إبراهيم إلى تعزيز الجوانب الإيجابية في علاقتها مع الطلبة وإعادة النظر في جوانب هذه العلاقة خاصة التي حظيت بدرجة أدا.

¹ - نذير زربي: مرجع سابق، ص 111.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بمحور الالتزام المعياري:

جدول رقم (10): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على محور الالتزام المعياري

العبارة	بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
ع 1	أبداً	6	4,9	24,4	-18,4	4	135,623 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرًا	3	2,5	24,4	-21,4				
	أحيانًا	21	17,2	24,4	-3,4				
	غالبًا	18	14,8	24,4	-6,4				
	دائمًا	74	60,7	24,4	49,6				
ع 2	أبداً	3	2,5	24,4	-21,4	4	102,754 ^a	,001	دال عند 0.01
	نادرًا	5	4,1	24,4	-19,4				
	أحيانًا	13	10,7	24,4	-11,4				
	غالبًا	41	33,6	24,4	16,6				
	دائمًا	60	49,2	24,4	35,6				
ع 3	أبداً	2	1,6	24,4	-22,4	4	54,639 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرًا	7	5,7	24,4	-17,4				
	أحيانًا	37	30,3	24,4	12,6				
	غالبًا	38	31,1	24,4	13,6				
	دائمًا	38	31,1	24,4	13,6				
ع 4	أبداً	1	8,	24,4	-23,4	4	193,082 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرًا	1	8,	24,4	-23,4				
	أحيانًا	11	9,0	24,4	-13,4				
	غالبًا	26	21,3	24,4	1,6				
	دائمًا	83	68,0	24,4	58,6				
ع 5	أبداً	1	8,	24,4	-23,4	4	156,033 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرًا	2	1,6	24,4	-22,4				
	أحيانًا	9	7,4	24,4	-15,4				
	غالبًا	37	30,3	24,4	12,6				
	دائمًا	73	59,8	24,4	48,6				
ع 6	أبداً	1	8,	24,4	-23,4	4	306,934 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرًا	2	1,6	24,4	-22,4				
	أحيانًا	2	1,6	24,4	-22,4				
	غالبًا	16	13,1	24,4	-8,4				

				76,6	24,4	82,8	101	دائما	
				-24,4	24,4	00	00	أبدا	
				-24,4	24,4	00	00	نادرا	
				-17,4	24,4	5,7	7	أحيانا	
				-5,4	24,4	15,6	19	غالبا	
				71,6	24,4	78,7	96	دائما	
				////////////////////	////////////////////	100,0	122	الإجمالي	
دال	عند	0.01	272,508 ^a	4					ع7

نلاحظ من من خلال الجدول أعلاه أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (122) فردا قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على العبارة رقم (01) والتي نصت على " أحرص على الرقابة الذاتية لنفسى " بالبديل " (أبدا) وقد بلغ عددهم (6) فردا بنسبة مئوية بلغت 4.9%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل نادرا " فبلغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 2.5%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 24,4% تمثل المجموعة الثالثة التي تمثل الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا " والذين بلغ عددهم (21)، أما المجموعة الرابعة فتمثل البديل " غالبا والذين بلغ عددهم (18)، بنسبة مئوية بلغت 14.8%، في حين تمثل المجموعة الخامسة والذين تمحورت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " دائما " والذين بلغ عددهم (74) بنسبة مئوية قدرت بـ 60,7 % وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 135.62 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يرون بأنهم دائما يحرصون على الرقابة الذاتية لأنفسهم

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (2) والتي نصت على: " أحترم المواعيد في وقتها المحدد ". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (3) وبنسبة مئوية بلغت 2.5%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (5) وبنسبة مئوية بلغت 4.1%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (13) وبنسبة مئوية بلغت 10.7%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (41) وبنسبة مئوية بلغت 33.6%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (60) وبنسبة مئوية بلغت 49.2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال

الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 102.75 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائماً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأنهم يحترمون المواعيد في وقتها المحدد.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (3) والتي نصت على: "أؤدي كل ما يطلب مني بإتقان ودقة". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبداً) حيث قدر عددهم بـ (2) وبنسبة مئوية بلغت 1.6 %، أما بالنسبة للبديل (نادراً) فقد قدر عددهم بـ (7) وبنسبة مئوية بلغت 5.7 %، أما بالنسبة للبديل (أحياناً) فقد قدر عددهم بـ (37) وبنسبة مئوية بلغت 30.3 %، أما بالنسبة للبديل (غالباً) فقد قدر عددهم بـ (38) وبنسبة مئوية بلغت 31.1 %، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (38) وبنسبة مئوية بلغت 31.1 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 54.63 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح المجموعات الثلاث (أحياناً وغالباً ودائماً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأنهم يؤديون كل ما يطلب منهم بإتقان ودقة.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (4) والتي نصت على: "الترم بأداء الواجب والأمانة اتجاه الآخرين". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبداً) حيث قدر عددهم بـ (1) وبنسبة مئوية بلغت 8. %، أما بالنسبة للبديل (نادراً) فقد قدر عددهم بـ (1) وبنسبة مئوية بلغت 8 %، أما بالنسبة للبديل (أحياناً) فقد قدر عددهم بـ (11) وبنسبة مئوية بلغت 9.0 %، أما بالنسبة للبديل (غالباً) فقد قدر عددهم بـ (26) وبنسبة مئوية بلغت 21.3 %، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (83) وبنسبة مئوية بلغت 68.0 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 193.08 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة

(دائماً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأنهم دائماً يلتزمون بأداء الواجب والأمانة اتجاه الآخرين

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (5) والتي نصت على: أتجنب السلوكات غير السوية". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (1) ونسبة مئوية بلغت 8 %، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (2) ونسبة مئوية بلغت 1.6%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (9) ونسبة مئوية بلغت 24.4%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (37) ونسبة مئوية بلغت 30.3%، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (73) ونسبة مئوية بلغت 59.8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 156.03 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائماً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يرون بأنهم دائماً يتجنبون السلوكات غير السوية.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (6) والتي نصت على: احترام ممتلكات الغير". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (1) ونسبة مئوية بلغت 8%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (2) ونسبة مئوية بلغت 1.6%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (2) ونسبة مئوية بلغت 1.6%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (16) ونسبة مئوية بلغت 13.1%، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (101) ونسبة مئوية بلغت 82.8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 306.93 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائماً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني بان أفراد العينة يؤكدون بأنهم دائماً يحترمون ممتلكات الغير

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (7) والتي نصت على: "التزم بالحرية في التصرف بشرط عدم الاعتداء على الآخرين". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (00) ونسبة مئوية بلغت 0.00%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (00) ونسبة مئوية بلغت 0.00%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (7) ونسبة مئوية بلغت 5.7%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (19) ونسبة مئوية بلغت 15.6%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (96) ونسبة مئوية بلغت 78.7%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 272.50 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائي بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأنهم دائما يلتزمون بالحرية في التصرف بشرط عدم الاعتداء على الآخرين.

-أحرص على الرقابة الذاتية لنفسي:

أقر أغلبية المبحوثين أن يحرصون على الرقابة الذاتية لأنفسهم من خلال عدم مساس كرامة الآخرين وإلحاق الأذى بهم وتأنيب الضمير عند ارتكاب خطأ في حق الأفراد الآخرين وهذا ما حثنا عليه الذين الإسلامى وهو عدم إلحاق الضرر بالناس أو بالنفس البشرية فالإنسان عليه دائما أن يراقب نفسه ويراقب بتصرفاته لكي يلحق الأذى بالآخرين وفي المقابل عبرت فئة قليلة أنها لا تلتزم بالرقابة الذاتية وهذا راجع ربما لظروفهم أو لتنشئتهم الاجتماعية التي تربوا عليها.

-أحترم المواعيد في وقتها المحدد:

والنتائج تؤكد أن الأغلبية الساحقة من التلاميذ يحترمون المواعيد في وقتها المحدد لكونهم تربوا على هذا السلوك من خلال المدرسة التي علمتهم الانضباط وقت الدخول والخروج ومنها أصبحت لديهم عادة وانعكس ذلك على حياتهم بشكل عام فأصبحوا يحترمون المواعيد في وقتها وقد حث ديننا الإسلامى أيضا على احترام الموعد حيث جاء في معنى الحديث من صفات المنافق إذا وعد أخلف فتلاميذ هذه المبادئ في ديننا الحنيف من خلال التنشئة الأسرية الفاعلة الأخرى مثل المسجد وغيرها.

-أؤدي كل ما يطلب مني بإتقان ودقة:

حيث أكد أغلبية المبحوثين أن يؤدون كل ما يطلب منهم بإتقان ودقة وهذا السلوك اكسبوه من خلال تنفيذ أوامر الأساتذة عند إعطائهم للواجبات المنزلية للتلاميذ حيث في مقابلة لنا مع أستاذ الأدب يدرس القسم النهائي أكد لنا أن جل التلاميذ يقومون بواجباتهم المنزلية بإتقان ودقة وكذلك لا ننسى أن هذه الصفة تشربوها من خلال المناهج الدراسية وخاصة التربية الإسلامية فديننا يحث على إتقان العمل حيث جاء في معنى الحديث إذا عمل أحدكم عملاً فليتقنه ومنها قوله تعالى ﴿لِيُؤْتُوا مَسْجِدَ اللَّهِ حَرَامًا﴾ [التوبة: الآية 105]، فالتلاميذ يدركون أنه من يقوم بعمله بإتقان فسوف يجازي في الدنيا والآخرة. في حين أكدت سنة قليلة أنهم لا يقومون بعملهم بإتقان وهذا راجع إلى تماطلهم وعدم حب التفاني في العمل.

-الترم بأداء الواجب والأمانة اتجاه الآخرين:

أقر أغلبية المبحوثين أنهم يقومون بأداء الواجب والأمانة اتجاه الآخرين لأن الواجب والأمانة من الأخلاق الحميدة التي تسعى المدارس ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيزها لدى التلاميذ، لأن بها يقسم أمور المجتمعات وتصلح شؤون أفرادها وبدون الأمانة والواجب تطغى الفردانية والنفعية الذاتية ويتقدم بين الناس ويصبح المجتمع كغاية مترامية الأطراف يقهر فيها القوي الضعيف ولا يهيمه أحد سوى ذاته ومن هنا يتحتم على المؤسسات التعليمية وغيرها أن تسعى إلى غرس هذه الخصال في نفوس النشء.

وهذا ما يتفق مع دراسة سيسي أحنادو (تحت عنوان دور المدارس الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية 2016) فهي تؤكد على غرس قيم الصدق والتعاون وبر الوالدين والواجب والأمانة في نفوس الأطفال خاصة أطفال المرحلة الابتدائية.

-أجنب السلوكات غير السوية:

تؤكد نتائج أغلبية المبحوثين أن يجتنبون السلوكات غير سوية التي تلحق الضرر بهم وبغيرهم سواء داخل المدرسة أو خارجها فهم يجتنبون مثلاً الغش في الامتحانات والعنف بمختلف أنواعه وأشكاله وكذلك في تعاملاتهم مع الآخرين فهم لا يتعرضون لهم بالأذى وهذا راجع إلى النصائح التي يتلقونها من مختلف المؤسسات الاجتماعية خاصة الأسرة والمدرسة.

-أحترم ممتلكات الغير:

من النتائج المتوصل إليها يتضح أن أفراد العينة يؤكدون على احترام ممتلكات الغير سواء أملاك الدولة أو أملاك الشعب وهذا بفضل ما تلقونه من تربية صالحة للحفاظ على الأملاك الخاصة والحفاظ على المصلحة العامة فمن واجب الفرد أن يسهر على رعاية واحترام على ما يملكه الغير وفي ذلك منفعة له ولغيره وهذا ما من شأنه أن يقوي العلاقة بين أفراد المجتمع ويصبحون لحمة واحدة وهذا من منطلق التكامل والتساند الوظيفي بين الأفراد.

-الترم الحرية في التصرف بشرط عدم الإعتداء على الآخرين:

يؤكد أغلبية الباحثين أنهم يعبرون عن آرائهم بحرية تامة ولكن ليس على حساب المساس بكرامة الآخرين أو التعرض لهم بكل أنواع الأذى أو التجريح الذي يمس مشاعر الأفراد الآخرين وهذا ما لمسناه أثناء زيارتنا من خلال تعامل التلاميذ مع بعضهم.

ويتضح عموما فيما سبق ومن خلال التحليل الكمي والكيفي للبيانات الخاصة لمحور الالتزام المعياري أن هناك مجموعة من المبادئ والقيم تتوفر لدى التلاميذ.

1-2- عرض وتحليل الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية: للأستاذ الداعم علاقة بالترسيخ قيم التوافق والارتباط بين التلاميذ. حيث توصلنا بعد المعالجة الإحصائية للفرضية باستعمال التكرارات والنسب المئوية وكاي التربيع إلى النتائج الموجودة في الجدول:

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بمحور الأستاذ الداعم

جدول رقم (11): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على محور الأستاذ الداعم

العبارات	بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
ع 1	أبدا	3	2,5	24,4	-21,4	4	74,639 ^a	,000	دال عند 0,01
	نادرًا	8	6,6	24,4	-16,4				
	أحيانًا	30	24,6	24,4	5,6				
	غالبًا	24	19,7	24,4	-,4				
	دائمًا	57	46,7	24,4	32,6				
ع 2	أبدا	5	4,1	24,4	-19,4	4	42,180 ^a	,000	دال عند 0,01
	نادرًا	14	11,5	24,4	-10,4				
	أحيانًا	26	21,3	24,4	1,6				
	غالبًا	47	38,5	24,4	22,6				
	دائمًا	30	24,6	24,4	5,6				
ع 3	أبدا	4	3,3	24,4	-20,4	4	40,459 ^a	,000	دال عند 0,01
	نادرًا	16	13,1	24,4	-8,4				
	أحيانًا	38	31,1	24,4	13,6				
	غالبًا	22	18,0	24,4	-2,4				
	دائمًا	42	34,4	24,4	17,6				
ع 4	أبدا	8	6,6	24,4	-16,4		43,082 ^a	,000	دال عند 0,01
	نادرًا	7	5,7	24,4	-17,4				
	أحيانًا	35	28,7	24,4	10,6				
	غالبًا	29	23,8	24,4	4,6				
	دائمًا	43	35,2	24,4	18,6				
ع 5	أبدا	4	3,3	24,4	-20,4	4	31,197 ^a	,000	دال عند 0,01
	نادرًا	20	16,4	24,4	-4,4				
	أحيانًا	24	19,7	24,4	-,4				
	غالبًا	35	28,7	24,4	10,6				
	دائمًا	39	32,0	24,4	14,6				

دال عند 0,01	,008	13,656 ^a	4	7,6	24,4	26,2	32	أبدا	6ع الإجمالي
				8,6	24,4	27,0	33	نادرا	
				2,6	24,4	22,1	27	أحيانا	
				-6,4	24,4	14,8	18	غالبا	
				-12,4	24,4	9,8	12	دائما	
غير دال	,158	6,607 ^a	4	-6,4	24,4	14,8	18	أبدا	7ع
				-7,4	24,4	13,9	17	نادرا	
				4,6	24,4	23,8	29	أحيانا	
				5,6	24,4	24,6	30	غالبا	
				3,6	24,4	23,0	28	دائما	
////////////////////////////////				////////////////////////////////					الإجمالي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (122) فردا قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على العبارة رقم (01) والتي نصت على " يحرص على تشجيع التربية القيمية (التسامح، الأخوة، التآزر....)". " بالبديل" (أبدا) وقد بلغ عددهم (3) فردا بنسبة مئوية بلغت 2.5%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "نادرا" فبلغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 6.6%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 24.4% تمثل المجموعة الثالثة التي تمثل الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا " والذين بلغ عددهم (30)، أما المجموعة الرابعة فتمثل البديل " غالبا والذين بلغ عددهم (24)، بنسبة مئوية بلغت 19.7%، في حين تمثل المجموعة الخامسة والذين تمحورت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "دائما" والذين بلغ عددهم (57) بنسبة مئوية قدرت بـ 46.7 % وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 74.63 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يرون بأن الأستاذ يعمل دائما على تشجيع التربية القيمية (التسامح، الأخوة، التآزر....)'

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (2) والتي نصت على: يركز على التكامل بين المعرفة والممارسة. " فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث

قدر عددهم بـ (5) وبنسبة مئوية بلغت 4.1%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (14) وبنسبة مئوية بلغت 11.5%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (26) وبنسبة مئوية بلغت 21.3%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (47) وبنسبة مئوية بلغت 38.5%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (30) وبنسبة مئوية بلغت 24.6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 42.18 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الرابعة (غالبا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأن الأستاذ يركز على التكامل بين المعرفة والممارسة "

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (3) والتي نصت على: يعامل التلاميذ معاملة عادلة." فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (4) وبنسبة مئوية بلغت 3.3%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (16) وبنسبة مئوية بلغت 13.1%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (38) وبنسبة مئوية بلغت 31.1%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (22) وبنسبة مئوية بلغت 18.0%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (42) وبنسبة مئوية بلغت 34.4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 40.45 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الأولى (دائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يرون بأن يؤكدون بأن الأستاذ يعامل التلاميذ معاملة عادلة

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (4) والتي نصت على: يظهر سلوكيات تكون قدوة لتلاميذ. " فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (8) وبنسبة مئوية بلغت 6.6%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (7) وبنسبة مئوية بلغت 5.7%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (35) وبنسبة مئوية بلغت 28.7%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (29) وبنسبة مئوية بلغت 23.8%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (43) وبنسبة مئوية بلغت 35.2%، وللتأكد من دلالة هذه

الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 43.08 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الثالثة (دائماً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأن الأستاذ يظهر سلوكات تكون قدوة لتلاميذ.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (5) والتي نصت على: يحث على غرس مبدأ التعاون وحب الغير. فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (4) وبنسبة مئوية بلغت 3.3%، أما بالنسبة للبديل (نادراً) فقد قدر عددهم بـ (20) وبنسبة مئوية بلغت 16.4%، أما بالنسبة للبديل (أحياناً) فقد قدر عددهم بـ (24) وبنسبة مئوية بلغت 19.7%، أما بالنسبة للبديل (غالباً) فقد قدر عددهم بـ (35) وبنسبة مئوية بلغت 28.7%، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (39) وبنسبة مئوية بلغت 32.0%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 31.19 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الثانية (دائماً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يرون بأن الأستاذ يحث على غرس مبدأ التعاون وحب الغير

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (6) والتي نصت على: يحث على المساهمة بفعالية في الأعمال الخيرية والتطوعية. فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (32) وبنسبة مئوية بلغت 26.2%، أما بالنسبة للبديل (نادراً) فقد قدر عددهم بـ (33) وبنسبة مئوية بلغت 27.0%، أما بالنسبة للبديل (أحياناً) فقد قدر عددهم بـ (27) وبنسبة مئوية بلغت 22.1%، أما بالنسبة للبديل (غالباً) فقد قدر عددهم بـ (18) وبنسبة مئوية بلغت 14.8%، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (12) وبنسبة مئوية بلغت 9.8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية

(كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 13.65 19 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح المجموعتين الأولى والثانية (أبداً ونادراً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو

99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أفراد العينة يؤكدون بأن الأستاذ نادرا ما يحث على المساهمة بفعالية في الأعمال الخيرية والتطوعية.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (7) والتي نصت على: يفضل الاعتماد على الحوار والنقاش في حل المشاكل التي تواجه التلاميذ ". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (18) ونسبة مئوية بلغت 14.8%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (17) ونسبة مئوية بلغت 13.9%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (29) ونسبة مئوية بلغت 23.8%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (30) ونسبة مئوية بلغت 24.6%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (28) ونسبة مئوية بلغت 23.0%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 6.60 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الرابعة والخامسة (غالبا ودائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أفراد العينة انقسموا إلى اتجاهين اتجاه يرى بان الأستاذ نادرا ما يفضل دائما الاعتماد على الحوار والنقاش في حل المشاكل التي تواجه التلاميذ. واتجاه ثاني يرى بأن الأستاذ يفضل دائما الاعتماد على الحوار والنقاش في حل المشاكل التي تواجه التلاميذ

إن التشجيع على التربية القيمية من أهم المبادئ التي ينبغي على الأستاذ أن يغرسها في نفوس طلابها فالتسامح له منزلة رفيعة فالنتائج لا ينالها إلا ذو الهمم العالية وهو من الصفات الأخلاقية التي حث عليها ديننا الإسلامي، وعند قيامنا بالدراسة الاستطلاعية أكد لنا مجموعة من الأساتذة أنهم كانوا دائما يعودون تلاميذهم على التسامح فيما بينهم وقد أكد لنا أستاذ أنه غالبا ما يقع شجار بين الطلاب إلا أنه يسارع في فض النزاع وتسوية الخلاف بين التلاميذ كونهم زملاء وترتبط بينهم الأخوة بين الإسلام ولا يجوز للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث كما علمنا ذلك ديننا الحنيف، فعن طريق التسامح والتآخي يكون هناك التآزر بين التلاميذ ويتعاونون فيما بينهم سواء في المدرسة أو خارجها ومُنو قوئلته تحليلي: (ذ ٥ و ٥

على لابلته لمؤوسه ي أو ذ ٥ والى ط ٥ ث ٥ ٥ أو ٥ ن) "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان".

[المائدة: ال 'ي 02]

ومن هنا سيعمل الأساتذة التعلم التعاوني في شكل مجموعات من أجل التفاعل الإيجابي ومن خلاله يشعر الطالب أنه مسؤول على تعلمه وتعلم الآخرين بهدف تحقيق أهداف مشتركة أن تنموا لديه المسؤولية الفردية والجماعية من خلال اكتساب الثقة بالنفس كما نجده يعود التلاميذ على احترام آراء الآخرين فاستخدام الأستاذ لهذا الأسلوب ينمي في التلاميذ روح التعاون وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية وهذا ما أكدته دراسة (علي بن مسعود بن أحمد العبسي) وهي دراسة سابقة فهي تؤكد على أن الأستاذ يمتلك القدرة على غرس حب الخير في نفوس التلاميذ داخل البيئة المدرسية وخارجها.

وفي المقابل سجلنا فئة من التلاميذ صرحت برفضها للعبادة وهذا يعود ربما إلى ضعف الوازع الديني أو التنشئة الأسرية الغير سليمة.

-يركز على التكامل بين المعرفة والممارسة:

وهذا يدل على أن الأستاذ يقوم بمبدأ المزاوجة بين النظري والتطبيقي لترسيخ المعلومات وتبسيطها للطلبة وهذا ما لمسناه عند مقابلتنا لأحد الأساتذة فقد صرح لنا أنه في الغالب ومن أجل توصيل الفكرة يجب تجسيدها على أرض الواقع وخاصة في المواد العلمية التي يتطلب هذا الشيء وهذا ما يكسب التلاميذ قدرات ومؤهلات علمية لتحليل ونقد الأفكار.

وهذا ما تحدث عنه تالكوت يارسوز حيث يرى أن الأفراد باعتبارهم أعضاء في النسق الاجتماعي تم تنشئتهم اجتماعيا عن طريق النظام التعليمي التربوي الذي يهدف إلى إعداد الموارد البشرية المؤهلة اجتماعيا ومهنية للقيام بدورها المستقبلي في المجتمع وأن وظيفة المدرسة هي اكتشاف المبكر لقدرات التلاميذ واستعدادهم وتوجيههم وتنمية دوافعهم للعمل وللمعلم دور كبير في ذلك.¹ ومن هنا وجب على الأستاذ أن يحرص على التلاميذ من أجل إنتاج جيل واع ومتماسك ومتآخي في كل زمان ومكان.

- يعامل التلاميذ معاملة عادلة:

حيث نستنتج أن نسبة كبيرة من المبحوثين يرون أن الأستاذ يعاملهم معاملة عادلة فالأستاذ رغم أنه يتعامل مع تلاميذ من ذوي مستويات مختلفة اجتماعيا واقتصاديا وأيضا عقليا ومن ثم فهو مطالب بأن يوزع من أن يقدمه من خدمات تعليمية إلى هؤلاء التلاميذ رغم ما بينهم من اختلافات وفروق أثناء ممارسة لمهنة داخل الصف أو خارجه بالعدل والمساواة ودون تمييز يذكر.

¹ - عبد الباسط عبد المعطي: مرجع سابق، ص152.

وعلى الرغم من تفاوت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بين المتعلمين إلا أن المعلم عليه ألا يجمال تلميذ لثرائه أو المركز والده الاجتماعي كما ينبغي عليه أن لا يحط من قدر الطالب لفقره أو عجزه فعليه أن يشجع سريع الفهم، ويأخذ بيد بطيء الفهم ويعطي كل ذي حق حقه فالعدل هو أساس الملك ويتبلور عدل الأستاذ مثلاً في إعطاء كل تلميذ ما يستحقه من النقاط حسب مجهوده دون اعتبار أي أمور أخرى.

وهذا ما يتفق على ما نص عليه القانون التوجيهي للتربية في المادة (22) من الباب الثاني والمتعلق بالجماعة التربوية حيث جاء فيها: بحب على المعلمين التقيد أثناء القيام بواجبهم المهني بمبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص وإقامة علاقات أساسها الاحترام المتبادل والنزاهة والموضوعية مع التلاميذ.¹ وبمعاملة الأستاذ لتلاميذه لا عدل والمساواة فإنه يحقق مبدأ التكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع تلاميذه ومن ثم يوفر لهم تربية سليمة تكسبهم خصال حميدة منها الأخلاقية، وتقوية الثقة بالنفس، وتأدية الأمانة وحب الغير وهذا ما يزيد من ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.

يظهر سلوكيات تكون قدوة للتلاميذ: لقد أقر أغلبية المبحوثين أن أساتذتهم يعتبرون قدوة لهم من خلال الانضباط والتحلي بمكارم الأخلاق قولاً وعملاً وهي خير وسيلة لجذب التلاميذ وتوثيق الصلات بهم والتأثير فيهم بمطابقة القول والفعل ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو معلم البشرية جمعاء ومثالاً للقدوة الصالحة ومنه وجب على الأستاذ أن يتحلى بالانضباط والالتزام حيث أنه بهذا يكون كسب ثقة تلاميذه ومنه أصبح بمثابة النموذج لديهم وبذلك يحترمونه ويقدرونه، فالقدوة الصالحة هي أساس لربط وتوثيق العلاقات الإنسانية من جهة كما أنها وسيلة فعالة في انتقال الخبرة الجيدة من الأستاذ إلى التلميذ من جهة أخرى حيث يعتبر حاجة غريزية تكمن في النفس البشرية كما أشار إلى ذلك ميد: وهي حب التقليد والمحاكاة.

ومن هنا تتبلور شخصية التلميذ وبكسب مبادئ وفضائل حسنة تنعكس بشكل إيجابي على المجتمع الكبير.

- بحث على غرس مبدأ التعاون وحب الغير:

حيث أقر نسبة كبيرة من المبحوثين على أن الإنسان يقوم بغرس مبدأ التعاون وحب الغير حيث يعتبر التعاون خصلة سامية وصفة اجتماعية حث عليها الدين الإسلامي، ودعا إلى التخلص من الشحناء بين أفراد المجتمع وأثناء مقابلتنا مع الأساتذة أكد لنا أنهم يغرسون في الطلاب حب التعاون من خلال

¹ - وزارة التربية الوطنية: القانون التوجيهي للتربية، مرجع سابق، ص 51.

الأنشطة الصفية اليومية مثل التعلم التعاوني والتعلم في مجموعات مما يعينهم على التفاعل والتنسيق والتعاون مع الزملاء والتعاون معهم وهذا ما يساعد على تطبيقها على أرض الواقع أي في المجمع الكبير وكذلك غرس مبدأ حب الغير فهو يورث المحبة والألفة بين التلاميذ وبذلك يصبحون يسألون عن بعضهم ويحبون لأنفسهم ما يحبون لغيرهم ومن هنا تسود روح الأخوة بين أفراد المجتمع وهذا ما تؤكد دراسة (عاهد محمود محمد مريخي، 2004) وهي دراية سابقة حيث ألم أن وجود التعاون وحب الغير من قبل الأفراد يقوي من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع ويعمل على تماسكه واستقراره.

- بحث على المساهمة بفعالية في الأعمال الخيرية والتطوعية:

وهذا يدل أن الأستاذ يقوم بدوره حيث يعتبر الممثل الأساسي والقائد التربوي في منظومة العلم وهو الذي يتصدر العملية لذا كان لزاما عليه أن يغرس في نفوس النشء بفحص الأعمال الخيرية والحث على الأعمال التطوعية فعندما قابلنا بعض الأساتذة صرحوا لنا أنهم يحثون تلاميذهم على القيام بالأعمال الخيرية مثل التصديق على الفقراء والتضامن مع المحتاجين وصلة الأرحام وبر الوالدين والإحسان إلى الجيران وزيادة المرضى وغيرها من الأعمال الخيرية ومن الأعمال التطوعية التي بحث عليها مجموعة من الأساتذة مثل تنظيف الأحياء وتنظيف الثانوية وحملات التشجير وسقي المساحات الخضراء والتطوع من أجل تنظيف المساجد وهذا ما تحدث عنه تالكوت بارسونز في أنماط الفعل ومن بينها التعبيري ويبرز هذا الفعل حاجات التلاميذ الذين يكسبون عن طريق التعلم والتقليد والتي يعبرون عنها من خلال الأنشطة المدرسية التي يمارسونها والتي يجب أن تكون موجهة من طرف المدرسين وإدارة المدرسة.¹

- يفضل الاعتماد على الحوار رد النقاش في حل المشاكل التي تواجه التلاميذ:

يدل هذا على أن الأستاذ يعتمد على الحوار والنقاش في حل المشاكل التي تواجه التلاميذ وهو ما يسمح بالتفاعل اللفظي بين الطرفين ومن هنا يكون توجيه التلاميذ توجيهها حسنا مما يزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم وكسابهم مجموعة من المهارات مثل آداب الحوار، واحترام آراء الآخرين فالمنافسة تجعل الطالب يشارك بفعالية في المجتمع وينمي فهم هذا الأسلوب عادة احترام الآخرين وتقديرهم كما يعلم التلاميذ مواقف مختلفة مثل عدم الخوف أو التخرج من إبداء الرأي بكل حرية وألا يكون التلاميذ متعصبين لآرائهم داخل الصف أو خارجه.

حيث ينبغي على الأستاذ التعرف على مشكلات تلاميذه ودراساتها والعمل على إيجاد الحلول لها وبهذا يخلقون علاقة قوية بينهم وتزول بينهم عدة معوقات ولكن رغم الفوائد التي يجتنيها الأستاذ من

¹ - عبد الباسط عبد المعطي: مرجع سابق، ص153.

الاقترب من تلاميذه فإن الأقلية منهم من يقومون بذلك، ومنهم من لا يفعل ذلك أبدا فهم يرون أن شدة الاحتكاك مع المتعلمين نفقدهم هيبته وسيطرتهم على الصف وتسمح بظهور الفوضى وسوء الانضباط كما قد يؤدي إلى عدم التحكم في الوقت.

وينصح عموما ومن خلال التحليل الكمي والكيفي للبيانات الخاصة بمحور الأستاذ الداعم أن تلاميذ المرحلة الثانوية يقولون أن أساتذتهم يشجعونهم على الترتيب القيمة ويحثونهم على المبادئ والأخلاق الفاضلة.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بمحور قيم التوافق والترابط:

جدول رقم (12): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على محور قيم التوافق والترابط

العبارات	بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
ع 1	أبدا	00	00	24,4	-24,4	4	171,361 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرا	3	2,5	24,4	-21,4				
	أحيانا	8	6,6	24,4	-16,4				
	غالبا	34	27,9	24,4	9,6				
	دائما	77	63,1	24,4	52,6				
ع 2	أبدا	1	8,	24,4	-23,4	4	275,787 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرا	1	8,	24,4	-23,4				
	أحيانا	2	1,6	24,4	-22,4				
	غالبا	22	18,0	24,4	-2,4				
	دائما	96	78,7	24,4	71,6				
ع 3	أبدا	1	8,	24,4	-23,4	4	192,918 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرا	00	00	24,4	-24,4				
	أحيانا	13	10,7	24,4	-11,4				
	غالبا	25	20,5	24,4	,6				
	دائما	83	68,0	24,4	58,6				
ع 4	أبدا	1	8,	24,4	-23,4		99,230 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرا	2	1,6	24,4	-22,4				
	أحيانا	19	15,6	24,4	-5,4				
	غالبا	54	44,3	24,4	29,6				

				21,6	24,4	37,7	46	دائما	
دال عند 0.01	,000	173,984 ^a	4	-20,4	24,4	3,3	4	أبدا	ع 5
				-20,4	24,4	3,3	4	نادرا	
				-14,4	24,4	8,2	10	أحيانا	
				-1,4	24,4	18,9	23	غالبا	
				56,6	24,4	66,4	81	دائما	
دال عند 0.01	,000	150,459 ^a	4	-23,4	24,4	8,	1	أبدا	ع6
				-22,4	24,4	1,6	2	نادرا	
				-15,4	24,4	7,4	9	أحيانا	
				14,6	24,4	32,0	39	غالبا	
				46,6	24,4	58,2	71	دائما	
دال عند 0.01	,000	53,246 ^a	4	-15,4	24,4	7,4	9	أبدا	ع7
				-15,4	24,4	7,4	9	نادرا	
				-7,4	24,4	13,9	17	أحيانا	
				14,6	24,4	32,0	39	غالبا	
				23,6	24,4	39,3	48	دائما	
////////////////////////////////////				////////////////////////////////////		100	122	الإجمالي	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (122) فردا قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على العبارة رقم (01) والذي نصت على " تع أساعد الآخرين في كل ما هو خير " " بالبدل " (أبدا) وقد بلغ عددهم (00) فردا بنسبة مئوية بلغت %00، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدل "نادرا " فبلغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت ب % 2.5، في حين نلاحظ أن ما نسبته 6,6% تمثل المجموعة الثالثة التي تمثل الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدل " أحيانا " والذين بلغ عددهم (8)، أما المجموعة الرابعة فتمثل البدل " غالبا والذين بلغ عددهم (34)، بنسبة مئوية بلغت 27.9%، في حين تمثل المجموعة الخامسة والذين تمحورت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدل "دائما" والذين بلغ عددهم (77) بنسبة مئوية قدرت ب 63,1 % وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت ب 171.36 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة

الخامسة (دائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يرون بأنهم دائما يساعدون الآخرين في كل ما هو خير"

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (2) والتي نصت على: أحترم أساتذتي وأقدرهم". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (1) ونسبة مئوية بلغت 8 %، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (1) ونسبة مئوية بلغت 8 %، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (2) ونسبة مئوية بلغت 1.6 %، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (22) ونسبة مئوية بلغت 18.0 %، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (96) ونسبة مئوية بلغت 78.7 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 275.78 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأنهم دائما يحترمون أساتذتهم ويقدرونهم

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (3) والتي نصت على: أحترم مشاعر الآخرين". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (1) ونسبة مئوية بلغت 8 %، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (00) ونسبة مئوية بلغت 00 %، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (13) ونسبة مئوية بلغت 10.7 %، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (25) ونسبة مئوية بلغت 20.5 %، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (83) ونسبة مئوية بلغت 68.0 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 192.91 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأنهم دائما يحترمون مشاعر الآخرين.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (4) والتي نصت على: أحرص على إثارة وتقديم الغير على النفس". . فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (1) ونسبة مئوية بلغت 8 %، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (2) ونسبة مئوية بلغت 1.6 %، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (19) ونسبة مئوية بلغت 15.6 %، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (54) ونسبة مئوية بلغت 44.3 %، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (46) ونسبة مئوية بلغت 37.7 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 99.23 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائي بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الرابعة (غالبا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 % مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1 % . وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأنهم غالبا ما يحرصون على إثارة وتقديم الغير على النفس"

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (5) والتي نصت على: أقف أنا وزملائي بجانب بعضنا البعض في المصائب والشدائد'. فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (4) ونسبة مئوية بلغت 3.3 %، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (4) ونسبة مئوية بلغت 3.3 %، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (10) ونسبة مئوية بلغت 8.2 %، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (23) ونسبة مئوية بلغت 18.9 %، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (81) ونسبة مئوية بلغت 66.4 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 173.98 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائي بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 % مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1 % . وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يرون بأنهم يقفون دائما مع زملائهم بجانب بعضهم البعض في المصائب والشدائد'.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (6) والتي نصت على: أتعامل أصدقائي بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية". . فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (1) ونسبة مئوية بلغت 8 %، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر

عدهم بـ (2) وبنسبة مئوية بلغت 1.6%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (9) وبنسبة مئوية بلغت 7.4%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (39) وبنسبة مئوية بلغت 32.0%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (71) وبنسبة مئوية بلغت 58.2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 150.45 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائما). وهذا يعني ان أفراد العينة يرون دائما تقبل أصدقائهم بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (7) والتي نصت على: أحب الاندماج في النشاط الصفي ". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (9) وبنسبة مئوية بلغت 7.4%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (9) وبنسبة مئوية بلغت 7.4%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (17) وبنسبة مئوية بلغت 13.9%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (39) وبنسبة مئوية بلغت 32.0%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (48) وبنسبة مئوية بلغت 39.3%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 53.24 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأنهم يحبون الاندماج في النشاط الصفي
*أساعد الآخرين في كل ما هو خير.

يبين من استجابة المبحوثين أن أغلبهم يؤكد على أهم يساعدون الآخرين في كل ما هو خير من خلال التعاون والتضامن والتآزر وهذا ما يتوافق مع دراسة (جرادي) وهي دراسة قمنا بتوظيفها في دراستنا حيث تؤكد على دور المدرسة في غرس المبادئ القيمة مثل القيم الاجتماعية مثل التعاون والتضامن.

***أحترم أساتذتي:**

من النتائج المتوصل إليها يؤكد أغلبية التلاميذ أنهم يحترمون أساتذتهم وهذا يشير إلى قوة العلاقة بين التلاميذ وأساتذتهم والمبنية على التقدير والاحترام وأن من سيؤون معاملة الأساتذة هم فئة قليلة والتي لا تعد أن تكون مجرد حالات عابرة يتم معالجتها بالأساليب المناسبة.

***أحترم مشاعر الآخرين:**

وهذا راجع إلى قوة الصلة بين الأفراد وقوة الوازع الديني بفضل ما تثير به التلاميذ من قيم ومبادئ من المدرسة ومؤسسات التنشئة الأخرى وهذا ما يتوافق مع توصلت إليه دراسة (ديفز، 1976) وهي دراسة موظفة في دراستنا حيث تؤكد على أن التلاميذ يحترمون مشاعر بعضهم البعض وهذه الصفة مكتسبة في مؤسسات التنشئة المختلفة.

***أحرص على إثارة وتقديم الغير على النفس:**

يبين من خلال استجابة المبحوثين أن يحرصون على إثارة وتقديم الغير على النفس من خلال تلبية احتياجات الغير وحتى لو لم تلبي حاجات الفرد في ذاته وهذا إما شجع عليه ديننا الحنيف في قوله **أ - نفوسهم تعلوا** (و - ك - ن - بهم - خ - ص - اص - ع) [الحشر: الآية 09] وفي ذلك فضل كبير وهذا راجع إلى حسن الخلق والتربية الصحيحة والسليمة وهذا ما تؤكد دراسة (حسن الجلادي، 1998) وهي دراسة موظفة في دراستنا حيث توصلت إلى التلاميذ لتوفر فيهم صفات الصدق والأمانة والحياء، الشجاعة، والإيثار وكل هذه صفات مكتسبة من المدرسة.

***أقف أنا وزملائي بجانب بعضنا البعض في المصائب والشدائد:**

مما يعني أن علاقة التلاميذ بين بعضهم البعض يطبعها التعاون والتكامل فالتلاميذ يحتاجون للدعم والتعاون في إطار اجماعة التي هي ضرورة اجتماعية إنسانية بالنسبة للفرد وخاصة في المدرسة ويعد التعاون والتكافل من أهم العمليات التفاعلية وشرطا أساسيا لنجاح العمل الدراسي والتعاون والتكافل من الصفات التي حث عليها ديننا الإسلامي لما لها من أهمية في حياة الفرد لذا من الضروري أن تعمل المدرسة على تشجيع التلاميذ على مثل هذه السلوكات وتشجيعها هذا يؤدي إلى استقرار المجتمع وتماسكه وهذا ما تنادي به النظرية البنائية الوظيفية.

* أتقبل أصدقائي بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية:

وتدل هذه النتيجة أن التلاميذ يبنذون التميز والعنصرية في التفاوض مع زملائهم ويعاملونهم بالمساواة، بغض النظر عن مكانتهم الاجتماعية فالمدرسة تذيب الفوارق بين الطلبة وتساهل بينهم في الحقوق والواجبات وهذا ما انعكس على علاقة التلاميذ ببعضهم البعض.

*أحب الاندماج في النشاط الصفّي:

من خلال النتيجة المتوصل إليها يبين أن التلاميذ يحبون الاندماج في النشاط الصفّي وهذا راجع إلى حب التنافس وطريقة إلقاء الدرس من قبل الأستاذ وهذا ما يشجع على التفاعل بين التلاميذ وتكون تقسيم عملية التواصل جيدة وهذا ستتولد بينهم الأخوة والتآزر وهذا ما تعمل عليه المدرسة لينعكس ذلك على المجتمع الكبير.

وينصح عموماً مما سبق ومن خلال التحليل الكمي والكيفي للبيانات الخاصة بمحور قيم التوافق والارتباط بين التلاميذ وأن هذه القيم موجودة بين التلاميذ خاصة داخل المدرسة.

1-3- عرض وتحليل الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على: للمناهج التربوية علاقة ترسيخ المواطنة لدى التلاميذ، حيث توصلنا بعد المعالجة الإحصائية للفرضية باستعمال التكرارات والنسب المئوية إلى النتائج الموجودة في الجدول.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بمحور المنهاج:

جدول رقم (13): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على محور المنهاج

العبارات	بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
ع 1	أبداً	27	22,1	24,4	2,6	4	22,590 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادراً	11	9,0	24,4	-13,4				
	أحياناً	39	32,0	24,4	14,6				
	غالباً	31	25,4	24,4	6,6				
	دائماً	14	11,5	24,4	-10,4				
ع 2	أبداً	9	7,4	24,4	-15,4	4	19,803 ^a	,001	دال عند 0.01
	نادراً	17	13,9	24,4	-7,4				
	أحياناً	32	26,2	24,4	7,6				
	غالباً	35	28,7	24,4	10,6				
	دائماً	29	23,8	24,4	4,6				

دال عند 0.01	,000	204,557 ^a	4	-19,4	24,4	4,1	5	أبدا	ع 3
				-18,4	24,4	4,9	6	نادرا	
				-17,4	24,4	5,7	7	أحيانا	
				-7,4	24,4	13,9	17	غالبا	
				62,6	24,4	71,3	87	دائما	
دال عند 0.01	,000	64,557 ^a	4	-21,4	24,4	2,5	3	أبدا	ع 4
				-17,4	24,4	5,7	7	نادرا	
				,6	24,4	20,5	25	أحيانا	
				12,6	24,4	30,3	37	غالبا	
				25,6	24,4	41,0	50	دائما	
دال عند 0.01	,000	26,361 ^a	4	-19,4	24,4	4,1	5	أبدا	ع 5
				-5,4	24,4	15,6	19	نادرا	
				3,6	24,4	23,0	28	أحيانا	
				10,6	24,4	28,7	35	غالبا	
				10,6	24,4	28,7	35	دائما	
دال عند 0.01	,000	18,082 ^a	4	-16,4	24,4	6,6	8	أبدا	ع 6
				3,6	24,4	23,0	28	نادرا	
				,6	24,4	20,5	25	أحيانا	
				12,6	24,4	30,3	37	غالبا	
				-,4	24,4	19,7	24	دائما	
دال عند 0.01	,000	47,508 ^a	4	-19,4	24,4	4,1	5	أبدا	ع 7
				-14,4	24,4	8,2	10	نادرا	
				6,6	24,4	25,4	31	أحيانا	
				4,6	24,4	23,8	29	غالبا	
				22,6	24,4	38,5	47	دائما	
////////////////////////////////				////////////////////////////////					الإجمالي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (122)

فردا قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على

العبارة رقم (01) والتي نصت على " تجد في المقررات الدراسية مفاهيم لها علاقة بحياتك الاجتماعية.

" بالبديل " (أبدا) وقد بلغ عددهم (27) فردا بنسبة مئوية بلغت %22.1، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "نادرا " فبلغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ %9.0، في حين نلاحظ أن ما نسبته %24,4 تمثل المجموعة الثالثة التي تمثل الأفراد الذين تمحورت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا " والذين بلغ عددهم (39)، أما المجموعة الرابعة فتمثل البديل " غالبا والذين بلغ عددهم (31)، بنسبة مئوية بلغت %25.4، في حين تمثل المجموعة الخامسة والذين تمحورت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "دائما" والذين بلغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ %11,5 وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 22.59 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الثالثة (أحيانا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يرون بأنه يوجد في المقررات الدراسية مفاهيم لها علاقة بحياتهم الاجتماعية.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (2) والتي نصت على: يعمل المنهاج المدرسي على تزويدك ببعض العادات الخاصة بالمجتمع." فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجابتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (9) وبنسبة مئوية بلغت %7.4، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (17) وبنسبة مئوية بلغت %13.9، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (32) وبنسبة مئوية بلغت %26.2، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (35) وبنسبة مئوية بلغت %28.7، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (29) وبنسبة مئوية بلغت %23.8، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 19.80 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الرابعة (غالبا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأن المنهاج المدرسي غالبا ما يعمل على تزويدهم ببعض العادات الخاصة بالمجتمع

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (3) والتي نصت على: يعمل المنهاج المدرسي على ترسيخ قيم الهوية (الإسلام والعربية...)". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (5) وبنسبة مئوية بلغت 4.1 %، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (6) وبنسبة مئوية بلغت 4.9 %، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (7) وبنسبة مئوية بلغت 5.7 %، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (15) وبنسبة مئوية بلغت 13.9 %، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (87) وبنسبة مئوية بلغت 71.3 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 204.55 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يرون بأن المنهاج المدرسي يعمل دائما على ترسيخ قيم الهوية (الإسلام والعربية)...

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (4) والتي نصت على: يكسبك المنهاج مبادئ وسلوكيات متنوعة (التضامن، التآخي، الحوار...)". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (3) وبنسبة مئوية بلغت 2.5 %، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (7) وبنسبة مئوية بلغت 5.7 %، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (25) وبنسبة مئوية بلغت 20.5 %، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (37) وبنسبة مئوية بلغت 30.3 %، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (50) وبنسبة مئوية بلغت 41.0 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 64.55 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأن المنهاج يكسبهم مبادئ وسلوكيات متنوعة (التضامن، التآخي، الحوار)...

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (5) والتي نصت على: يوجد في محتوى المناهج ما يعزز من قيم المحافظة على البيئة". فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (5) وبنسبة مئوية بلغت 4.1%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (19) وبنسبة مئوية بلغت 15.6%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (28) وبنسبة مئوية بلغت 23.0%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (35) وبنسبة مئوية بلغت 28.7%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (35) وبنسبة مئوية بلغت 28.7%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 26.36 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائي بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الثالثة والرابعة (غالبا ودائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يرون بأنه يوجد في محتوى المناهج ما يعزز من قيم المحافظة على البيئة

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (6) والتي نصت على: تكسبك المناهج القدرة على التأقلم مع الغير'. فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (8) وبنسبة مئوية بلغت 6.6%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (28) وبنسبة مئوية بلغت 23.0%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (25) وبنسبة مئوية بلغت 20.5%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (37) وبنسبة مئوية بلغت 30.3%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (24) وبنسبة مئوية بلغت 19.7%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 18.08 وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإنه يوجد هناك فرق دال إحصائي بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الرابعة (غالبا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يرون بأن المناهج تكسبهم القدرة على التأقلم مع الغير

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (7) والتي نصت على: ترسيخ القيم المرتبطة بالجهد والعمل'. فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (5) وبنسبة مئوية بلغت 4.1%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (10)

وبنسبة مئوية بلغت 8.2%، أما بالنسبة للبديل (أحياناً) فقد قدر عددهم بـ (31) وبنسبة مئوية بلغت 25.4%، أما بالنسبة للبديل (غالباً) فقد قدر عددهم بـ (29) وبنسبة مئوية بلغت 23.8%، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (47) وبنسبة مئوية بلغت 38.5%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 47.50 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائماً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأن ترسيخ القيم المرتبطة بالجهد والعمل

وهذا يدل على أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أنه يوجد في المناهج مفاهيم لها علاقة بالحياة الاجتماعية مثل التعاون والتضامن والتآزر ومساعدة الغير في كل ما هو خير وهي عادات تسمح بتقوية العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وهو بذلك ما ينعكس على المجتمع الكبير في حين نجد أن نسبة قليلة صرحت بعدم وجود هذه العادات في المناهج ربما يعود هذا إلى غيابهم عن الدروس أو لعدم استيعاب مضمون المناهج الدراسية أو طريقة توصيل الفكرة من قبل الأستاذ.

***يعمل المنهاج المدرسي على تزويدك ببعض العادات الخاصة بالمجتمع:**

أقر أغلبية المبحوثين أن المناهج توجد فيها مثل هذه العادات مثل الاحتفالات بالأعياد الوطنية والمناسبات الدينية وهذا ما يعكس دور المجتمع المحلي للحفاظ على تراثه ويعتبر هذه الوظيفة من وظائف المدرسة وهي تنقل التراث للأجيال وتقيه زمن الشوائب لنمسك بحضارة الأمة وهذا ما أكدته تالكوت بارسونز في نظريته الفعل الاجتماعي والتي جسدها في أربعة مواقف، الفاعل، الموقف، الرموز، والمعايير والقيم.¹

يعمل المنهاج المدرسي على ترسيخ قيم الهوية (الإسلام، العروبة):

دلت إجابات الأغلبية الساحقة من التلاميذ بأن المنهاج المدرسي يعمل على ترسيخ قيم الهوية (الإسلام والعروبة) وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حرص الجهات الوصية والكلفة بإعداد البرامج في وضع دروس تحت وتغرس في نفوس الطلبة حب الإسلام وهو دين الفطرة والعروبة التي تدل على القومية وهنا تبرز دور المدرسة في نقل التراث والحفاظ عليه من التلاشي الحفاظ كذلك على الأجيال من الانحراف والضياع.

¹ - نذير زربي، مرجع سابق، ص104.

***يكسبك المنهاج مبادئ وسلوكيات متنوعة (التضامن، التآخي، الحوار):**

أكد أغلبية المبحوثين أن المناهج تكسبهم خصال التضامن، التآخي، الحوار وهذا ما نجده يتجسد في المناهج الدراسية مثل الأدب العربي، والتربية المدنية والتربية الإسلامية والفلسفة وغيرها ووجود مثل هذه الفضائل داخل المقررات الدراسية يعمل على تحصين النشء من الرذائل وهذا ما أكده ميل دوركايم أو الوظيفة أن المدرسة تقوم بعملية الإستدخال أي غرس القيم والمعايير في نفوس الأجيال ومنه تكون الضمير لديهم حيث يعتبر التربية عنده بمثابة نظام اجتماعي.

***يوجد في محتوى المناهج ما يعزز من قيم المحافظة على البيئة:**

أقر أغلبية أن المناهج تعزز من قيم الحفاظ على البيئة خلال وجود مقررات تحت على الحفاظ على البيئة من التلوث والتطوع من أجل غرس الأشجار والسهل على تزيين المحيط العام ووجود بعض الدروس التي تحت على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة والحفاظ على الموارد الطبيعية بكافة أنواعها (المتجددة وغير المتجددة) وفي مقابلة مع مستشار التوجيه للمؤسسة أكد لنا وجود مثل هذه المحتويات والمقررات الدراسية التي يتلقاها التلاميذ.

***تكسبك المناهج القدرة على التأقلم مع الغير:**

ومن هنا يتضح من خلال استجابة المبحوثين أن المناهج تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها من خلال الاحتكاك مع الزملاء وجماعة الأقران وهذا ما من شأنه يعمل على ترسيخ وتقوية أواصر المحبة بين التلاميذ مما سيقم داخل المدرسة وبهذا ينعكس على المجتمع الكبير أن صفة التأقلم تبني روابط الأخوة في المجتمع.

كما صرح فئة قليلة بأن المناهج لا تقوم بهذه الوظيفة وهذا راجع ربما لكونهم لا يحبون الاندماج اجتماعيا مع الغير.

***ترسيخ القيم المرتبطة بالجهد والعمل:**

نستنتج أن أغلبية المبحوثين أكدوا على أن المناهج تقوم بهذه الوظيفة وهي ترسيخ القيم المرتبطة بالجهد والعمل وهذا راجع بالأساس إلى تكوين جيل واع متفاني في عمله ومخلص لوطنه وأمنه ويبني حاضره ويستشر ف مستقبله وهذا ما يؤكده تالكوت بارسونز في حديثة الفعل الأدائي والذي يعتبر بمثابة الهدف المستقبلي للتلاميذ عن طريق تكوينهم وتأهيلهم للحصول على مهن مناسبة ومكانة في المجتمع.¹

¹ - عبد الباسط عبد المعطي: مرجع سابق، ص153.

وعموما يمكن القول أن المناهج الدراسية تساعد على ترسيخ عدة مبادئ وفضائل للنشء من خلال أستاذ يطبق محتوياتها داخل الفصول الدراسية.

عرض نتائج وتحليل النتائج المتعلقة بمحور قيم المواطنة:

جدول رقم (14): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على محور قيم المواطنة

العبارات	بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
ع 1	أبدا	1	8,	24,4	-23,4	4	153,574 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرا	4	3,3	24,4	-20,4				
	أحيانا	11	9,0	24,4	-13,4				
	غالبا	31	25,4	24,4	6,6				
	دائما	75	61,5	24,4	50,6				
ع 2	أبدا	19	15,6	24,4	-5,4	4	14,475 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرا	12	9,8	24,4	-12,4				
	أحيانا	35	28,7	24,4	10,6				
	غالبا	32	26,2	24,4	7,6				
	دائما	24	19,7	24,4	-,4				
ع 3	أبدا	2	1,6	24,4	-22,4	4	181,033 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرا	4	3,3	24,4	-20,4				
	أحيانا	11	9,0	24,4	-13,4				
	غالبا	23	18,9	24,4	-1,4				
	دائما	82	67,2	24,4	57,6				
ع 4	أبدا	3	2,5	24,4	-21,4		359,066 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرا	00	00	24,4	-24,4				
	أحيانا	4	3,3	24,4	-20,4				
	غالبا	7	5,7	24,4	-17,4				
	دائما	108	88,5	24,4	83,6				
ع 5	أبدا	1	8,	24,4	-23,4	4	421,115 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرا	00	00	24,4	-24,4				
	أحيانا	1	8,	24,4	-23,4				
	غالبا	5	4,1	24,4	-19,4				
	دائما	115	94,3	24,4	90,6				

ع6	أبدا	10	8,2	24,4	-14,4	4	73,164 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرا	3	2,5	24,4	-21,4				
	أحيانا	19	15,6	24,4	-5,4				
	غالبا	56	45,9	24,4	31,6				
	دائما	34	27,9	24,4	9,6				
ع7	أبدا	8	6,6	24,4	-16,4	4	176,443 ^a	,000	دال عند 0.01
	نادرا	00	00	24,4	-24,4				
	أحيانا	9	7,4	24,4	-15,4				
	غالبا	24	19,7	24,4	-,4				
	دائما	81	66,4	24,4	56,6				
الإجمالي			////////////////////////////////				////////////////////////////////		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (122) فردا قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على العبارة رقم (01) والتي نصت على " أحافظ على ممتلكات ومرافق المدرسة". " بالبدل" (أبدا) وقد بلغ عددهم (28) فردا بنسبة مئوية بلغت 23%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدل "نادرا" فبلغ عددهم (34) بنسبة مئوية قدرت بـ 27,9%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 39,3% تمثل المجموعة الثالثة التي تمثل الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدل " أحيانا " والذين بلغ عددهم (48)، أما المجموعة الرابعة فتمثل البدل " غالبا والذين بلغ عددهم (9)، بنسبة مئوية بلغت 7.4%، في حين تمثل المجموعة الخامسة والذين تمحورت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدل "دائما" والذين بلغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 2,5 % وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 55,62 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الثالثة (أحيانا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يرون بأنهم يحافظون على ممتلكات ومرافق المدرسة.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (2) والتي نصت على: أحب المشاركة في النوادي الثقافية والعلمية." فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البدل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (99) ونسبة مئوية بلغت 81.1%، أما بالنسبة للبدل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (9)

وبنسبة مئوية بلغت 7.4%، أما بالنسبة للبديل (أحياناً) فقد قدر عددهم بـ (9) وبنسبة مئوية بلغت 7.4%، أما بالنسبة للبديل (غالباً) فقد قدر عددهم بـ (2) وبنسبة مئوية بلغت 1.6%، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (3) وبنسبة مئوية بلغت 2.5%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 286,85 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الأولى (أبداً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يرون بأن يؤكدون بأنهم يحبون المشاركة في النوادي الثقافية والعلمية.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (3) والتي نصت على: أحرص على المحافظة على الممتلكات العامة." فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبداً) حيث قدر عددهم بـ (83) وبنسبة مئوية بلغت 68%، أما بالنسبة للبديل (نادراً) فقد قدر عددهم بـ (22) وبنسبة مئوية بلغت 18%، أما بالنسبة للبديل (أحياناً) فقد قدر عددهم بـ (14) وبنسبة مئوية بلغت 11.5%، أما بالنسبة للبديل (غالباً) فقد قدر عددهم بـ (1) وبنسبة مئوية بلغت 0.8%، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (2) وبنسبة مئوية بلغت 1.6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 188,41 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الأولى (أبداً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأنهم يحرصون على المحافظة على الممتلكات العامة

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (4) والتي نصت على: "أعتر بانتمائي لهذا الوطن." فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبداً) حيث قدر عددهم بـ (25) وبنسبة مئوية بلغت 20.5%، أما بالنسبة للبديل (نادراً) فقد قدر عددهم بـ (33) وبنسبة مئوية بلغت 27%، أما بالنسبة للبديل (أحياناً) فقد قدر عددهم بـ (46) وبنسبة مئوية بلغت 37.7%، أما بالنسبة للبديل (غالباً) فقد قدر عددهم بـ (13) وبنسبة مئوية بلغت 10.7%، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (5) وبنسبة مئوية بلغت 4.1%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال

الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 42,91 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الثالثة (أحياناً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأنهم يعتزون بانتمائهم لهذا الوطن.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (5) والتي نصت على: أقدم الثوابت الوطنية (الإسلام، العروبة، الأمازيغية). فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبداً) حيث قدر عددهم بـ (29) ونسبة مئوية بلغت 23.8%، أما بالنسبة للبديل (نادراً) فقد قدر عددهم بـ (43) ونسبة مئوية بلغت 35.2%، أما بالنسبة للبديل (أحياناً) فقد قدر عددهم بـ (21) ونسبة مئوية بلغت 17.2%، أما بالنسبة للبديل (غالباً) فقد قدر عددهم بـ (23) ونسبة مئوية بلغت 18.9%، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (6) ونسبة مئوية بلغت 4.9%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 29,47 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الثانية (نادراً)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يقدسون الثوابت الوطنية (الإسلام، العروبة، الأمازيغية).

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (6) والتي نصت على: أفضل المصلحة العامة حتى لو تعارض ذلك مع مصلحتي الشخصية. فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبداً) حيث قدر عددهم بـ (32) ونسبة مئوية بلغت 26.2%، أما بالنسبة للبديل (نادراً) فقد قدر عددهم بـ (23) ونسبة مئوية بلغت 18.9%، أما بالنسبة للبديل (أحياناً) فقد قدر عددهم بـ (23) ونسبة مئوية بلغت 18.9%، أما بالنسبة للبديل (غالباً) فقد قدر عددهم بـ (23) ونسبة مئوية بلغت 18.9%، أما بالنسبة للبديل (دائماً) فقد قدر عددهم بـ (21) ونسبة مئوية بلغت 17,2%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 3,08 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الخمس وهذا يعني أن أفراد العينة يفضلون المصلحة العامة حتى لو تعارض ذلك مع مصلحتهم الشخصية.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة رقم (7) والتي نصت على: أحب حضور تحية العلم." فبالنسبة للمجموعة الأولى والتي تمحورت إجاباتها على البديل (أبدا) حيث قدر عددهم بـ (9) ونسبة مئوية بلغت 7.4%، أما بالنسبة للبديل (نادرا) فقد قدر عددهم بـ (30) ونسبة مئوية بلغت 24.6%، أما بالنسبة للبديل (أحيانا) فقد قدر عددهم بـ (29) ونسبة مئوية بلغت 23.8%، أما بالنسبة للبديل (غالبا) فقد قدر عددهم بـ (20) ونسبة مئوية بلغت 16.4%، أما بالنسبة للبديل (دائما) فقد قدر عددهم بـ (34) ونسبة مئوية بلغت 27.9%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 16,44 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس لصالح المجموعة الخامسة (دائما)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأنهم يحبون حضور تحية العلم.

*أحافظ على ممتلكات ومرافق المدرسة

وتؤكد هذه النتائج أن التلاميذ يحافظون على مؤسستهم لأنها ملك لهم ولمن يأتون بعدهم وقد أفادنا مستشار التوجيه والتربية الذين أجرينا معه المقابلة بخصوص هذا الشأن أن التلميذ يتحمل مسؤولية أي ضرر قد يلحق بممتلكات المدرسة أو ممتلكات العاملين فيها أو ممتلكات زملائه. وعليه وعلى أهله تقع مسؤولية التعويض في هذه الحالات.

أما بالنسبة للذين لا يحافظون على المؤسسة وممتلكاتهم حالات عابرة يتم التعامل معها وفق القانون الداخلي للمؤسسة.

*أحب المشاركة في النوادي الثقافية والعلمية:

أكد أغلبية المبحوثين أنهم يحبون الانخراط في النوادي الثقافية والعلمية وهذا ما يدل على التفاعل والتماسك الاجتماعي بين التلاميذ والتجلي بالروح الجماعية من جهة والابتعاد عن الأنانية من جهة أخرى، حيث تضع مصلحة الجميع فوق كل اعتبار كما أن مثل هذه الأنشطة تلبي حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية وعمل رأسها الشعور بالانتماء الاجتماعي.

***أحرص على المحافظة على الممتلكات العامة:**

تدل هذه النتيجة على وعي التلاميذ بضرورة المحافظة على الممتلكات العامة فهي ملك للجميع ينتفع بها الجميع ويبدو جليا أن حصول هذا الأمر على هذه النسبة يعطي مؤشرا على دور المدرسة في توعية التلاميذ للحفاظ على الممتلكات العامة وعدم إتلافها وعدم إلحاق الضرر بها.

***أعتر بאתمائي لهذا الوطن:**

الجدير يذكر هنا أن مفهوم الوطنية والانتماء يمثلان وجهين لعملة واحدة فالانتماء الذي يحس ويشعر به الفرد اتجاه وطنه وأبنائه عنه ما يعرف بالصفة الوطنية ومن خلال حب الوطن والأرض والاعتزاز والافتخار ببطولاته والعمل من أجل تنمية وترفيه العمل بقوانينه وعاداته وتقاليده واحترام رموز سيادته الوطنية كالنشيد الوطني والرابطة الوطنية ومن خلال تجسيد قيم الإلتزام الوطني يتجسد فيه ما يعرف بالروح الوطنية لذا يعتبر الإلتزام الوطني سلوكا وفعلا وتجسيدا وهذا ما توصلت إليه دراسة خوني وريدة (2010، 2011) الموسوعة بعنوان دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني والتي تم اعتمادها كدراسة سابقة في دراستنا الراهنة حيث خلصت إلى أن المدرسة دور في ترسيخ قيم الإلتزام الوطني من خلال المعلم والكتاب المدرسي.

***أقدس الثوابت الوطنية:**

النتائج تؤكد أن الأغلبية الساحقة من التلاميذ تقدر الثوابت الوطنية أو ما يعرف بالهوية كما تشير إلى دور المدرسة في ترسيخ هذه القيم حيث يؤكد لنا الأستاذ العربي ولد خليفة في كتابه المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، أن المدرسة هي المشكلة الأولى والأهم التي توكل إليها الدولة الحديثة في كل الأنظمة التربوية مهمة غرس وضمان الجرح الثقافي المشترك والهوية الوطنية وخاصة فلسفة المدرسة ودورها المستمر في تحقيق التجانس بين أبناء المجتمع وتعديه وتدعه ينهل من منبع واحد تقي من تلك الشوائب وهي الهوية العربية والإسلامية المشتركة.¹

وتعد الهوية دليلا على وجود الإلتزام فالانتماء بدعم الهوية ويقويها أي أن الهوية وليدة الانتماء، وحين يدرك الإنسان معنى انتمائه يستطيع أن يعرف من هو؟ ولماذا هو موجود ولأي هدف يسعى؟ فمنع حاجاته للانتماء يتولد مفهوم الهوية الذي يظهر في أشكال متعددة ومختلفة فأحيانا تكون إلى حسية أو قومية أو دين أو وطن.

¹-محمد العربي ولد خليفة: المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص144.

والهدف من تقديس الثوابت هو بناء مجتمع متكامل ومتماسك بأصالته وواثق بمستقبله يقوم على الهوية الوطنية المتمثلة في الإسلام عقيدة وسلوكا حضاريا وفي العروبة حضارة وثقافة ولغة. ولذا وجب أن لا يكون في المنهاج مقويات لعمل على ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ.

***أفضل المصلحة العامة حتى لو نعارض ذلك في مصلحتي الشخصية:**

يؤكد أغلبية المبحوثين أنهم يعملون على تفضيل المصلحة العامة حتى ولو تعارض ذلك مع المصلحة الشخصية وهذا دليل على الابتعاد عن الأنانية وحب الصالح العام وهذا خير دليل على تمسك الأفراد بالقيم والاتجاهات السلمية التي اكتسبوها من خلال مؤسسات التنشئة المختلفة.

***أحب حضور تحية العلم:**

أكد أغلبية المبحوثين أن هم يحبون حضور تحية العلم أحد رموز السيادة الوطنية لأي بلد فله القدسية العليا ويعتبر دليل العزة والشموخ والمجد والرفعة في أي رفعة من أرض الدولة رمزا لسيادة الدولة وامتلاكها للمكان.¹

وقد أفادنا المسيرين أثناء المقابلة أنهم يقرضون على التلاميذ حضور بحثه القيم ويحتاجون كل من يتخلف عنها.

وهناك سنة قليلة لا تحب حضور تحية العلم ولا تداوم عليها باستمرار ربما لأن تحية العلم تقام صباحا ومساء مما يثقل كاهلهم بحضورها أو لبعد مقر سكنهم عن المؤسسة مما يحول دون حضورها. على العموم ومن خلال ما سبق من التحليل الكمي والكمي للبيانات الخاصة تمحور المواطنة يتضح أن التلاميذ يدركون قيم المواطنة.

¹ - لكل لخضر: إصلاح المنظومة التربوية في المغرب العربي بين البعد التاريخي وتحديات العولمة (الجزائر نموذجاً)، جامعة محمد خيضر، دفاثر المخبر، العدد الثاني، ص171.

- إثبات فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: للإدارة المدرسية علاقة بترسيخ قيم الالتزام المعياري لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.

- العلاقة بين العبارة رقم (7) من محور الإدارة المدرسية مع العبارة رقم (3) من محور قيم الالتزام المعياري

الجدول رقم (15) العلاقة بين الإدارة المدرسية وقيم الالتزام المعياري

القرار	مستوى الدلالة	Chi-Square	درجة الحرية	المجموع	أؤدي كل ما يطلب مني بإتقان ودقة.					السؤال رقم (3-7)	
					أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما		
دال إحصائيا	0,50	15,341 ^a	8	9	4	2	3	0	0	أبدا	تكافئ التلاميذ الأكثر انضباطاً.
				30	10	9	9	0	2	نادرا	
				29	6	8	13	2	0	أحيانا	
				20	6	7	5	2	0	غالبا	
				34	12	12	7	3	0	دائما	
				122	38	38	37	7	2	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين رقم (3-7)

للكشف عن العلاقة بين الإدارة المدرسية وقيم الالتزام المعياري حيث السؤال رقم (7) والذي نص على:

تكافئ التلاميذ الأكثر انضباطاً. والسؤال رقم (3) والذي نص على: أؤدي كل ما يطلب مني بإتقان ودقة.

حيث جاء ترتيب بدائل الإجابة حسب الترتيب، التصاعدي، حيث جاء في المرتبة الأولى البديلين

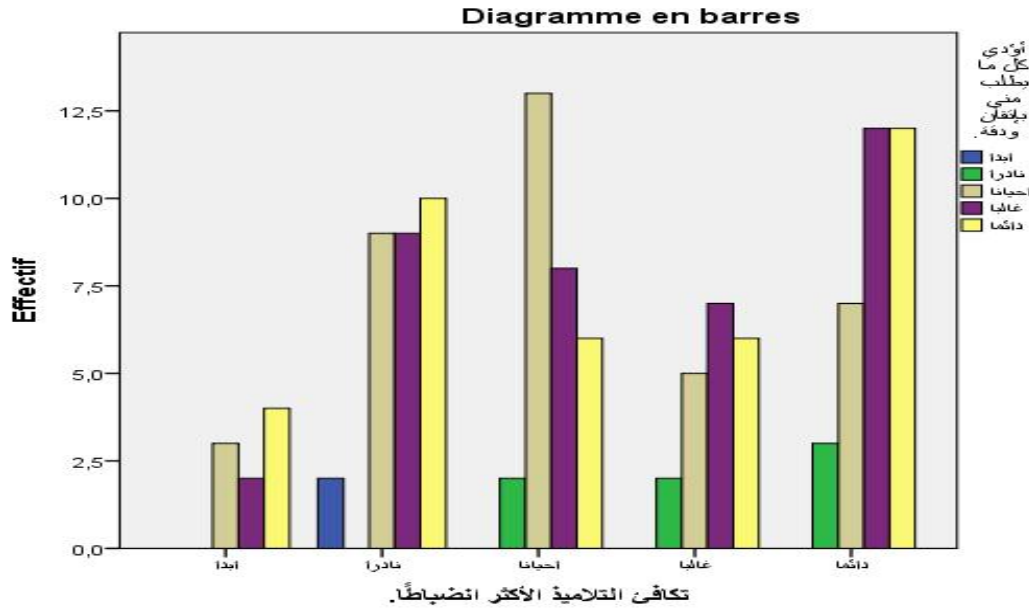
(دائما/ غالبا) ب 38 تكرارات، وفي المرتبة الثانية (أحيانا) ب 37 تكرارا، وفي المرتبة الثالثة (نادرا) ب 7

تكرارا، وفي المرتبة الرابعة (أبدا) ب 2 تكرارا، حيث نلاحظ فرق بين بدائل الإجابة لصالح البديلين (غالبا/

دائما) وما يؤكد ذلك هو قيمة (كا²) والتي بلغت 15,34 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا

(0,05)، وهذا معناه أنه توجد علاقة بين الإدارة المدرسية وقيم الالتزام المعياري، ونسبة التأكد من هذه

النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. كما هو موضح في الشكل التالي:



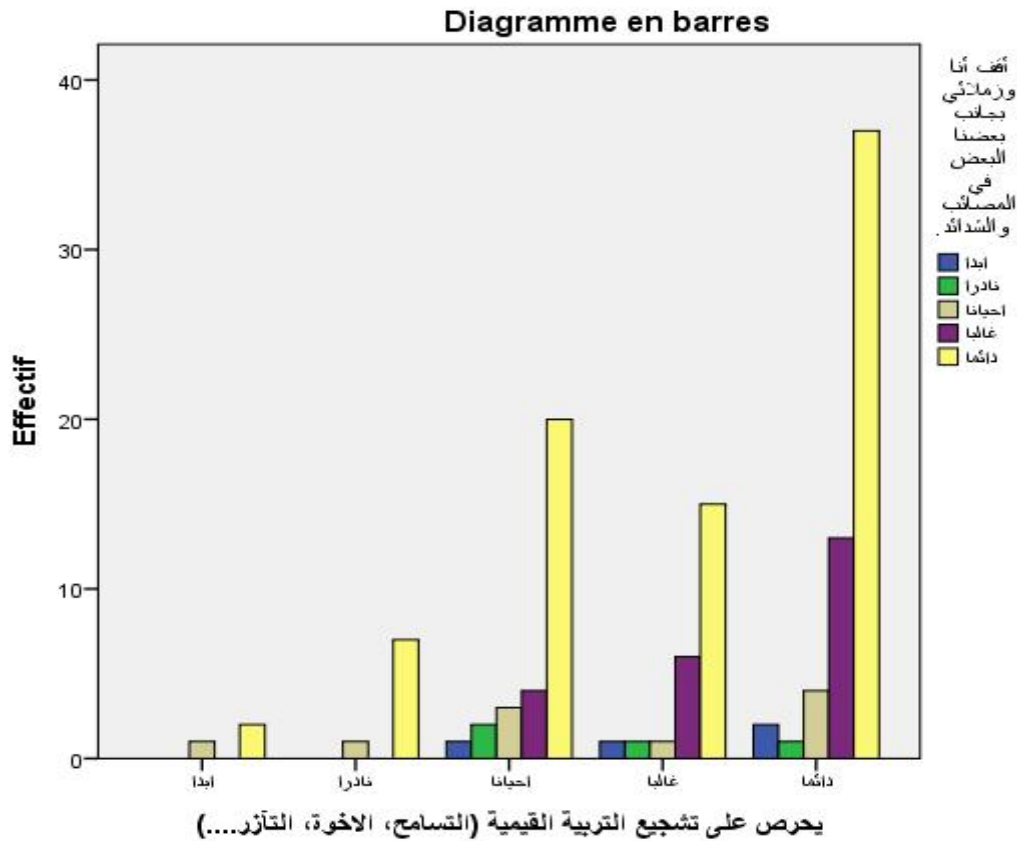
شكل رقم (01) يوضح العلاقة بين العبارة رقم (7) لمحور الإدارة المدرسية والعبارة رقم (3) لقيم الالتزام المعياري

من خلال الربط بين العبارتين العبارة رقم 07 من محور الإدارة المدرسية التي تنص على تكافؤ التلاميذ الأكثر انضباطاً والعبارة رقم 3 من محور الالتزام المعياري والتي تنص أؤدي كل ما يطلب مني بإتقان ودقة حيث يتأكد لنا وجود علاقة بين الإدارة المدرسية وترشيح هذه القيم لدى التلاميذ فعند مكافأة التلاميذ على الانضباط والحرص يتولد لديهم ما يسمى بإتقان العمل والدقة فيه لان الإدارة المدرسية عملت على تشجيع هذا الخلق وغرسه في نفوس التلاميذ داخل المدرسة والمدرسة مجمع معجز وهذا ما ينعكس بالإيجاب على المجتمع الكبير عند يصبح الأفراد فاعلين فيه

الفرضية الثانية: للأستاذ الداعم علاقة بترسيخ قيم التوافق والارتباط لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.
العلاقة بين العبارة رقم (1) من محور الأستاذ الداعم مع العبارة رقم (5) من محور قيم التوافق والترابط:
الجدول رقم (16): العلاقة بين الأستاذ الداعم وقيم التوافق والترابط

السؤال رقم (1-5)	أف أنا وزملائي بجانب بعضنا البعض في المصائب والشدائد.					المجموع	درجة الحرية	Chi-Square	مستوى الدلالة	القرار
	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما					
يحرص على تشجيع التربية القيمية (التسامح، الأخوة، التأزر....)	أبدا	0	0	1	0	3	16	9,608a	,005	غير دال إحصائيا
	نادرا	0	0	1	0	8				
	أحيانا	1	2	3	4	30				
	غالبا	1	1	1	6	24				
	دائما	2	1	4	13	57				
	الإجمالي	4	4	10	23	81				

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين رقم (1-5) للكشف عن العلاقة بين الأستاذ الداعم وقيم التوافق والترابط حيث السؤال رقم (1) والذي نص على **يحرص على تشجيع التربية القيمية (التسامح، الأخوة، التأزر....)**. والسؤال رقم (5) والذي نص على: **أف أنا وزملائي بجانب بعضنا البعض في المصائب والشدائد.**، حيث جاء ترتيب بدائل الإجابة حسب الترتيب، التصاعدي، حيث جاء في المرتبة الأولى البديل (دائما) بـ 57 تكرارات، وفي المرتبة الثانية (أحيانا) بـ 30 تكرارا، وفي المرتبة الثالثة (غالبا) بـ 24 تكرارا، وبالرغم من هذا التفاوت الواضح في عدد التكرارات بالنسبة لبداية الإجابة لصالح البديل (دائما) إلا أن هناك تقارب واضح بين إجابات على البدائل الثلاث (دائما/ غالبا/ أحيانا) وهذا ما دلت عليه قيمة (كا²) والتي بلغت 9,60 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05)، وهذا معناه أنه توجد علاقة بين الأستاذ الداعم وقيم التوافق والترابط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. كما هو موضح في الشكل التالي:

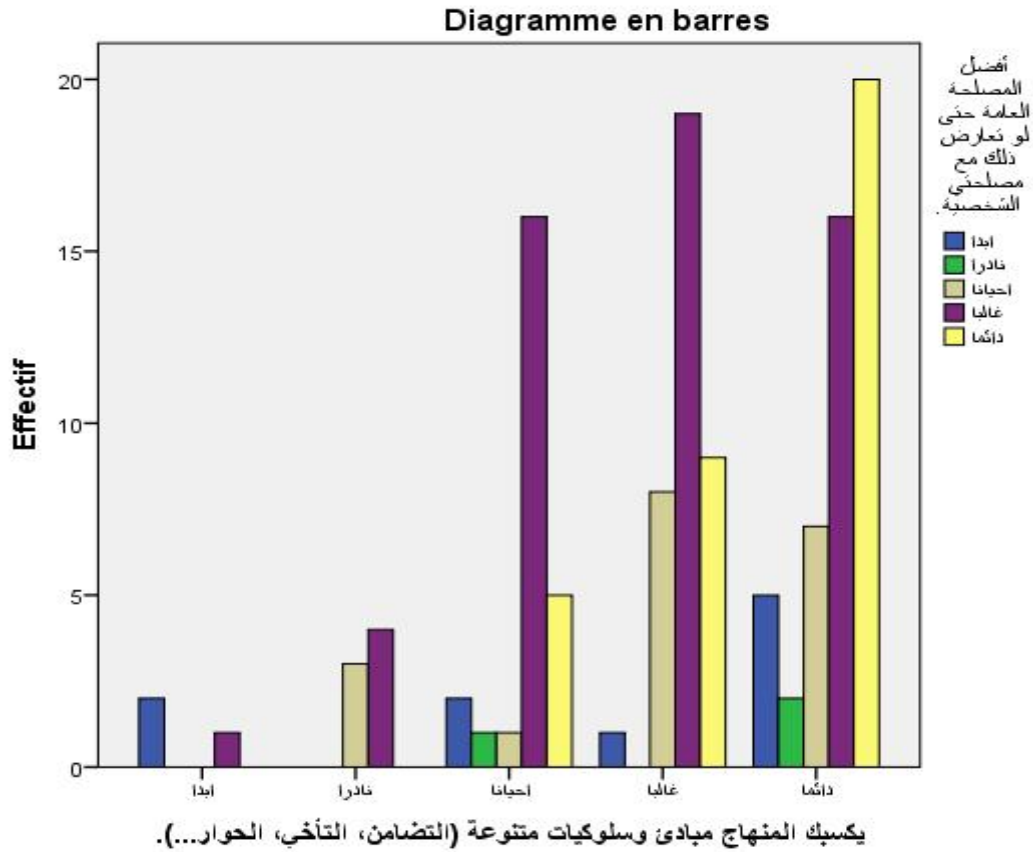


من خلال الربط بين العبارتين العبارة رقم 01 من محور الأستاذ الداعم التي تنص على بحرص على تشجيع التربية العلمية (التسامح، الأخوة، التأزر)، والعبارة رقم 05 التي تنص أفق أفك أنا وزملائي بجانب بعضنا البعض في المصائب والشدائد يتعين لنا أن الأستاذ الداعم يعمل على ترشيح هذه القيم لدى التلاميذ من خلال التعامل معهم وحثهم على الأعمال الخيرية مثل التسامح والتأزر والتآخي وهذا ما يولد لديهم روح التعاون والوقوف بجانب بعضهم البعض في الأزمات والشدائد كون أن العلاقة بينهم علاقة محبة وألفة .

الفرضية الثالثة: للمناهج التربوية علاقة بترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ المرحلة الثانوية
العلاقة بين العبارة رقم (4) من محور للمناهج التربوية مع العبارة رقم (6) من محور قيم المواطنة.
الجدول رقم (17): العلاقة بين المنهاج وقيم المواطنة

السؤال رقم (4-6)	أفضل المصلحة العامة حتى لو تعارض ذلك مع مصلحتي الشخصية.					المجموع	درجة الحرية	Chi - Square	مستوى الدلالة	القرار
	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما					
يكسبك المنهاج مبادئ وسلوكيات متنوعة (التضامن، التأخي، الحوار).	أبدا	2	0	0	1	0	16	34,014a	,005	دال إحصائيا عند 0,01
	نادرا	0	0	3	4	0				
	أحيانا	2	1	1	16	5				
	غالبا	1	0	8	19	9				
	دائما	5	2	7	16	20				
	الإجمالي	10	3	19	56	34				

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين رقم (4-6) للكشف عن العلاقة بين المنهاج وقيم المواطنة حيث السؤال رقم (4) والذي نص على يكسبك المنهاج مبادئ وسلوكيات متنوعة (التضامن، التأخي، الحوار...)). والسؤال رقم (6) والذي نص على: أفضل المصلحة العامة حتى لو تعارض ذلك مع مصلحتي الشخصية، حيث جاء ترتيب بدائل الإجابة حسب الترتيب التصاعدي، حيث جاء في المرتبة الأولى البديل (دائما) بـ 50 تكرارات، وفي المرتبة الثانية (غالبا) بـ 37 تكرارا، وفي المرتبة الثالثة (حيانا) بـ 25 تكرارا، حيث نلاحظ أن التفاوت الواضح في عدد التكرارات بالنسبة لبداية الإجابة لصالح الاتجاه الإيجابي وبالتحديد البدائل (دائما/ غالبا/ أحيانا) وهذا ما دلت عليه قيمة (كا²) والتي بلغت 34,01 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.01)، وهذا معناه أنه توجد علاقة بين المنهاج الداعم وقيم المواطنة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% . كما هو موضح في الشكل التالي:



من خلال الربط بين العبارتين رقم 4 من محور المناهج التربوية والتي تقر على تكسبك المناهج مبادئ وسلوكيات متنوعة (التضامن - التآخي - الحوار) مع العاوة رقم 06 من قيم المواطنة والتي تقر على : أفضل المصلحة العامة حتى لو تعارض ذلك مع مصلحته الشخصية حيث يتأكد لنا أن المناهج التربوية تحمل في طباعتها مبادئ وقيم متنوعة تعمل على غرس الخصال الحميدة لدى النشء وتربيتهم التربية الصحيحة والسلمية من اجل بناء جيل واع ومتماسك تربطه علاقات قوية بصيرة وهذا ما يولد لديه حب من حوله من الأفراد وهنا يكون لديه ما يسمى بالإيثار وبفضل الغير على النفس حتى وان كان على حساب المصلحة الشخصية .

2 - نتائج الدراسة:

1- نتائج الفرضية الأولى:

بمناقشة التحليلات الكمية والكيفية المتعلقة بالفرضية الأولى مفادها للإدارة المدرسية علاقة بترسيخ قيم الالتزام المعياري لدى التلاميذ.

أظهرت النتائج تباين في تصورات التلاميذ في معاملة الإدارة المدرسية لهم إلا أن ذلك كان له انعكاس إيجابي على ترسيخ قيم الالتزام المعياري لديهم.

ورغم ضعف الاتصال بين الإدارة المدرسية والتلاميذ إلا أن الباحث توصل إلى وجود علاقة بين الإدارة المدرسية والتلاميذ وترسيخ قيم الالتزام المعياري وهذا ما يؤكد في محصلة النهاية يحقق الفرصة الأولى.

2- نتائج الفرضية الثانية:

بمناقشة التحليلات الكمية والكيفية والمتعلقة بالفرضية الثانية والتي مفادها للأستاذ الدعم علاقة بترسيخ قيم التوافق والارتباط لدى التلاميذ أظهرت النتائج في معظمها إيجابية تصور التلاميذ للأستاذ وهذا بالتأكيد له انعكاس كبير على ترسيخ قيم التوافق والارتباط بين التلاميذ حيث توصل الباحث إلى وجود علاقة بين الأستاذ الداعم وترسيخ قيم التوافق والارتباط بين التلاميذ وهو ما يؤكد في المحصلة النهائية يحقق الفرضية الثانية.

3- نتائج الفرضية الثالثة:

بمناقشة التحليلات الكمية والكيفية المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي مفادها للمناهج التربوية علاقة بترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ.

أظهرت النتائج في معظمها إيجابية تصور التلاميذ للمناهج ومدى إكسابها للتلاميذ قيم المواطنة وهذا ما يؤكد في المحصلة النهائية تحقق الفرضية الثالثة.

3- الاستنتاج العام:

كشفت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة بين البيئة المدرسية وترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ وتأكدت هذه النتيجة العامة من خلال الإجابة عن تساؤلات الإجابة الفرعية والتحقق من فرضيات الدراسة والتي أظهرت أن للإدارة المدرسية علاقة بترسيخ قيم الالتزام المعياري لدى التلاميذ وكان تصور التلاميذ في مجتمع البحث سلبي اتجاه الإدارة المدرسية وإيجابي اتجاه قيم الالتزام المعياري.

للأستاذ الداعم علاقة بترسيخ قيم التوافق والارتباط لدى التلاميذ وكان تصور التلاميذ في مجتمع البحث الإيجابي اتجاه الأستاذ الداعم واتجاه قيم التوافق والارتباط.

للمناهج التربوية علاقة بترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ وكان تصور التلاميذ في مجتمع البحث إيجابي اتجاه المناهج التربوية واتجاه قيم المواطنة وبما أن الفرضيات الثلاثة قد تحققت فهذا يؤكد الفرضية العامة والتي مفادها: للبيئة المدرسية علاقة ارتباطية بترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.

خاتمة:

من خلال جملة النتائج من هذه الدراسة يتضح لنا للبنية المدرسية علاقة بترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ وهذا يعني أن هذه البنية بعناصرها المختلفة لها تأثير كبير على ترسيخ القيم الأخلاقية سلباً أو إيجاباً وخاصة فيما يتعلق بجانب التفسير بها الذي يلعب دوراً أساسياً في توفير حياة مدرسية ومناخ اجتماعي ملائم يقوم على الانضباط والحرية والتعاون واحترام النظام الداخلي للمؤسسة، وبنية العلاقات الاجتماعية دور كبير في ذلك وفي نفس الوقت نحن في حاجة إلى أستاذ معد إعداداً علمياً ومهارياً وأخلاقياً مناسباً خاصة في وقتنا الحاضر الذي يجري فيه إصلاح المنظومة التعليمية الجزائرية في ل مجموعة من التغيرات والعوامل والتحديات على المستوى الوطني والعالمي وطراً على منظومة القيم الأخلاقية من تغيرات زعزعت كيان المجتمعات ومن هنا وجب على المؤسسة التعليمية أن تقف بالمرصاد للتحديات العالمية التي تحاول أن تبعث بالقيم والمبادئ في المجتمعات.

وقد جاء بحثنا هذا كمحاولة للوقوف على واقع البنية المدرسية وعلاقتها بترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ وقد أكدت نتائجه صدق فرضيات الثلاث.

- للإدارة المدرسية علاقة بترسيخ قيم الالتزام المعيارية للتلاميذ.
- للأستاذ الداعم علاقة بترسيخ قيم التوافق والارتباط بين التلاميذ.
- للمناهج التربوية علاقة بترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ.
- وتأسيساً على ذلك خرجت دراستنا بعدة اقتراحات أهمها:

***على مستوى الإدارة:**

حتى تسهم الإدارة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ عليها أن:

- تسمح بالتفاعل والتواصل الاجتماعي.
- يتيح للطلبة الاشتراك في عملية اتخاذ القرارات.
- تعزز مبدأ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص أثناء تطبيق الأنظمة والقوانين.
- يسمح للطلاب أن يعبر عن رأيه.
- تعمل على تنظيم أيام تطوعية جماعية كتنظيف البيئة المدرسية.
- تعمل على إحياء المناسبات الدينية والوطنية.

***على مستوى الأستاذ:**

- لكي يسهم الأستاذ بترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ عليه:
- أن يكون الأستاذ قدوة يحتذى به ومثل أعلى بالانتظام والسلوك القويم.
- يتعامل بقدر من المرونة والتسامح والتعامل بعقلانية مع الطلبة.
- أن يعمل على المزاوجة بين النظري والتطبيقي.
- أن يحث التلاميذ على حي الخير.
- أن يغرس في التلاميذ مبدأ حب التعاون.

***على مستوى المنهاج:**

- يجب أن يكون المنهاج مراعيًا للفروق الفردية للتلاميذ.
 - أن يكون المنهاج يحمل خصوصيات وفلسفة المجتمع.
 - أن يكون المنهاج مزودًا ببعض المفاهيم والقيم والمبادئ التي تحمل القيم الأخلاقية.
 - أن يكون المنهاج يحتوي على بعض العادات الخاصة للمجتمع.
 - أن يعمل على ترسيخ قيم الهمية (الإسلام، العروبة).
 - أن يكون يحتوي على مبادئ وسلوكيات متنوعة (التضامن، التأخي، الحوار).
- وعليه فإن البحث حاول إعطاء صورة عن وضعية الظاهرة للتعليم الثانوي بمستوياته الثلاث.
- وبعد عرض حصيلة مقترحات المقدمة، نأمل أن نأخذ هذه القضايا موضع الجد ويهتم بها المختصون لتقوم الجهات الوصية على التربية لاتخاذ التدابير الكافلة لتحسين البيئة المدرسية من أجل ترسيخ القيم الأخلاقية للناشئة.

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولاً: المعاجم والقواميس:

- (1) ابن منظور: لسان العرب، مج1، دار الكتب العربية، بيروت، 2003
- (2) أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، ج2، دار المعارف، القاهرة، د ت.
- (3) أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، بيروت، 1979.
- (4) جرسن جرسن، أنطوان جويس، قاموس عربي عربي، دار الصبح للنشر، بيروت، 1980.
- (5) عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1979.
- (6) إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975.

ثانياً: الكتب.

- (7) الأبراشي محمد عطية: التربية الإسلامية وفلسفتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- (8) إبراهيم نجيب اسكندر وآخرون: قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998.
- (9) ابن جماعة محمد بن سعيد بن سعد الله بن جماعة الكناني: تذكرة السامع والمتكلم، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت.
- (10) ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد بن محمد: مقدمة ابن خلدون، ط4، دار إحياء التراث، بيروت، د ت.
- (11) أبو العينين علي خليل: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980.
- (12) أبو جادو صالح محمد علي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، 1998.
- (13) أحمد إسماعيل حجي: إدارة بيئة التعليم، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 2002.
- (14) أحمد المهدي عبد الحلم: المنهج المدرسي المعاصر، دار المسيرة للشراء والتوزيع والطباعة، عمان، 2011
- (15) أحمد زايد: علم الاجتماع بين الاتجاهات النقدية والكلاسيكية، دار المعارف، القاهرة، 1981.
- (16) أحمد شبشوب: العلوم التربوية، دار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1991.
- (17) أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الجامعية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2003.
- (18) أحمد لطفي بركات: القيم والتربية، دار المريخ، الرياض، 1983.

قائمة المصادر والمراجع

- (19) أحمد محمد تومي: الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية دون طبعة، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، 2003.
- (20) أحمد مصطفى خاطر بهجت، جاد الله كشك: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المحال التعليمي، المكتب الجامعي الحديث، 1999.
- (21) أحمد يحيى: لأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1992.
- (22) أرسطو: عالم الأخلاق، ترجمة أحمد سعدي ، المطبعة الحديثة، 1996.
- (23) بشير صالح الرشدي : مناهج البحث التربويون – رؤية تطبيقية بنسخة بسيطة لدار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2000 .
- (24) جريجس ميشال: معجم مصطلحات للتربية والتعليم، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، 1995.
- (25) الجعفري ممدوح: التربية الأخلاقية لأطفال مؤسسة ما قبل المدرسة ، مصر ، 1992.
- (26) الجلال ماجد زكي: تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة، عمان، 2005.
- (27) حجي أحمد إسماعيل: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية مركز التنمية البشرية للمعلومات، القاهرة 2002.
- (28) حسن عبد الحميد رشوان: التربية والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع والتربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006.
- (29) حسين بهاء الدين: الوطنية في عالم بلا هوية، تحديات العولمة ، دار المعارف ، القاهرة، 2000.
- (30) حلمي احمد الوكيل محمد احمد المغني أسس بناء المناهج وتنظيمها، دار المسيرة للشراء والتوزيع والطباعة، عمان، 2005.
- (31) الخطيب محمد شحات وآخرون: التربية الإسلامية، دل الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- (32) خلاف عبد الوهاب: أصول الفقه، ط7، مكتبة الدعوة الإسلامية، القاهرة، ب ت.
- (33) رسمي عبد المالك: دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية البدنية في مرحلة التعلم ما قبل الجامعي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2001.
- (34) رشوان حسين العلم والتعلم والمعلم من منظور الدعم الاجتماعي، مؤسسة شباب الصحابة الإسكندرية، 2005

قائمة المصادر والمراجع

- (35) سامي عريفج وآخرون: مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي، عمان، 1999.
- (36) سعيد ناصف: محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها - نماذج لدراسات وبحوث ميدانية مكتبة الزهراء الشرف، القاهرة، 1997.
- (37) سميرة أحمد: علم اجتماع التربية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- (38) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، تعديل السلوك في التدريس، ط 1 دار الشروق، عمان، 2006 .
- (39) السيد سلامة الخميسي: التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2001.
- (40) الصابوني، محمد علي، صفوة التفسير، ج2، دار القرآن الكريم، بيروت، 1981.
- (41) صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2004.
- (42) عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، علم الفكر، الكويت، 1981.
- (43) عبد الكريم عقيقي: دراسة لبعض مشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية، دار المنصورة، مصر، 1983.
- (44) عبد اللطيف حسين الفرغ التعليم الثانوي رؤية جديدة، ط 1، دار حامد، الأردن، د.ت.
- (45) عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الاجتماع في المدرسة، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة، الإسكندرية، 2001
- (46) عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
- (47) عبد المعطي علي: الإبداع الفني وتنويع الفنون الجميلة، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985.
- (48) عبد المنعم أحمد الدريد: الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي، ط1 عالم الكتب، القاهرة، 2002.
- (49) عبد الهادي احمد الجهوي، علي عبد الرزاق إبراهيم: المدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الإسكندرية، 2002.
- (50) العطار مختار: آفاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الحادي والعشري، ط1، دار الشروق، 2000.
- (51) علي أحمد البغدادي: الأهداف والاختيارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، 1998.

قائمة المصادر والمراجع

- (52) علي اسعد وطفة: علم الاجتماع المدرسي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004.
- (53) علي أسعد، علي جاسم الشهاب: وظيفة علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسية وظيفتها الاجتماعية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، 2004.
- (54) علي راشد: شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجهات الإسلامية في التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997.
- (55) عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- (56) الغزالي أبو حامد محمد بن محمد: إحياء علوم الدين ج1، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
- (57) فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتابة، الإسكندرية، 1998.
- (58) فايز مراد دندش: اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2003.
- (59) فريدريك معتوق معجم العلوم الاجتماعية، مراجعوا إشراف محمد دبس، لبنان، 1998.
- (60) قنديل عبد الرحمان التدريس وإعداد المعلم دار النشر الدولي، الرياض 1414.
- (61) اللقاني أحمد حسين: التدريس الفعال، عالم الكتب، القاهرة، 1995.
- (62) ليلي علي: المجتمع المدني، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، ط1، الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007.
- (63) مجد الدين عمر خيرى خمش: علم الاجتماع، الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1999.
- (64) مجدي صلاح طه المهدي: المعلم ومهنته التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الأزاريطة، الإسكندرية 2007.
- (65) مجدي عزيز إبراهيم: مناهج البحث العلمي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989.
- (66) محمد الدين الجتري: علم الاجتماع، الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1999.
- (67) محمد العربي ولد خليفة: المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
- (68) محمد جاسم محمد: سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، ط1، دار الثقافة، عمان، 2008.
- (69) محمد رفعت رمضان وآخرون: أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984.

قائمة المصادر والمراجع

- (70) محمد عبد الفتاح حافظ: البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- (71) محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طريق البحث وأساليبه، ط 2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1984.
- (72) محمد مبروك وآخرون: الإسلام والعولمة، دار القومية العربية، القاهرة، 2000.
- (73) محمد هاشم فالوجي ورمضان محمد، التعليم الثانوي في البلاد العربية، دار الأدب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2007 .
- (74) محمود سقر وآخرون: الوطن الكائن هلامي، وزارة المعارف، رونا للإعلام، الرياض، 2000.
- (75) مطاوع إبراهيم عصمت: أصول الرسمية، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1980.
- (76) منظمة اليونسكو: التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، الشباب والمهارات، تسخير التعليم لمقتضيات العمل، باريس، 2011.
- (77) المهدي أحمد محمد: الإدارة، المدير العصري، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، مصر، د.ت.
- (78) نبيل احمد عبد الهادي: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان 2006.
- (79) نذير زربي: الوجيز في علم الاجتماع (نظريات اجتماعية) منشورات ليجوند، 2013.
- (80) نيقولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع- طبيعتها وتطورها، ترجمة محمد عودة وآخرون، دار المعارف، القاهرة، 1983.
- (81) وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي، 2008
- (82) الوسادي عبد الله حسين: فضل العالم والمتعلم، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، د.ت.
- (83) وليد هوانة، علي تقي: مدخل إلى الإدارة التربوية، مكتبة الفلاح للنشر، الإمارات، 1999.
- (84) يالجن مقدار: التربية الأخلاقية الإسلامية، المكتب الجامعي، مصر، 1977.
- (85) يالجن مقدار: مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، 1996.
- ثالثا: الرسائل الجامعية.**
- (86) أحمد برغوثي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانويات، مذكرة تخرج غير منشورة، جامعة قسنطينة، 1985.
- (87) بدر فائقة محمد دراسة العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير عند تلميذا المرحلة الابتدائية رسالة عن مشورة كلية التربية جامعة عين شمس.

قائمة المصادر والمراجع

- (88) العربي مسفر حميد: "المدرسة الثانوية في قيمة القيم الإنمائية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية لمدينة جدة رسالة ماجستير غير منشورة، قيم التربية، جامعة أم القرى.
- (89) العيسي علي مسعود: القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معاني التربية الإسلامية المحافظة المنقذة، رسالة ماجستير عبر مسودة، كلية التربية، أم القرى، 2009.
- (90) فشان عبد الكريم منصور: دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظة عزة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- (91) القيمي مثبت محمد: إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، رسالة ماجستير عبر منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- (92) المالكي، مسفر عبد الله: دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، 2012
- رابعاً: المجالات العلمية.
- (93) أبو إصبع صالح، عز الدين المناصرة: استراق المستقبل، أوراق المؤتمر العالمي لناصع لكلية الأدب والعنوان، الأردن، 2004.
- (94) بدوي محمد زكي: التربية الإسلامية، من سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للقيم الإسلامي، 1983.
- (95) العمر وصالح سليمان: دور معلم في تنمية الجانب الخلفي لدى المتعلم من خلال دوره كناقل للمعرفة والخبرة، التراث الثقافي، ورقة مقدمة في المؤتمر الثالث لإعداد التعداد العام المعقد في جامعة أم القرى، الفترة 14-17 ماي 1999.
- (96) لكل لخضر: إصلاح المنظومة التربوية في المغرب العربي بين البعد التاريخي وتحديات العولمة (الجزائر نموذجاً)، جامعة محمد خيضر، دفا تر المخبر، العدد الثاني.
- (97) مجلة الرابطة، جولة إفريقيا: نيجيريا - الكونغو - الغابون، العدد (49)، 2013.
- (98) محمد السعيد عطار مجلة همزة الوصل، العدد 15
- (99) المطلق محمد عبد الرحمان: دور المعلم والمدير وموجه الإدارة المدرسية في العملية التعليمية، مجلة التوثيق التربوي. العدد 3، 1998.
- (100) ينجز يوسف محمد: الدور التوجيهي الإرشادي للمقيم من منظور إسلامي. مجلة كلية التربية، المجلد (04) العدد (25).

الملحق رقم 01: الاستمارة في صورتها الأولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

اسم الأستاذ:

الدرجة العلمية:

التخصص:

الجامعة:

البريد الإلكتروني:

استمارة تحكيم

الأستاذ(ة) الدكتور(ة) الفاصل (ة) / تحية طيبة وبعد:

نحن بصدد القيام بدراسة بعنوان " دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ"
وذلك لنيل شهادة ماستر (تخصص علم الاجتماع تربوي) وإليك فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

البيئة المدرسية علاقة بترسيخ القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

فرضيات فرعية:

-لإدارة المدرسية الملهمة علاقة بترسيخ قيم الالتزام المعياري لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.

-للأستاذ الداعم علاقة بترسيخ قيم التوافق والارتباط لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.

-للمناهج التربوية علاقة بترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.

ونظر لما تتمتعون به من خبرة و دراية في هذا المجال أرجو من سيادتكم التكرم بتحكيم الاستمارة

حول مدي وضوح صياغة كل فقرة من فقرات الاستبانة و تصحيح ما ينبغي تصحيحه منها مع إضافة و

حذف ما يري المحكم من فقرات في أي محور من المحاور .

مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم

الطالب/ عباسي علي

السنة الجامعية 2018/2017

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

أ- الجنس: ذكر () أنثى ()

ب- السن:

ج-المستوي التعليمي: السنة الأولى () السنة الثانية () السنة الثالثة: ()

د -المستوي التعليمي للأب: أمي () ابتدائي () متوسط () ثانوي () جامعي ()

هـ -المستوي التعليمي للأم: أمي () ابتدائي () متوسط () ثانوي () جامعي ()

و- مهنة الأب:

ي -مهنة الأم:

الرقم	البيان	مواقف البدايات				
		يقيس	لا يقيس	يحذف	يعدل	البديل
المحور الثاني: الإدارة المدرسية الملهمه						
01	تعمل على تشجيع على القيادة المدرسية التلاؤمية.					
02	تحرص الإدارة المدرسية على توفير المصلى المدرسي.					
03	تقوم بتنظيم الأنشطة غير الصفية مما يعزز من إتقان مهارة التعلم					
04	تعمل على الاهتمام بالمشكلات التي تواجه التلاميذ.					
05	تسعى لتنظيم أيام تطوعية جماعية خارج الثانوية.					
06	تعمل على معاملة التلاميذ دون تفرقة أو تمييز.					
07	تكافئ لتلاميذ الأكثر انضباطاً.					
المحور الثالث: الأستاذ الداعم						
01	يحرص على تشجيع التربية القيمة.					
02	يركز على التكامل بين المعرفة والممارسة.					
03	يعامل كل التلاميذ معاملة عادلة .					
04	يظهر سلوكيات تكون قدوة لتلاميذ.					
05	يُربغ على غرس مبدأ التعاون وحب الغير.					
06	يحث على المساهمة بفعالية في الأعمال الخيرية والتطوعية.					
07	يفضل الاعتماد على الحوار والنقاش في حل المشاكل التي تواجه التلاميذ					
المحور الرابع: المنهاج						
01	يلبي احتياجات التلاميذ وميولهم.					
02	اهتمام بتزويد التلاميذ بالمفاهيم والاتجاهات والعادات الخاصة بالمجتمع.					
03	يعمل على ترسيخ القيم الهوية (الإسلام والعربية...)					
04	يكسب التلاميذ مبادئ وسلوكيات متنوعة.					

الملاحق

05	يرتبط محتوى المنهاج ببيئة التلاميذ ومجتمعهم.					
06	يعمل على تقوية الانتماء الاجتماعي.					
07	ترسيخ القسم المرتبطة بالجهد والعمل.					
المحور الخامس: الالتزام المعياري						
01	أحرص على الرقابة الذاتية لنفسي.					
02	أثابر على الجدية في العمل.					
03	التزم بالصدق في القول والعمل.					
04	التزم بأداء الواجب والأمانة اتجاه الآخرين.					
05	أتجنب السلوكات الغير سوية.					
06	احترام ممتلكات الغير.					
07	التزم بالحرية في التصرف بشرط عدم الاعتداء على الآخرين					
المحور السادس: قيم التوافق والارتباط						
01	مساعدة الآخرين في كل ما هو خير .					
02	احترام أساتذتي و أقدرهم.					
03	احترام مشاعر الآخرين.					
04	أؤدي كل ما يطلب مني بإتقان ودقة					
05	أقف أنا وزملائي بجانب بعضنا البعض في المصائب والشدائد					
06	أقبل أصدقائي بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية.					
07	أفضل مبدأ الشورى عند قيامي بأعمالي					
المحور السابع: قيم المواطنة						
01	أحافظ على ممتلكات ومرافق المدرسة.					
02	أحب الاندماج في النشاط الصفّي.					
03	أحرص على إيثار وتقديم الغير على النفس.					
04	أعتر بانتمائي هذا الوطن.					
05	أقدس الثوابت الوطنية (الإسلام، العروبة، الامازيغية).					
06	أفضل المصلحة العامة حتى لو تعارض ذلك مع مصلحتي الشخصية.					
07	أحب حضور تحية العلم.					

الملاحق

الملحق رقم 02: قائمة المحكمين:

اسم ولقب الأستاذ	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة
رحاب المختار	انثروبولوجيا	أستاذ دكتور	جامعة المسيلة
عزوز عبد الناصر	علم اجتماع الثقافي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة
علي شريف حورية	علم اجتماع التربية	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة
صيد حاتم	تنمية بشرية	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة
بنقة ليلي	خدمة اجتماعية	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة
تالي جمال	علم اجتماع تربية	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة
بونيف حنان	علم اجتماع التربية	أستاذ مساعد (أ)	جامعة المسيلة
بلوم إسمهان	علم اجتماع تنظيم وعمل	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة

الملحق رقم 03: الاستمارة في صورتها النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان حول

دور البيئة المدرسية في ترسيخ
القيم الأخلاقية لدى التلاميذ

دراسة ميدانية بثانويات بلدية أولاد سيدي إبراهيم بالمسيلة

استمارة استبيان موجهة للتلاميذ للثانوي

عزيزي التلميذ(ة):

في إطار أنجار بحث علمي لتحضير شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربوي
بعنوان دور البيئة المدرسية في ترسيخ قيم الأخلاقية لدى التلاميذ.

نرجو منكم الاختيار بكل حرية حول العبارات الموجودة في هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (x) في
الخانة المناسبة أمام كل عبارة وفقا للاحتمالات المدرجة وليكن في علمك أن الغرض منه هو علمي
بحت.

من إعداد الطالب:

على عباسي

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

أ- الجنس: ذكر () أنثى ()

ب- السن:

ج- المستوى التعليمي: السنة الأولى : () السنة الثانية : () السنة الثالثة : ()

د- مهنة الأب:

هـ - مهنة الأم:

الرقم	العبارات	درجة التقدير				
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
المحور الثاني: الإدارة المدرسية						
01	تعمل الإدارة المدرسية على تشجيع القيادة الديمقراطية.					
02	تحرص الإدارة المدرسية على توفير المصلى المدرسي.					
03	تعمل الإدارة المدرسية على تنظيم الأنشطة غير الصفية (تنظيم أيام تطوعية) يعزز من إتقان مهارة التعلم					
04	تعمل على حل المشاكل التي تواجه التلاميذ.					
05	تسمح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم.					
06	تعمل على معاملة التلاميذ دون تفرقة أو تمييز.					
07	تكافئ لتلاميذ الأكثر انضباطاً.					
المحور الثالث: الأستاذ الداعم						
01	يحرص على تشجيع التربية القيمية (التسامح، الاخوة، التأزر....)					
02	يركز على التكامل بين المعرفة والممارسة.					
03	يعامل التلاميذ معاملة عادلة.					
04	يظهر سلوكيات تكون قدوة لتلاميذ.					
05	يحث على غرس مبدأ التعاون وحب الغير.					
06	يحث على المساهمة بفعالية في الأعمال الخيرية والتطوعية.					
07	يفضل الاعتماد على الحوار والنقاش في حل المشاكل التي تواجه التلاميذ.					
المحور الرابع: المنهاج						
01	نجد في المقررات الدراسية مفاهيم لها علاقة بحياتك الاجتماعية.					
02	يعمل المنهاج المدرسي على تزويدك ببعض العادات الخاصة بالمجتمع					
03	يعمل المنهاج المدرسي على ترسيخ قيم الهوية (الإسلام والعربية...)					

الملاحق

					يكسبك المنهاج مبادئ وسلوكيات متنوعة(التضامن، التأخي، الحوار).	04
					يوجد في محتوى المناهج ما يعزز من قيم المحافظة على البيئة.	05
					تكسبك المناهج القدرة على التأقلم مع الغير.	06
					ترسيخ القيم المرتبطة بالجهد والعمل.	07
المحور الخامس: الالتزام المعياري						
					أحرص على الرقابة الذاتية لنفسي.	01
					أحترم المواعيد في وقتها المحدد.	02
					أؤدي كل ما يطلب مني بإتقان ودقة.	03
					التزم بأداء الواجب والأمانة اتجاه الآخرين.	04
					أتجنب السلوكيات غير السوية.	05
					احترم ممتلكات الغير.	06
					التزم بالحرية في التصرف بشرط عدم الاعتداء على الآخرين.	07
المحور السادس: قيم التوافق والارتباط						
					أساعد الآخرين في كل ما هو خير.	01
					أحترم أساتذتي و أقدرهم.	02
					أحترم مشاعر الآخرين.	03
					أحرص على إثارة وتقديم الغير على النفس.	04
					أقف أنا وزملائي بجانب بعضنا البعض في المصائب والشدائد.	05
					أقبل أصدقائي بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية.	06
					أحب الاندماج في النشاط الصفّي	07
المحور السابع: قيم المواطنة						
					أحافظ على ممتلكات ومرافق المدرسة.	01
					أحب المشاركة في النوادي الثقافية والعلمية.	02
					أحرص على المحافظة على الممتلكات العامة.	03
					أعتر بانتمائي لهذا الوطن.	04
					أقدس الثوابت الوطنية (الإسلام، العروبة، الامازيغية).	05
					أفضل المصلحة العامة حتى لو تعارض ذلك مع مصلحتي الشخصية	06
					أحب حضور تحية العلم.	07

الملحق رقم 04: دليل المقابلة الموجهة للمسيرين.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تربوي

دليل المقابلة

دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ

دراسة ميدانية بثانويات بلدية أولاد سيدي إبراهيم بالمسيلة

دليل مقابلة موجهة للمسيرين بثانوية أولاد سيدي إبراهيم بالمسيلة بهدف انجاز بحث علمي
حول دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ

تحت إشراف :

ناجح مخلوف

إعداد الطالب

عباسي علي

الملاحق

1- السن:

2- الجنس:

3- الخبرة المهنية في العمل الإداري:

4- هل تعتمد إدارة الثانوية على أسلوب الحوار والنقاش مع التلاميذ؟
.....

5- هل تقوم الإدارة المدرسية بتوفير المصلى المدرسي؟
.....

6- هل تحرص الإدارة المدرسية على مكافأة التلاميذ الأكثر انضباطاً؟
.....

7- هل تعمل الإدارة المدرسية على تشجيع القيادة الديمقراطية؟
.....

8- هل تعمل الإدارة المدرسية على تنظيم الأنشطة غير الصفية مما يعزز إتقان مهارة التعلم والعمل؟
.....

9- هل تسعى الإدارة المدرسية لتنظيم أيام تطوعية جماعية خارج الثانوية؟
.....

10- هل تعمل الإدارة المدرسية على معاملة التلاميذ دون تفرقة وتمييز؟
.....

الملحق رقم 05: دليل المقابلة الموجهة للأساتذة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تربوي

دليل المقابلة

دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ

دراسة ميدانية بثانويات بلدية أولاد سيدي إبراهيم بالمسيلة

دليل مقابلة موجهة للأساتذة بثانوية أولاد سيدي إبراهيم بالمسيلة بهدف انجاز بحث علمي
حول دور البيئة المدرسية في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ

تحت إشراف :

ناجح مخلوف

إعداد الطالب

عباسي علي

1- السن:

2- الجنس:

3- المستوى التعليمي:

4- هل تعتمد على أسلوب الحوار والنقاش مع التلاميذ أثناء إلقاء الدرس؟

.....

5- ما طبيعة العلاقة التي تربطك بالتلاميذ؟

.....

6- هل تعامل كل التلاميذ معاملة عادلة؟

.....

7- هل تحرص على أن تكون نموذجاً أو قدوة أمام تلاميذك؟

.....

8- هل تحث تلاميذك بالمساهمة في الأعمال الخيرية والتطوعية؟

.....

9- هل تشجع تلاميذك على الأخلاق الفاضلة مثل التعاون والتآخي والتماسك وحب الغير؟

.....

10- هل تشجع التلاميذ على الالتزام بالصدق في القول والعمل؟

.....

11- هل تغرس في نفوس تلاميذك احترام ممتلكات الغير؟

.....

12- هل تشجع تلاميذك للحفاظ على ممتلكات المدرسة؟

.....

13- هل تغرس في تلاميذك مبدأ حب الوطن؟

.....